روض الفيق


cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28
INCH 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11

روض الفيق



کتاب روضة العتیق الفائق
و مونس الکئیب الوامق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حلّل انا سحر البيان وجعل تليه بالعقول شاهدا بالبيان ورفع رتبة

الادب وخص ذوي الجلا

وحلا اجياد الادبا بقلائد بان قد جمعوا بالفصاحة

شملها واستخرج من بحار افكارهم جواهر بديعة المعاني وار

شدهم الى نظمها في سلك ابيات مشيدة المباني احمده على

فرايد فوايد عوائده الذي عم واشكره على همو ع سحايب

مجموع فضله الجم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة اغترف بركاتها من منسج مديد بحر جوده الزاخر

واعترف معها بالخطاء والخطل في القول والعمل فنال

سريع عفوه مع بسيط فضله الكامل الوافر واشهد ان

سيدنا محمد عبده ورسوله المطبوع على الجود والكرم المخصوص

بالرسالة العامة وجوامع الكلم وغرايب الحكم الماحي بمنبت نور

هداه من الشك والشرك كل فتنة وظلمة القايل صلى الله عليه

وسلم ان من السحر لبيانا وان من الشعر لحكمة صلى الله عليه

وعلى اله واصحابه ما نظم نثر ونثر نظم ونجم طلع وطلع نجم وسلم

وكرم وشرف وعظم **وبعد** فما من معنى خفي ودق الا وله في

القوابل معنى راق ورق وكل اوان له رجال على المناسبة به

قيام ولكل جديد لذة وعلى العتيق السلام واحببت ان اجمع من

فنون الادب ديوانا يكون لي مطالعته روحا وريحانا

نظرا الى قول من قال ولقد احسن في المقال

وَاِذَا الهُمُومُ تَوَاتَرَتْكَ وَلَمْ تَجِدْ ... اُنْسًا وَمَلَّ فُؤَادُكَ الاَحْبَابَا

فَاعْمِدْ اِلَى الاَوْرَاقِ وَالكُتُبِ الَّتِي ... قَدْ ضُمِّنَتْ اَحْسَانُهَا الآدَابَا

لا سيما من ما نحت روح المحبة التي هي معراج الارواح و

مراتٍ عليها بل بذكرها قلوب المحبين ترتاح واقلفة الاشواق

فاصبح يلج بعين الفكر الى الجمال وتلك الاحداق فقد قال الفحول

من صنايد العشاق من لم يحبه الربيع وانواره والروض

ونواره والجني وافاره والسماع واوتاره ولم يهزه العشق عطفه
ولم يشرب من صافي سلاف الهوى صرفه فهو فاسد
المزاج ليس له الى علاج وقيل في المعنى شعرا

من لا يرى نور الربيع ونوره   وترنم الاطيار في الاوراق
وتمايل الاغصان في حركاتها   والكاس منه عند كف الساقي
وتغازل الالحاظ في لفتاتها   لم يدر كيف مصارع العشاق

فجمعت من لطايف القصايد التي هي لشوارد العقول مصايد
فصار كالدر اليتيم في بحره او كالظبي السارح في قفره وليت
شمل كل نادرة غريبة وجمعت فيه كل حكاية مطربة عجيبة و
سللت فيه سيف الاختراع فغدا مفردا وفصلته من كل زهر
بليد لئلا يظهر على متنه صدا وجعلته روضا تبهج الانسان
حسنه في حدائقه ويجتني المفوه فيه من زهره وشقائقه
فاصبحت اوراقه يانعة الثمر ويرى في صفحاته من كل ناحية
زهر فالكتاب هو النديم الكريم والخل المقيم البري من الذنوب
السالم من العيوب فهو حلية المؤانس وانيس في المجالس
ورفيق في السفر ونديم في الحضر ليس بينه وبين جنان القلوب

باب ولا لسويداها عن محاسنه حجاب فلمحة تعد عدا واهاب
بشر حشى من اجاج حبا فهو بساتين ذوي العقول ورياض
اهل المعقول فيا هاه العجب ممن تامل حسن معانيه ولا عشق
ظرفه ولطفه ومعانيه وما ايبس طبع من وقف عليه
ولم يمل بكليته اليه وما اكثف جبلة من خطر بين اغصانه وازهاره ولا
ذاق من مجموع ثماره فالاشتغال بالنوادر وما لها من الاخبار خير من
نديم غشوش يفحص عن عيوب الناس فمن اراده نديما فيه نشط بكفيه و
متى اراد فراقه تحققه وسميته روض العشق العابق ومونس
الكئيب العاشق كما قال في حقه اللبيب الحاذق

يا حسن مجموع بديت اوصافه   يجلى كخود في احل ملابس
روض خصيب قد زكت اثماره   ورياضه تشرح وجاء العابس
رصعته بعجايب وغرايب   ولطايف وظرايف ونفايس
وجمعت فيه كل قول مبدع   ونوادر تجلى كشبه عرايس
ومن النوابغ التي ما مثلها   ترهو كعقد في نحور كواعب
يا قاريا مجموعنا بالله قل   يا رب عفوك للفقير البائس

بركات عبدك يرجو منك الرضى — في يوم بعث لم يكن بالايس

فاغفر له يا سيدي ما قد جنى — من قبح ذنب قد بدا كحنادس

وامح ذنوبا في الكتاب تسطرت — من حظر بقبائح ودنائس

ثم الصلوة على النبي المصطفى — ما زار طيف نحو جفن ناعس

فليغمض القاري طرفه عما اجترحته من الذنوب وليسامح عما
براه من العيوب وليطوا بساط العتب فيما ابر اثبت ويحسم مادة اسفي
حتى لا اقول ليت ولقد علمت اني في ذلك اجري على حرمان اجري
وابريته تكنت في ذلك كالشمعة اذ تحرق نفسها لنفع غيرها بما
تجريه من الدمع وجمعته كما سمعت ان الياسمين لا يسوى
جمعه لكنني تبعت في ذلك من تقدم مني من ناقل وجامع فاني رايت
من يقرا الا ابن كثير ولا يقرا النافع فان المثل السائر يقول منه الابيات شعرا

والله مالي رغبة فيما كتبت — وما بنطق الجنان مع اللسان

لكن من رام اتفاقا لساعته — فليات للناس بمدح الزمان

ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة اما المقدمة فهي في
تعريف المحبة والعشق وغير ذلك فاتوكل بالله التوفيق وعلى احسانه

المقدمة في تعريف المحبة والعشق

المعول

المعول وافوض امري الى الله عليه اتوكل قال الله تعالى والذين امنوا
اشد حبا لله وقال تعالى يحبهم ويحبونه وقال رسول الله صلعم فيما
يحكيه عن ربه جل وعلا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث وقال الاستاذنا
البكري قدس سره في بعض رسائله الموضوعة في اداب السلوك
ثم عليك بالحب الذي هو معراج الارواح ومقلاد الفلاح
بان تسلط على فكرك استشعار اوصاف الحق وما عاملك به من
اللطف وما افاض عليك من العطف لتلمح جماله المقيد بالرتب عسى
ان يكون ذلك سبيلا لمشاهدة جماله المطلق عن جميع النسب
وقال الجنيد البغدادي قدس الله سره المحبة نار في القلوب تحرق
ما سوى الله وما سوى المحبوب وقال رضي الله عنه العشق جنون
الهي لا يقبل العلاج وسئل عن العشق مرة فقال لا ادري ولكن
رايت رجلا اعمى عشق غلاما فقال له ذات يوم ايها الغلام
اي شيء تريد مني اعطيك فقال اريد روحك ففارق الشيخ

الباب الاول في القصايد المطولات مرتبة على القوافي قافية الهمزة

رحمه في الحال ومات رحمه وقيل في المعنى وداء الحبيب ليس دواء

ولو كان المسيح طبيبا والكلام في المحبة والعشق الناشي عنها

اشهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر فلا نطيل بذكره **الباب**

الاول في القصايد المطولات مرتبة على القوافي قافية الهمزة

قال منها سيدنا ومولانا سلطان العارفين ورأس المفلحين

المتكلم على الحقيقة والشريعة بلسان الاحدية سرة والوحدانية

اخرى عمدتنا وملاذنا في الدنيا والاخري سيدي محمد البكري

الصديقي قدس الله سره ونور ضريحه امين فاسمع هديت

ما ظباء بقاعة الوعساء　　ومِلاح بايمن الجرعاء

نزلوا بالعقيق اذ هبروا　　ض نسجت برده يد الانواء

ما كنزهو اطلال المزن فيه　　يرنيا الالي الانداء

ما خيام على النقا والمصلي　　وقباب بالحلة الفيحاء

ما ارتقاء من العلا لقام　　دون علياه انجم الجوزاء

ما سليمى وزينب وسعاد　　الغواني عن الحلا بالبهاء

غاية السؤل والمنا ان تراه　　ظاهرا بالصفات والاسماء

كاشفا عن جماله الاقدس السنى مليما اسرارها بالمراء

مرشفا من كؤوسها خمرة البسط باعلها على الصهباء

والتحلى بنشاءة المتجلي　　وسبيل البقاء وصف الفناء

فتسنم صفوانه القرملسا　　ء وبادر للهضبة الفيحاء

جاليا عن عرايس الكشف　　تائهات على ظبا الخلصاء

ناعسات الالحاظ من سلبها النوم عيونا اجرت عيون البكاء

كل لعساء تخجل الغصن　　راهزا زاد هزه في البهاء

ما سبت في الجمال في الارض　　سلبت بالجلال اهل السماء

ولدت نسبة المجموع منها　　لست انسي ولا دنيا بائي

ورونا اذ زرت سواها　　عن سناها فطاب في الابناء

اطلعت في سمائنا كوكب الكشف فاعشت ابصارنا بالضياء

نفثت في فصوصنا حكم الوصف فخرنا نخبة الحكماء

اعلمتنا سرها فغدونا　　من تخلينا سادة العلماء

وادر عنا مطارف الجهل في العلم غطاء على تنفيذ العطاء

بارعا له المليك منزه حجاب الوهم واسمع مقالة العظماء

يا أنا بيننا نصوت ظبيا   ء فلتبي العقول بالاصلاء

طوحت بالارواح سكرنا فالقيت مع العالمين ثم رداء

وتميزت من كثير كهوى   بسلوكي على طريق اهتداء

ردني امرها اليها فالذ   اتث ما بين طلبتي ورضاء

قلت يا ربت الملاح ومن في   حبها اخلص لفؤاد دكاء

انا من نبتغيه ما شئت امضيه وانعم بمطلبي ورضاء

وصحابي ان خالفوا عنائي   وعداتي ان خالفوا اولياء

لا اقول الذي اشار اليه   عارف في عبارة اهل الولاء

انا العبد لو تملك روحا   كان اعطى عطية الفقراء

انا من ذاحتي اضيف وفيها   تنا ضمحلت اضافتي بفناء

وانا ما رقلت في حلة المجد بقاء ففي فنائي بقائي

وحبيبي اذا تجلى بذاتي   خطبت فوق منبر الاسماء

وبرقاله مقولي عن مقامي   حيث غربت منشأ مثله خفاء

وتجلت معارف الذات للأ   ت وجلت معاهد الخفاء

انا من حنت القلوب اليه   انا من صار قبلة الاصفياء

ثم من من اذن فيضي عليه   فلساني والكل تحت لوائي

نسخة ابجع ايها بي تتلى   مربيا سجعها على الورقاء

وعلى العندليب غني بدوح   اضحك الغيث روضه بالبكاء

لو تراني وغيريدي وورد   خدها والرضاب وردي وماء

وحبيبي بدعي بباغرني الطي   وتشري لطيب ذاك اللقاء

وقيانى بما اقول تغني   وهي مني وعنها من غناء

تمقيل من الصفاء لقيل   تحذوه معرس الاهواء

ومن اللثم خده بين الاماني   عصرها من وجنتي عذراء

ودعاة الجمال قاموا انا دو   هذه غرفتي برود الوفاء

كنت لبيت من دعاك وبادرت وفرقت ستر كل حياء

قائلا والدموع يرسلها الوجد كما ارسلت غوادي السماء

يا ملوك الجمال اني اسير   في يديكم وقد عدمت وفاء

فارحموني بطول اسري فقد صح من الله رحمة الرحماء

فنعيمي في القرب منكم وفي البعد جحيمي كيف شئت الشقاء

ودوائي طيب الوصال وكم لي   ومن الهجر بالصبابة داء

كم بناديكم همت سحب عيني ... وبحبكم تمت برحاء

وتلافى الانام فيكم وما لوا ... كم بهذا الفتى من الادواء

وراى الاسى فقال دعوه ... ليس عندي لدائه من دواء

كل هذا ولا حنو ولا عطف وبلوائي في الهوى بلواء

وفؤادي لعطفكم في ارتقاب ... وهو عني في رفعة وارتقاء

عز باسادتي على التداني ... وبفرط الصدود عز عزاء

كلما خلت انه في نشاه ... قال مهلا فانني في ابتداء

فنحوا الجمال منوا فلا عا ... ر عليكم في رحمة الضعفاء

بيد اني لاح لي برق وصل ... ونوال ومنحة وعطاء

ليس والله خلبا بدا اذ ... ماطري والصحاب والاولياء

وقال رضي الله عنه

خطبت فوق منبر الاسماء ... واستنارت بطلعتي الدهماء

وتجلى في مشهدي قلب اعمى ... فصلت لقبلتي الاولياء

وتدلت سرائر الهوى في حلي ... وجودي فدا ابا الاصفياء

خدمتني في الوقت اقطاب العز ... ولا ذت بحضرتي العظماء

في جزء في الكون فيه شهودي ... نصف تربيعه بدا اسماء

ركبت صنعة التكيف بالكم ... فحارت بفهمه العقلاء

كل من قال انه عارف الوقت فهذا الكيف والبناء

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

في لام خدك غدا الهوى باء ... يا اسم من لا له لام ولا باء

وجاربوني فلا خلا عنهم ... واومن الصدغ على عطفها فاء

جاؤا يرومون سلواني بعذلهم ... عن الحبيب وراوا مثل ما جاؤا

قالوا اسل عنه اما شاهدت عارضه ... في الخد اخضر قلت النفس خضراء

نحيني عذول اطال اللوم في قمري ... فانه بين اهل العشق عواء

وكيف يقبل منهم عاشق عذلا ... والعاذلون لاهل العشق اعداء

من لي باهيف سحار اللحاظ له ... ميل الى تلف المضني وايماء

للغصن والروض اطراقا له وبكا ... للنرجس الغض من جفنيه اغضاء

وفي محياه ان قابلت طلعته ... نار وماء ولا نار ولا ماء

وللزمان انه راح في محاسنه ... فالثغر والشعر اصباح وامساء

عشاق عينيه يرميهم باسهمها ... فما نصيبهم الا ما شاؤا

ساح اللواحظ لولا سحر مقلته | ما كان لي بثياب السقم اخفاء

وسنان قلت له اشكو الى سهري | يا ناعس الطرف ما للعين اغفاء

انظر الي بعين قد قتلت بها | وداوني بالتي كانت هي الداء

كم وقفة عاذني عند الغرام بها | في ربعه ولها مع العين اجراء

انهى له قصة الشكوى معنعنة | لو كان يسمع للمظلوم انهاء

ان كان في الناظري من نار عله | فوجهه جنة والعين حوراء

بقافه قسم لولا نون حاجبه | لم يفن صاد ولا باء ولا راء

نعم ولولا معانيا بن الفهد سمت | لم يعلم ميم ولا دال ولا حاء

وقال ابو نواس ره

دع عنك لومي فان اللوم اغراء | وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها | لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر | لها محبان لوطي وزناء

قامت بابريقها والليل معتكر | فلاح من وجهها في البيت لألاء

فارسلت من فم الابريق صافية | كانما اخذها بالعقل اغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها | لطافة وجفا عن شكلها الماء

فلو مزجت

فلو مزجت بها نورا لمازجها | حتى تولد انوار واضواء

دارت على فتية ذل الزمان لهم | فما يصيبهم الا بما شاؤا

لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة | كانت تحل بها هند واسماء

فقل لمن يدعي في الحب توسعة | حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

وقال سيف الدين ابن قزل ره

هي قامة ام صعدة سمراء | وذوابة ام حية سوداء

واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها | من السهام وريشها الاعماء

ان انكرت مقل العيون جراحتي | قد ليل قلبي انها نجلاء

وبمهجتي من لو سرى متقنعا | في ظلمة لانارت الظلماء

بدر جعلت القلب خيمة له | كي لا يراه رقيبة العواء

خلعت عليه الشمس حرة خده | وحشته رونق ثغرة الجوزاء

في نمل عارضه ونون جبينه | تتنافس الاحزاب والشعراء

فيحل للناهي بهم صبابة | ويصد عنه تغزل الوراء

وقال ابن قلاقس ره

شق الصباح غلالة الظلماء | والنجم عقد كواكب الجوزاء

وتكللت تيجان ازهار الربا ... لعزائب من لؤلؤ الانداء
وجرى النسيم مجرّ فضل رداۂ ... متحرّشا بمساقط الانواء
وعلا الحمام على منابر ايكه ... يبدي فصاحة السن الخطباء
ودعى وقد رق الهواء بمنطق السها الطايب بهزة الصهباء
لو لم يكن ملك الطيور لما انثنى ... بالتاج يمشي مشية الخيلاء
فاشرب معتق الطلا على ... رقص الغصون ورنة المكاء
تسعى بها خود كان جبينها ... بدر تشعشع في دجى الظلماء
هيفاء وطفاء الجفون كانما ... تسعى بنا راض هتفني عضاء
في سحر مقلتها وخمرة ريقها ... شرك العقول وآفة الالباء

وقال عبد الله بن المعتز

ومقرطق يسعى الى الندماء ... بعقيقة في درة بيضاء
والبدر في افق السماء كدرهم ... ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته ... عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عض الشراب لسانه ... فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه ... يا فرطه الخلطاء والندماء

فاجابني

فاجابني والسكر يعجم صوته ... نتلجلج كتلجلج الفافاء
اني لافهم ما تقول وانما ... غلبت على سلافة الصهباء

قافية الباء الموحدة قال منها الفذ الفرد الامام القطب الجامع سيد محمد البكري

ابانة ذاك الحي من ايمن الشعب ... وساحته بالرند والاثل والكثب
وما سيته بالروض حسنها الصبا ... فقد لعبت بالمغرم الدنف الصب
وسرحة ذياك الغدير جرى على ... بوانيت يدعوها اخو الوهم بالحصب
وفاترة الاجفان سلت لحاظها ... سيوفا فقضت بالعضب للصادي العضب
مجاورة غدير غور خصرها ... بعيد هيام الصب منه على قرب
شنيب ثنايا روى لي مسلسلا ... عن البارق الاعلى عن المنهل العذب
اذا ما مشت دلت عليها حجولها ... وان هي لا تخفى فنفحتها تنبي
فكم من قتيل اذ بدت كلفا بها ... وكم هكذا اسرى بالحاظها تسبي
تجلت وقالت من تراه فقلت من ... يراه الهوى وهي العليمة بالحب
تخاطبني معني وتظهر انها ... تخاطب غيري بالذلك من خطب
الى ان تجلت بي على ما اهتدى ... محالي لسان القول او سورة الكتب
فصرت تعالى الله في عز ذاته ... شهيدا على ما شاء من علمه الوهبي

لان الطيب المثنى من ضده ببخ
بها على بن سليمان العجمي مطلعها

ندور على الناس حسبان انني | انا البشر المشهود للعجم والعرب

ولو كشفت عني الحجاب عزيزة الجناب لكانوا عرضة النهب

ورب لقفت الحديث فانجلى | لعيسى القديم الوتر ادعوه يا رب

فلا اقول بيدير لساني نعته | يقال فضلاء الحال يبطوا على الله

وما انا ممن ياخذ الحال قلبه | ولكنما الاحوال تصدر عن قلب

وقال رضي الله عنه

اذا حضر الحبيب مع الحبيب | فيا غيظ العواذل والرقيب

بلغت السؤل من رشاء تلوي | كغصن البان في رمل الكثيب

نصيبي لثم وجنته حكاها | جنى الورد يا احسن النصيب

وهام بلحظه قلبي ولم لا | يهيم بمقلة الظبي الربيب

تريك البدر طلعته ولكن | حماها الله من كلف وعيب

يزيد بهاؤها ويدوم فينا | وذاك اخو التناقص والمعيب

وقال ابو فراس لسيف الدولة

عقرب الصدغ فوق تفاحة الخد | نعيم مطرز بعذاب

وسيوف الالحاظ في كل حين | ما نعات جنى الثنايا العذاب

وعيون الوشاة تفسد بالرقبة والمنع رونق الاحباب

فمتى يشتفي المحب ويطفي | بالتداني حرارة الاكتئاب

وقال علي بن محمد العلوي

عتبت فانثنى عليها العتاب | ودعى دمع مقلتيها انسكاب

وسعت نحو خدها بيديها | فالتقى الياسمين والعناب

رب مبدي تعتبا جعل العتب رياء وتهمة الاعتاب

فاسقنيها مدامة تصبغ الكاس كما يصبغ الخدود الشباب

ما ترى الليل كيف رق دجاه | وبدا الطيلسان ينجاب

وكان الصباح في الافق باز | والدجى بين مخلبيه غراب

وكان الصباح لجة بحر | وكان النجوم فيها حباب

وكان الجوزاء سيف صقيل | وكان الدجى عليه قراب

قافية التاء المثناة قال منها الاستاذ الاعظم سيدي محمد البكري

خذوا بدمي بنت العريب فانها | رمتني بسهمي مقلتيها فاصمت

ولا تقتلوها ليس ذاك بغاية | لاني طلبت القتل منها فانت

ونوحوا على صب اضر به الهوى | فاوداه مطر حاجي تثنت

وعيون

وقولوا رعاك الله صبا عاشقا | قضى ومناه لم يمن بزورة

ووجهي اديروه لاخدامها التي | احل حماها ان يقاس بقبلة

ومن ادمع ارسلتها بفنائها | يغسلني الباكون من اهل محنة

وفي حللي اللاتي نزعت من الضنا | اكفن مغمورا بطيبة مودتي

ويحمل نعشي اهل ديني في الهوى | ومن مسرفي الحب ما سر مهجتي

ويجتمع العشاق من كل وجهة | واهل الهوى من كل حي وحلة

ويا خذ ارباب الغرام لواحد | حليف اشتياق لا يميل لسلوة

يصلي اماما ثم بعد صلوته | يمين بالحادي الى دار عزة

كان باثني في المجد من بيا سرائر | اعندكما علم بانباء نعمتي

وهل ذقتما يا سائلي الهوى وهل | اصابكما سهم على حين غفلة

وهل تعرفا مثلي سليما وحقها | وشرع هواها فاذهبا بتحية

وعند منام الناس للحشر بندي | اسائل هل مرت مرادي ومنيتي

وخدي سيرا ثار وجدي شواهد | لليلي على صدقي وحسن عقيدتي

وليس مرادي ربها على جنة | ولا خشيتي الا لنار القطيعة

وان سمحت لي في هواها بنظرة | فيا طيب احوالي ويهني معيشتي

فاذن

فالخير ان من يلقها بعد | ستور سناها منه ها كل ظلمة

يرى كل شيء ظاهرا من جمالها | ليسر جلاله مظهر كل عزة

وفي جمال باهر ضعين | بتقديس وصاف وتنزيه صبغة

وشوع لذات وشوبل مطلب | وتخصيص عرفان وتعليم وجهة

وابدا لكشف دون حجة بسارة | وابداع وضع عن معان سنية

وما زاهرات بالرياض نسمة | تنشر شذاها نسمة بعد نسمة

تعطرت الدنيا بافخ طيبها | باعطر طيبا من شذا ذكر عزة

ولا الشمس في وقت الظهيرة حسنها | سحاب يضاهيها اذا ما تجلت

ولا الغصن هزته الشمال سحيرة | يشابه عطفيها اذا ما تثنت

ظفرت بها حتى غنيت فلم اعد | اليها التفاتا بل الى تلفتي

ومن شرك الاشراك لما تحدث | نفسي بسر الجمع كان تخلفي

وما باتحاد الحدث فتنة به | اقول ولكن وحدتني وحدتي

وما مذهب للفيلسوف وفرقة | ملبسة بالصوف مذهب شيعتي

اعيذ برب العرش نفسي منهم | وكيف وقد ضلوا وباؤا بغربة

غلاة عتوا عن امر ربهم فهم | عبيد لاوهام واهواء لبسة

ذا الاسد [illegible] [illegible] وردن نفسي [illegible]

ويفرق الزمان وما [illegible]

انقى الاسباب [illegible]

وما [illegible] الاكوان من نحوبا

فهل يخطى باسمه الغريب

اذا ما كنت [illegible]

فلولا الكرم لا اصلت [illegible]

وما دمع التراب فيهن الترب

الا من حاد دوح الصفير

ينبغي وكلما [illegible]

واشتد من الشعر العربا

ولست [illegible] المدا

فلاذ [illegible] ولا دنيا [illegible]

لاصبح اسناخيك الزوايا
كما انا من قبل الغوايا

بلى مذهبي ان النبيين مطلق　　محى نوره الوثني اشفاع صحبتي
وكل وجود ثابت وصفه له　　وان سترته طلعة الاحدية
ففارق سوى ديني وبهجة انفق　　سوى تيه ابناعي وخدام حضرتي
وشاء محيا الجمع تسفر شمسه　　بافاقه وفاق الجموع الكثيرة
فلا عين الا وهي تشكو نهارها　　وجوبا واشهاد العيون بصيرة
وفيها وبعد الكون نور معية　　مراتبه تخلي العمى عن طريقة
فما الخير استعدت وجماله اصله　　ومن خبث استعدت كل حقيقة
وها هي من ذاتي لذاتي تجلي　　وتختال في مرطي بهاء وعزة
على انني ان غبت عني فانها بصرت　　نعينها عيني اقول حبيبتي
وان اصح من سكري تشكى بحبها　　سلوت ولكن غيرها حقيقتي
اتوم لها مني باداب حبها　　لتوقيف امري عند توقيق حكمتي
فاغضي حياء ان طرفت بناظري　　اليها وتعروني اضطراب دهشتي
فان قلت ما ابصرت منها ما الذي　　تجلي بحلي ستر نفس نفيسة
اقول وما مني مقال وانما　　بها ولها والكل تحقيق حلة
رايت بها معنى انبعاث خفائي الكمال الى الاطوار في كل حلة

وعارضني بها تجلى محاولا　　معارض والتقريب تحقيق كربة
بها اهتز لما اعترض معارضي　　وانبغ لكن في رياض اريضة
فلا نقص الا في شهودك فانيا　　فقد ترى للحب الجمع في كل غيبة
فمن بعد هذا انطوي فيك امرها　　وعنك فناء موت تافقد مدة
بمحوك من طرس الوجود وسطره　　ونفقدك من رسم وعلم وحكمة
وتغمس في بحر الغيوب مغانيا　　شهودك والمكنون في كل خصة
ونطلب من كل خلاء عنك محبة　　ونفقد من ظل لوهم الا كنة
ونطوي بعضا للكل عن كل واصف　　ومن بعد بالذات عن كل رتبة
وشرا لمن افنى لو نحو مرآب　　نقوم بها بالحكم عبد ابدلية
كسيرا فقيرا طالبا كلها على　　كنوز اك طلسم لعز وعزة
وكاملنا من لم يضر من حديثنا　　قديما على سمع الحدوث بلفظة
ونا الله واحلف ثم من شق سبلا　　اطلت لها ذيلا بصورة نشأة
على سنن الشرع الشريف قما منا　　ومن مال عنه لم يفز بحقيقة
وان يك عنها انيل عنك بحجب　　فسلم لهم تسلم وتبق نعمة

وقال قدس الله سره

دعني ازاحم في اعتاب سادتي يا فرحتي يا هناخطي ولذاتي

داي ونشاري فيه بيانهم وحقهم ذاك عندي خير اوقاتي

ومن تمام نعيمي في رحابهم دعي ودمعي باصناف واشتاتي

هذا على عنقي ربطي لنعلهم يقول من هو هذا الذي ساداتي

نعم يقول صحيحا غير انهم بجودهم كم محوا امثال زلاتي

فيهم تجردت عن وهمي وعن شبهي لله احرمت والتوحيد ميقاتي

وقال ابو جعفر رحمه الله

ان كان قصدي غيركم يا سادتي لا نلت منكم بغيتي ومرادي

من ذا الذي جاز الجمال سواكم فاحبه فتقوم فيه فيامتي

هيهات اهوى غيركم وانا الذي افنيت فيكم مهجتي وحشاشتي

تالله كلا انني بحبه ساده احسانهم محو اقبح اساءتي

من شاء يسمع حال ارباب الهوى ياتي لاسمعه صحيح روايتي

اروي عن الشوق المبرح والاسى عن لوعتي وتولهي وكآبتي

عن فرح اجفاني وفيض دموعها عن طول حزني مع دوام شكايتي

عن ما الاقي من عذول في الهوى يرجو ابتذال سلوتي وملالتي

عن ليلة:

عن ليلة جاء الحبيب بزورتي فيها فجاء مرضيها بالزيارة

فان اعتراك الشك فيما قلته ورويته فانظر هديت حالتي

وقال استاذنا محمد البكري ره

سادتي سادتي وملاك قلبي فيكم صح لي ذهاب نعوتي

فاذا ما نطقت كنتم حديثي واذا ما سكت كنتم سكوتي

واذا ما انمحيت محوي انتم واذا ما ثبت انتم ثبوتي

انتم مركزي وانتم جهاتي وبكم في الهوى تسامت سموتي

كل بيت به حللتم ولكن ما حللتم بالله الا بيوتي

لذ جمعي فيكم عليكم كما لذ لقلبي في حبكم تشتيتي

صمت عن غيركم وبت ولكن كان من قبل شاني تبيتي

عجبا لي وجدتكم بي حتى عشتم لي فبت كالمبهوت

اسعاكم وجدتم حاش لله ولكن رجعت للناسوت

قافية الثاء قال منها الامام الاعظم سيدي محمد البكري الصديقي

ومتعه بالنظر اليه وانزل شابيب الرحمة عليه

كم احمل التيه والغنى وكم حبيبي في الهجر الث

قطع منك الصدود قلبي … عذبني الحزن فيك والبث

اخذت عقلي بسحر لحظ … فيروق العاشقين ينفث

فكلهم فتنة حيارى … بهم هواك القديم يعبث

كم بيننا للوداد عهد … فكيف اهل الوداد ينكث

ما كنت الا الصدوق عهدي … اخال ان العهود تورث

فابعث حبيبي ولو بطيف … منك وطيفي ان ليث تبعث

فكم يمين على التلاقي … حلفته ثم فيه تحنث

بالله من ذا على اعتدى … وطيب عيشي بالهجر خبث

حتى عليه مولاي ادعو … دعاء عبد ثنى وثلث

وقال شهاب الدين محمود

ق العذول لما التقى بكم وثنا … لما راى صدكم عن صبكم عبثا

نكثتم حبل ودي بعد قوته … وطال ما قلتم لهان من نكثا

اين الوفاء الذي كنا نظن ما … هذا الجفاء الذي من بعد حدثا

فاه نفثة مصدور بهجركم … ومن يذق هجر من يشناه نفثا

رحوت نوم نواه لو نلبث لي … لاشتكى بعض ما القى فما لبثا

وكم

وكم شكوت الذي القاه منه فما … ادى لذلي ولا الوى ولا اكترثا

وكم حلفت باني لا اعاشبه … ولست اول صب في الهوى حنثا

ويح المحب منى صد نحبا به … يوما قضى واذا ما واصلوا بعثا

قضى فناحت عليه الورق من حزن … فسجعها بين اثناء النشيد رثا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

رب راح بت اشربها … من يدي عذب اللما اخنث

قابلت في الكاس وجنته … فسقانيها على التلث

بابي الساقي ولفتته … ومعاني خلقه الدمث

سل سيف المزح فارتعدت … وغدت تروم من اللهث

قلت دعها فال قد ترقت … من تشاخلى ومن نفث

قسما لو لم يضم على … كاسها طارت من العبث

خمرة باكام ناهضة … نهضة الارواح بالجثث

لمن قوم شربها رفثا … لا اسقوا من ذلك الرفث

لا … من رشا … عهده لي غير منتكث

رافع السلوان من خلدى … مثل رفع الماء للحدث

ويح قلبي ما احد هوى لي ولو اولى الى الحدث

يعذلوه في صبابته وهو ماض غير مكترث

وقال شيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي

وشاء من الياقوت يحكيه للسحر نافث ما الرجى الحسن ثان فهو للبدر ثالث

يخطي السين الى ثاء المثاني والمثالث قلت عليك بوصال فقال دع هذه الرثاث

وقال بهاء الدين زهير

عتب الحبيب ولم اجد سببا لذاك العتب حادث

واليوم لي يومان لم اره وهذا اليوم ثالث

فعجبت كيف تغيرت منه خلائقه الدمائث

ما كنت احسب انه ممن تغيره الحوادث

ويلذ لي العتب الذي صدق الوداد عليه باعث

عتب الحبيب الذي نعم المثاني والمثالث

مولاي من سكر الدلال عبثت والسكران عابث

ونكثت عهدي في الهوى ما خلت انك فيه ناكث

لله لا اشكو قضية انا سائل عنها وباحث

قافية الجيم قال منها الشيخ الجليل سيدي محمد البكري رحمه الله

ملك الدنيا يا رسول الله من كل ما نخشى فعجل بالفرج

ادرك ادرك اننا في حرج ورجوناك لاصحاب الحرج

برد القلب بتحقيق المنى فهو من فرط عناه في وهج

يا رسول الله يا غيث الورى جم الخطب فعجل بالبلج

سبلنا مهما سلكنا كلها غير ابوابك ما فيها عوج

يا رسول الله لا تنفك عن تلكم الابواب وتفني المهج

فضلك الوافر بحر زاخر ولفيض بابه فوق اللجج

كيف نخشى بعد نيران العلا اطفئت والله والقلب ثلج

زادك الله ارتقاء في علا دون ادناه رفيعات الدرج

وصلوة وسلام منه ما ارج الارجاء نفاء الارج

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

حلفت بليل الشعر منه اذا سجى وضوء الضحى من ثغره متبلجا

ومن ادمعي بالمرسلات من الاسى ومن اضلعي بالموريات لتشجا

لقد اكرم العذال وجه معذبي وقد لاح في جنح الظلام ما استحا

وفرج همي ذات يوما بزورة ... فقلت لعيني انظرا وتفرجا

طلا ما وبدر فوق غصن على نقا ... دجى وتجلى وانثنى وترجحا

وخدا كها في صبوة شم وردة ... فكيف وقد زاد العذار تفسحا

صحيفة حسن قابلتها ملاحة ... الم تره سطرا عليه مخرجا

فيا لك معطوفا لعذار بخده ... فما عرجت عيني لحيني عرجا

دنت داره مني وشط مزاره ... فهل ابصرت عيناك ثغرا مفلجا

كاني لم انعم بدنيا بخده ... مشوقا على رغم العدى ومبهرجا

ولم من اصب لهوى بنقطة خاله ... الى كره من حولها الصدغ متوجا

ولم اجب العذال منه بحاجب ... زاو عنه حق الملاحة ابلجا

ولم ارتشف من بعد فيه مدامة ... على يده دفاعة حجة الحجا

وقال القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني

زار الصباح فكيف حالك يا دجى ... قم فاستدم بفرعه اوفه لتنجا

زانت الغصون قوامه فتاودت ... والروض نشر نشره فتارجا

يا زايري من بعد ياس ربما ... تم المنى من بعد ارجاء الرجا

ام زرتني ومن النجوم ركايب ... فاري ثرياها تريني هودجا

لعبث

لعبث جفونك بالقلوب وحجها ... والخد ميدان وصدغك صولجا

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

بروضة حسن اس صدغ سناجها ... اغث مهجة اضحى اليك احتياجها

وداري فتى قد شاب رزء نفسه الذي ... ولو شئت بالاسعاف هان علاجها

يراقبه من شدة الهجر فرجة ... وما الدهر الا شدة وانفراجها

نديمي هذا الغيث فانهج نقطه ... لنا قهوة قد كاد يذكو زجاجها

وانج بردها الحباب فهكذا ... نطار الحياد الحباب نتاجها

وزاوج ثنايا بالحباب فانما ... يزين اللآلي في النظام ازدواجها

واطفي بهذا الكاس قمع ثاني ... ارى السح نطقي وهو يطفي سراجها

لئن زان هذا العقد جيد اللغة ... لقد زان رقيا للفضايل تاجها

قافية الحاء المهملة قال منها الاستاذ البكري رضي الله عنه

تنكب عدوي فالسيوف دوابح ... وجرد العوادي للاعادي ضوابح

وخذ هكذا عن حومة الحرب جانبا ... والا فقد ناحت عليك النوايح

فكم صلت ان ندعى نزال نذابل ... على باسل والصافنات كوادح

وكم ما صعت كفي برمحها العدا ... فولوا اكا ولى عن الاسد نابح

كأن مجر الجيش بالقوم زاخر … خضم وفلك الخيل فيه سوابح

كأن مثار النقع أهدى لنا شذا … من المسك تذريه علينا اللوافح

كأن مدار الحرب حان وخيلنا … تساوي بجنح ارسلته الجوامح

كأن أعادينا ولا بلغوا المنى … أكف لأسياف المنايا نصافح

ونحن ملوك الحرب والصيد صيدنا … وليس لنا إلا الأسود جوارح

وفينا أناس شم الأرانين عزة … وكيف وأنا في السماء جحاجح

ومقعدنا فوق الثريا جلالة … وأبصارنا من فوق ذاك طوامح

ومجد تعالينا تعالى مقامه … فإن سيم مدحا لم تنله القرائح

تآلى على أن لا يذل لشاعر … فجاءت لنا منا تزف المدائح

فإن كان فخر الأكرمين صحائفا … فإنا لآيات الكتاب فواتح

ليعلم من يهوى هوانا فإننا … لنا العز ما غنت بأيك صوادح

وقال شهاب الدين التلعفري

لو لم تدر بمبسمه الأقداح … دارت بمقلته علينا الراح

قمر لنا من حسن نبت عذاره … فخدوده الريحان والتفاح

يا جوهري الثغر لا وفصاعف … من كسر جفنك ما القلوب صحاح

فعلت

فعلت بنا الألحاظ والأعطاف ما … لا تفعل الأسياف والأرماح

أسرفت بالإعراض حسبك ما ذي … لك بالدلال وبالملال مباح

أجمال وجهك قال غير مراقب … اهجر وصد فما عليك جناح

عطفا على ذي لوعة مشبوبة … متقاصر عن شرحها الإفصاح

وقال أبو الحسين الجزار غفر الله له

ألفنا سقتنا عليه الراح … فازداد نورا وجهه الوضاح

واخضر في صدغيه آس عذاره … واحمر في وجناته التفاح

وسكرت من وجناته وكؤوسه … فتساوت الأحداق والأقداح

ما كان أولاني برشف رضابه … لو أن ذاك الثغر منه مباح

أرتاح إن ذكر العذيب وبارق … شوقا إليه وكيف لا أرتاح

قال العذول وقد سمحت بحبه … هم في هواه فما عليك جناح

يا شعره وجبينه لولاكما … لم يعرف الإمساء والإصباح

أمست قلوب العاشقين لديكما … ولها غدو فيكما ورواح

ظهرت على العشاق أسباب الهوى … شتان إن كتموا الهوى أو باحوا

هاجت بلابلهم غراما إذ بدى … للطير من فوق الغصون نواح

وقال بن النبين لبيكم سامحه الله

قم عاطني الصهباء بالاقداح … ما بين نسرين وزهر اقاح

من كف ساق كالدجية شعره … وجبينه الوضاح كالمصباح

زاهي الملاحة فاتن في حبه … يا صاح لا اصغي لقول اللاح

احوى حوى ريق برقة خصره … ويحسن نوره جبينه الوضاح

طاوعت فيه صبابتي وتيقظي … وعصيت فيه نسكي وصلاح

يا حبذا الوزارة في خلوة … والقلب من سكر الصبابة صاح

وجعلت غصن قوامه لي شمعة … في مجلسي وخدوده تفاح

ومن اللواحظ نرجسي وغبايح … امسى ومعسول المراشف راح

والوجه بدري والثنايا انجمي … والشعر ليلي والجبين صباح

واقول يا قلبي لقد نلت المنى … نار الحبيب وزدت بلا مزاح

وجعلت ساعدي اليمين نطاقه … عند العناق وساعديه وشاح

وقال عفيف الدين التلمساني

اخجلت بالثغر ثنايا الاقاح … يا طرة الليل ووجه الصباح

واعجبا عينيك السحر مذ … لعرب منهن صفاح فصاح

فيالها

فيالها سود مراض غدت … تسل للعشاق بيضا صحاح

يا للهوى من مسعد مغرما … راى حمام الايك غنى فناح

يا بانة تمالت باعطافه … علمتني كيف مهز الرماح

وانت يا اسهم الحاظه … اثخنت والله فوادي جراح

وقال بدر الدين ابن حبيب

سفك دما عشاقه قد اباح … لما انتضى من مقلتيه صفاح

اسمر ما هز قنا قده … الا وغارت منه سمر الرماح

ولا بدا وجهه في الدجى … الا وخلت الصبح في الشرق لاح

ذو مقلة كم اطلقت اسهما … واوثقت من مهجة بالجراح

لا تسئلوا الحاظها عن دمي … فما على مرضى السكارى جناح

يا غصن بان قص لما انثنى … من طائر القلب المعنى جناح

ارفع قنالي في حروب الهوى … فانني عجزا وضعت السلاح

انظر الى عينيه واعجب لها … مكسورة تسبي العقول الصحاح

يا سائلي عن حال قلبي الذي … قد ضل في العشق طريق النجاح

ما حال عان وجهه حاضر … مريض شوق غاب عنه الصلاح

قافية الخاء المعجمة قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس يمدح الرسول

لمن قدم في المجد راس وراسخ ... على كل عال في البرية شامخ

ومن انا للمعتفين غنائم ... وكلهم راض بما هو راضخ

لاحمد خير الناس ذي الباس والندى ... ومن جوده باق مدا الدهر باذخ

بركة من يرجو النجاة وفرقة ... بها بين ايمان وكفر برازخ

شريعته العليا وحكم كتابه ... لما كان من شرع تقدم ناسخ

وبعثته عمت وعقد اتباعه ... لما كان من عقد تقدم فاسخ

واياته بالمعجزات كرامة ... اتتنا بها افصح منه التوارخ

فصلى عليه الله ما طاب ذكره ... ورددة شيخ وكهل وشارخ

وقال جمال الدين بن نباتة

احطه فاعي بالسؤال ولا ارى ... جفائك يا هذا بوصلك ينسخ

وتذبح عيني بالدموع وما لنا ... سوى الشهر بعد الشهر بالصد يسلخ

ترى هل لعامي من جبينك غرة ... بها لابد معي المستهل يورخ

لئن اشبهت منك الغصون معاطفا ... لقد اصبحت ايضا تتيه وتشمخ

قافية الدال المهملة

وهذا

وهذا ولم انكث عهودي ولم اخن ... ذمامي ولم الوي لهجر ولا صد

وكم بحوكم اعلنت عيني فاوضحت ... وسارت بما تخفي البرية للنشر الوجد

وقال ابن الصاحب رحمه الله

اليه اشتياقي دائما يتجدد ... وحبي له وقف عليه مؤبد

ودمعي كلوم العاذلين مضيع ... لدي وصبري مثل نومي مشرد

ايا مفردا في حسنه وجماله ... كما انا في حزني وشوقي مفرد

اذا ما حلونا الراح في الكاس ارعشت ... لها خيفة منها الفواصل واليد

ايا من غدا بالحسن مرسلا ... فجائت له اهل الملاحة تشهد

ارى كعبة وجه الحبيب فانما ... سرى كان شوقي بالتوجه يسجد

غدى ربعهم والملاح عساك ... فلما بدا نادوه اياك نعبد

وقال سيدي ابو الفضل بن سيدي محمد وفا

قلب بمن قد هوى يتجدد ... وحشاشة شقيت فهل من يسعد

ما دام في صفحات خاطري يرسمي ... مستكتبا فالقلب لا يتجلد

واذا اخذت فيض منا معي ... حالي يقرها السالي يجحد

واذا النسيم شكى اليك تعللا ... فلكم له مني اليك تردد

عذبي فموجب ذاك مني حاصل — حسبي السقيم وخفر عيني اكمد

عيني فلا انظرت عليك بمقتها — فعسى برؤية حسن وجهك ترقد

يا من يبالغ في سفير خده — ماء الحياة لذلك فيل مورد

في خدك الراح التي بكؤسها — اسكرت لحظك فهو في تعربد

سدت الانام غداة خدك ابيض — واليوم خدك بالعذار مسود

نسخ العذار ملاحة بملاحة — فلم يسعدك لا يزال يجود

ما فيك شيء ناقص في حسنه — فيقال هذا دون هذا ازيد

ان كان اقوم بالرشاقة قدك المياس زد فيك بالتاني اقعد

شنف بذكر حلاك عاطل مسمعي — فحلاك در في الحديث منضد

ضل الفؤاد فهل عليه ناشد — هام الفؤاد فهل لديك ينشد

قلب يميل الى حديثك هل له — فيما يؤمل من دوانك مسند

عكفت على مغناك ارواح العنا — فلانت للطرب المحرك معبد

فعلى محياك السلام فقد بتم — بالنفس بل بالعين فهو مؤكد

وعلى فؤاد المستهتر تحية — ما طار بعولبا الرياض مغرد

وقال القاضي عبد الوهاب المالكي

وقائمة قبلتها فتنبهت — وقالت تعالوا واطلبوا اللص بالحد

فقلت لها اني لثمتك غاصبا — وما حكموا في غاصب بسوى الرد

خذيها وكفي عن اسير تطلبا — وان انت لم ترضي فالفا على العد

فقالت قصاص يشهد العقل انه — على كبد الجاني الذ من الشهد

فباتت يميني وهي هميان خصرها — وباتت يساري وهي واسطة العقد

وقالت الم اخبر بانك زاهد — فقلت لها ما زلت ازهد في الزهد

كتب العلامة شهاب الدين احمد بن حجر الى القاضي مجد الدين بن مكانس

ابهجرها لك للعيون وعنده — وصل الوداد لمن رضاك لوده

فحسام هذا الجفن مذ جردته — في الناس اضحى جارحا عن حده

والحم صبك بالجفا في عكسه — وتزيد في باب الرضى عن طرده

وتسيل ادمعه اذا ما رقته — واذا انثنيت بكى لبالي صده

ان تخص ايام الهوى عيشا به — جاوزت عن حد الصدود وعده

ومهفهفا في عارضيه جنة — نبتت على نيران صفحة خده

الآس عاطر نشره — جاء العذار مقدما في ورده

ومن العجائب انه نسل الخطا — وهو الذي قتل المحب بعمده

ومن المصائب ان سيف لحاظه ... قتل النفوس وما بدا من غمده

ان ماس يجري مقلتي بذ مائها ... فكانني فيها طعنت بقده

ولقد ترثت مدامعي فتشطت ... في لفظه او ثغره او عقده

غلب النحول على اني حتى ... حاكيت في تخصره او بنده

اني بليت بمن اسوم وصاله ... واخاف والله وسطوة طرده

ويتيه بالمجد الذي هو حظه ... فطويل هجري من اسير وجده

عمري لئن تاه الحبيب بحسنه ... فالعاشق المهجور تاه بمجده

فاجاب مجد الدين رحمهما الله تعالى

اهدى تحيته وجاد بوعده ... الله يبقي في تمهد انى سعده

بدر جرى ماء الحياء بثغره ... وتردت فضلا انثني في خده

اسكنته قلبي فاعدت خده ... نيران اشتياقي عليه ووجده

قد شب عمر صباي عن طوقه ... وهوصني في عصر الشباب بصده

من لي بحلو الشمائل اهيفا ... سرق المعالي عن شقيق قده

ان قال من سيدي تملق حبه ... وعجوقنال العالمون بوده

يا عاذلي في عشقه لو ابصرت ... عيناك فوق الرد مسبل جعده

لعذرت كل متيم في حبه ... وعلمت ان ضلاله من رشده

فارحم فسيف اللحظ منك قد احتوى ... قسرا على بيتنا الفؤاد بحده

واذا سألتك قبلة في الخد لا ... نظرا وارح اللثام وعده

نوحي موتي في هواك صبابة ... وحياة مبسمه الشهي وورده

ما جاحضينا للدمع الاعين هوى ... خلع القلوب ببرقه وبرعده

قم يا رسولي وابلغ العشاق ما ... القاه من جود الحبيب وبعده

واذا سال النلع ان تؤدي في الهوى ... خبري نصف نقل الغرام وده

واضح اذا ما رمت شرح تغزلي ... للنظم في مرد العذار وسرده

واسمع مديحي في شهاب الدين رب الجود والجدوى لقاصد رفده

قافية الذال المعجمة قال منها الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض

صد حمى ظمأي لماك لماذا ... وهواك قلبي صار منك جذاذا

ان كان في تلفي رضاك صبابة ... ولك البقاء وجدت فيه لذاذا

يا راميا يرمي سهام لحاظه ... عن قوس حاجبه الحشا انفاذا

غير السلو تجده عندي لائمي ... عمن حوى حسن الورى استحوذا

اضحى باحسان وحسن معطيا ... لنفائس ولانفس اخاذا

وبطرفه سحر لو انطر فعله … هاروت كان له به استاذا

عنت الغزالة والغزال لوجهه … متلفتا وبه ملاذا لاذا

ارست لطافته على نشر الصبا … وانبت ثنا انفته النقص لاذا

عم اشتغال لاخال وجنته لها … شغل به وجدانى استنقاذا

من فيه والالحاظ سكرى بلا ارى … فى كل جارحة به نباذا

نطقت مناطق خصره خنثا اذا … صمتت الخواتم للخناصر اذا

جمع الهموم البعد عندى بعدان … كانت بقربى منهم افذاذا

فنتما بيما فيه اسرى نعد بيه … عذبا وفيا سنة لا لر استلذا

ما استحسنت عينى سواه فان ما … عنى سواى ولم يكن ملاذا

لم يرقب الرقباء الاتى شح … من خلوة يتسللون لواذا

امسى بنا رجوى حسنا حبنا وه … منها برى الانقياد ولا نفاذا

حيران لا يلتفاه الافلت من … كل الجهات به سرى جذا

قال العوائد عنده ما ابقه … ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال جمال الدين بن مطروح

عانقته فسكرت من طيب نشذا … غصنا رطيبا بالنسيم غذا

نشوان ما شرب المدام وانما … اضحى بخمر رضابه متنبذا

كتب الجمال على صحيفة خده … يا حسنه لا باس ان يتعوذا

يا ناظرى اما وقد شاهدته … تالله لا ارمد تخاف ولا قذا

مهما اكتحلت بغيره وغدا به … لم تلق الا عسجدا او زبرجدا

اضحى الجمال باسره فى اسره … فلاجل ذاك على القلوب استحوذا

والى العذول يلومنى من بعد ما … اخذ الغرام على فيه ماخذا

لا ارعوى لا انثنى لا انتهى … عن حبه فليهذ فيه من هذا

والله ما خطر السلو بخاطرى … ما دمت فى قيد الحيوة ولا اذا

ان عشت عشت على هواه وان امت … وجدا به وصبابة يا حبذا

انى ليعجبنى تلافى فى الهوى … ويلذ لى ما قد لقيت من الاذا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

اهلا بها بيضاء عاطرة الشذا … وصلت بتيم بها سناها والشذا

سحارة الجفن الكحيل اذا رنت … عقدت لسان المرء ان يتعوذا

تجرى الدماء وسيفها فى جفنه … غمدا وليس السحر الا هكذا

اما الرشق سهامها من هدبها … والسهم انفذ ما يكون منفذا

وبحاجبيه اذا تعرض ناظر … منا امل قالت لقوسها خذا

ولذلك الخد الخليلي اللظا … لو يقصد الصنم الاصم تجذذا

قالت اذا اغمضت جفنك زار … طيفي فقلت لها نعم لكن اذا

عشقي كقدح في جبال الذي لا … انفك مشتغلا لفهم وذا

قافية الراء المهملة قال منها استاذنا وكهفنا وملاذنا سيدي محمد البكري

اهوى غزالا ان بدا وتبخترا … فضح الغزالة والقضيب المثمرا

يرنو بالحاظ سيوف جفونها … فترت بمرهفها الهزبر القسورا

ما ان رايت ولا سمعت بمثله … ظبيا يصيد بلحظه اسد الشرا

يجني علي واجتني من خده … وردا كما يهوى النواضر نضرا

في روضة غنى الهزار بايكها … وشدا الحمام على الغصون وعبرا

تسري النسايم في كمايم زهرها … فتفضها فتفوح مسكا اذفرا

ناديت لما افتحت زهراتها … لله ما وشى الربيع وحبرا

ومنادمي مع الحبيب ائمة … يستقصرون عن المعالي قيصرا

متبوءون ذرى المعالي جنة … يجرون فيها من نداهم كوثرا

وقال رضي الله تعالى عنه

نسمت هبت علينا سحرا … انبانا عن حبيبي خبرا

حدثت عن عرب بانات اللوى … ونقلت عن اهل نجد سورا

انشقتنا نفحة مسكية … بل يود المسك منها اثرا

عطلت اذ عطرت نشر الربا … فاح رياها اريجا عطرا

ما شممنا عنبرا يشبهها … ما انشقتنا كشذاها عبهرا

عبرت اذ عبرت حلتهم … عن ضمير لم يزل مستترا

فعلت فينا الذي فعل التي … بعضها هام به كل الورى

هيمتنا ان عشقنا بلبلت … دلهتنا حيرتنا فكرا

نثرت عقد سوانا مثلما … نظمت سلك هوانا دررا

رسمت في جبهة الكون لنا … من اشارات حبيبي اسطرا

فقرات الكل والكل انا … انا طرس انا سطر سطرا

فاذع امري ودع عجله … منكر الفيض ويدري من درا

اذهب الاجسام والاعراض ان … شئت ان تعرف فردا جوهرا

وحياتي لي مني قسما … لن ترى عين عياني اثرا

كلهم ظل ولو شاء لما … كان والنور يزيل السطرا

هكذا الفرقان والجمع هدى لبديع النظم فيه الشعرا

فلهذا صرت ما كنت كما كنت ما صرت عديم النظرا

وجهاتي كلها واحدة وتعالى سيدي ان يحصرا

واحدي يمنة او يسرة فوق او تحت اماما او ورا

ما راني من راني ملكا ما راني من راني بشرا

ما راني من رامني بلا والذي وحدني ابصرا

انا بالاول قبل القبل بل انا بالاخر اخرا اخرا

انا من ذاك انا بل حرت في من انا ان لا انا قد كسرا

فاهتفي بي يا حمامات الحمى فوق غصن بصفاتي اثمرا

واسجعي ان شئت او لا تسجعي غاية الامر نقصي خبرا

ونغني بي مريدي انني اية الله وكنز الفقرا

واسمع الالحان من مسمعها فيه نسمع مني وترا

وترنم كيف ما شئت بما شئت من وحدتنا ان تذكرا

واستمع ما قلت لي من مشهد لشهودي عن شئوني عبرا

قوس هذا الكون من اوتارها وترا او ترسواه وترا

ثم مدت واطلقت الى غاية عنها التناهي قصرا

غير اني ريش سهمي بالذي ما به راس سهاما من برى

فتعاليت الى اوج به هامت الدهر عدو لي منبرا

وقال سعد الدين العربي

اقدك ام غصن ناضر ووجهك ام قمر زاهر

وعطفك ام اسمر ذابل ولحظك ام ابيض باتر

وجفنك منكسر بالفتور ولكن ناظره كاسر

فها روت لو كان في عصرنا تحيره طرفك الساحر

ومنظوم ثغرك لما بدا تعلم من نظمه الشاعر

وفي بدر تم اذا ما سعى عجا يخطر به الخاطر

تحكم في مهجتي ناظر لفتانك فاتن فاتر

وفي ثغره شاعر ناظم وفي مقلتي كاتب ناثر

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

يا شاهرا للحظ حالي منك مشهور وكاسر الجفن قلبي منك مكسور

امرت لحظك ان يسطو على كبدي يا صدق من قال ان السيف مامور

وجاوبت الدمع ثغر امنك منتظما — فبيننا الدر منظوم ومنثور

لا تجعل اسمي للعذال منتصبا — فالنعت في وجدي فيك تنكير

ولا تنوال اذى قلبي لتهدمه — فانه منزل بالود معمور

هل عند جوهرك الشفاف جوهرة — اني اليه بغير اللحظ مصورة

او عند مبسمك الغراء رقته — اني بموعد صبري فيك مغرور

وبالدموع التي تهمي الجفون بها — فانها البحر في احشاي مسجور

لقد شفي من ندى صبري تغرابهم — قلب بطرفك اضحى وهو مسحور

وقد تغير حال الجسم من سقمي — وما لحال غرامي فيك تغيير

وقال ايضا رضه

في مرتشفه سلاف الراح من عجب — ومعطفيه قوام البان من هصره

وفي ابتسام ثناياه ومنطقه — من نظم الدر اسلاكا ومن نثره

ظبي قضى كل زيد في محبته — وما قضى من ليالي وصله وطره

مطابق الوصف في ساج محتجب — فالخد سهل واسباب الرجا عسره

اذا انثنى شمت من اعطافه غصنا — عليه من كل حسن باهر زهره

ذاك الذي جعلت اجفانه مقلته — من القلوب جراحات وهي منكسره

بينا ترى خده في العين مونقة — حتى ترى خده في الخد منتشره

كيف الخلاص لمطوي على شجن — وقد تمالت عليه اعين سحره

تغزو الواحظها في المسلمين كما — تغزو واسيوف عماد الدين في الكفره

وقال سيف الدين الوراق

اعارت اللين عطف البانة النضره — هيفاء كالغصن فوق الدعص موزره

بكا دماء الشباب لغض تقطر من — اديم وجنتها من رقة البشره

يا خجلة الورد من تلك الخدود وما — نفثت المسك من انفاسها العطره

كالغصن ما يسته والظبي باعته — والشمس سافره والبدر معتجره

تقبل الارض غامات الغصون اذا — ماست وتطرق منها وهي معتذره

وتشتهي الورق لو تحظى بقامتها منها — عن بان نعمان لو كانت له الخيره

لو انها ادركت عصر الكليم راى — اجفانها حشرت من جملة السحره

تعزنا بانكسار من لواحظها — ولا نزال على العشاق منتصره

واحر قلبي من نار بوجنتها — وحر قلبي لبرد الريقة الخصره

لم انس طيفا الها ما زلت لثمه — الفاء والفاء في نفس المحب شره

وسمته رجعة لو كنت ذا جلد — من الكرا فتواعدنا على نظره

قافية الزاء قال منها سيدنا ومولانا محمد البكري الصديقي

بابي من بخده ابريز ... وباحوى بمحاظه تلويز

وجب القلب في هواه وبتنا ... لنا من وصاله تجويز

يا لقومي لذا الملاح رعايا ... وعبيد وهو المليك العزيز

وجهه البدر ان تجلى ولكن ... ما لبدر السما فامله مهزوز

كيف في حبه يكلف قلبي ... ما يلاقي وما له تمييز

شاع بين الانام حالي وقالوا ... ليس الا كا بالهوى منبوز

قلب يا حبذا اغتر هواه ... عنده من كل عاشق معجوز

لم يغب عن ضمايري كيف والقلب لذاك الجمال حرز حريز

غير اني بنار حبه احرقت فللنفس من لظاها ازيز

كل هذا ولا حنو ولا عطف ... وقلبي بذا الهوى مركوز

وقال رضي الله عنه

يا رب هيفاء ذات دل ... تعلم الغصن كيف يهتز

ورب غيداء ذات حسن ... لعقل اهل الكمال تبتز

عزيزة في الجمال اضحت ... تعلم الوصل كيف يعتز

ولحظها

ولحظها صارم صقيل ... اعناق اهل الغرام فلحز

قد انعمت لي بمس كف ... انعم عندي من نعم الخز

وعاز لني منها بلحظ ... منه استار عن وصلها والعز

لكن دهاني منه سحر ... لو كان في بابل لاعجز

وقال الحافظ الحداد

حكم العيون على القلوب يجوز ... ودواؤه من دائهن عزيز

كم نظرة نالت بطرف ذابل ... ما لم ينال الذابل المهزوز

فحذار من تلك اللواحظ غرة ... فالسحر بين جفونها مكنوز

يا ليت شعري والاماني علة ... والدهر يدرك صرفه ويحوز

هل لي الى زمن تصرم عمره ... سبب فيرجع ما مضى فاحوز

وانزه من الف المعاد وحبه ... بين الجوانح والحشا مركوز

ظبي تناسب في الملاحة حسنه ... فالوصف حين يطول فيه وجيز

والبدر والشمس المنيرة دونه ... في الوصف حين يحرر التمييز

لولا تثني خصره في ردفه ... ما خلت الا انها مغروز

تخفو على التنزه عليه لطافة ... فبجسمه من جسمها تطريز

من لي بدهر كان لي متواصلا سمحا ووعدي عنده منجوز

والروض في حلل الشباب كانما فرشت عليه ديابج وخزوز

والماء يبدو في الخليج كانه ايم لسرعة سيره محفوز

والزهر يبسم ناظريه كانما ظهرت بذوق الرياض كنوز

فاقاحه ورق وشقيقها لنا در ونوارها ابريز

والروض فيه تغازل وتمايل وتشاغل وتراسل ولغوز

وكانما القمري ينشد مصرعا من كل بيت والحمام يجيز

وقال احمد بن الحجازي

اقوام قد ام قنا مركوزة ام غصن بان بالصبا مهزوز

ام خيزران زانه البدر التمام الف بتشويش له مهموز

وعذاره باح ام خط بدا من كاتب في الخد ام تطريز

وبوجهه حسن حماه نصاره من لحظ مقلته له محروز

وحبه غدا لي مطلبا لما بدت للعين منه ذخاير وكنوز

فالدر والمرجان في فمه غدا والخد فيه عسجد ابريز

جرحت فيه مباح نومي مذ بدت لفروض دمعي في الخدود خروز

اوليس

اوليس يفهم من مسائل عبرتي ان ليس نومي في الجفون يجوز

جار الغرام علي في حكم الهوى فاذلني والصبر عنه عزيز

ناديت يا قلبي تسل عن الذي عمدا قلاك وقصده التعجيز

قافية السين المهملة قال منها الشيخ الكبير العارف بربه محمد البكري

جريح ظبا تلك العيون النواعس طعين قنا تلك القدود الموايس

تزايد في لبني هواه وشبه فصيره قيسا ضحكة في المجالس

راى والهوى ثوب الفتى كل لحظة شموسا تجلت في رباها حنادس

دمى صانها عز الجلال توشحت برود جمال من اجل الملابس

رقين من العز الجلالي منة كلا جلسن به من فوق اعلا الطنافس

فهيمن قلبي اه لو كان نافعا مقال الفتى اواه عند العرايس

فلو كل نفس لي وكل نفيسة بذلت وما نفسي فدا ونفايس

دخلت الى خمار دير صبابتي فناولني بالدن كل الشمامس

فلما رايت الخمر كل عتيقة فاسكرت من لفظي جميع القساوس

وملنا الى ناقوسهم مثل تائه عليه فهامت بي جميع النواقس

عذاري سلبن اللب من كل عاشق وكفلني التوحيد اعظم حارس

والبسني اللاهوت حلة قدسه ... واظهرني ناسوته بالمجالس

فاياي لم اطلب وغيري لمرادي ... نديمي مني في الهوى ومؤانس

وقفت وقد خربت منزل شاهدي ... انادي على اطلال دور دوارس

فبينا وجودي في رباع رسومها ... اذا بي القى من هويت مجالس

فقلت اني فقد اراك فقدمه ... نسيج الصفا في مربع للكوانس

وقال رضي الله عنه

نفسي فداءك يا اغر نفيس ... يا حلتي يا حليتي يا ملبس

شهدتك روحي في جميع مشاهدي ... ترفع وتعزز وتقدس

واذا ذكرت حديث وصلك وهو في ... قلب القديم يطيب منه تنفس

يا طال ما اوحشتني ثم انثني ... قلبي يطيب مسرة ويانس

بالله يا بنت الحجاج عرجي ... وتمري يا ام عمرو عرس

يا غادة الفردوس يا من عطرت ... نفحات شاهدها المقدس مجلس

كم من فتى هيمته بك مغرما ... بثياب انواع الصبابة قد كسي

من طيب ذكرك وهو حبه مبتسم ... راقت وراقت كل وقت مجلس

بالله ان رحت لنا زيارة تشتري ... ذاك الجمال بخانة المخمس

واذا

واذا اتيت لنا بليل مسرة ... لا تختشي نظر الجوار الكنس

وقال الشيخ عمر بن الفارض ره

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ... وناديها فعساها ان تجيب عسى

فان اجنك ليل من توحشها ... فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا

يا هل درى النفر الغادون عن كلف ... يبيت جنح الليالي يرقب الغلسا

فان بكى في قفار خلتها لججا ... وان تنفس عادت كلها يبسا

زرعت باللحظ وردا فوق وجنته ... حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا

فان ابى فالاقاحي منه لي عوض ... من عوض الثغر عن دره فما بخسا

كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا ... في بردتيه التقى لا نعرف الدنسا

تلك الليالي التي اعددت من عمري ... مع الاحبة كانت كلها عرسا

لم يحل للعين شيء بعد بعدهم ... والقلب مذ انس التذكار ما انسا

يا جيرة فارقتها النفس مكرهة ... لولا التاسي بدار الخلد مت اسى

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا ره

يا حبيبي يا بهجة القلب يا مونس ... وعطف غصن برقص الحسن مغروس

يا ظبي يا غصن هل لي والتف ظفر ... خوف المعنى من لين وتانيس

ردف شكا لي احتمال الصب ثقل هوى لعدل قدك منه اي تخليس

قلبي العديم لصبري غير مطلق طرفا المليّ بدمعي غير محبوس

عطف وردف حكي غصنا على كثب زرينه يا اعين الحساد قيسي

هند الضبا وضبا الهند التي فتكت سهامها لحظ في حسن تجنيس

يسعى على بكاسات قد استنفت لمهجتي من فمي تسعى على روس

في روضة نشرت من حليها حللا مدنرات كاذناب الطواويس

عاينت زنبز دولاب وسجعه قد ابدا باحسن تسبيح وتقديس

وللكوس من ابتسام حال قهقهة وللغيوم بكاء حال تعبيس

قد استحال طلا ابريق المصون وقد اذيب في الكاس ماجمدت في الكيس

اعصانها مثل غزلان النقا اللفتي غزلانها مثل اغصان النقا ميس

قافية الضاد المعجمة قال منها سيدنا ومولانا محمد البكري

ذهب الغم وانقضى وانثنت دولة الرضا

واتى مقبلا لنا وغدا الضيق كالفضا

واتى مقبلا لنا كل ما كان معرضا

ماترى كوكب المنى في سماء الهنا اضا

ماترى بارق السرو ر على الحي اومضا

ومنادي الصفا على البسط نادى وحرضا

وسقى وابل الحبور ربانا وروضا

وقال البهاء زهير

على وعندي ما يزيد من الرضا فما لك غضبانا على ومعرضا

ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا من الود ان ينسى سريعا وينقضا

حبيبي لا والله مالي وسيلة اليك سوى الود الذي قد تمحضا

فهل زائل هذا الصدود الذي ارى وهل عايد ذاك الوصال الذي مضى

ولست ندري كل ما منك حل بي لعلك ترضى مرة فتعوضا

وما برح الواشي لنا متجنبا فلما راى الاعراض منك تعرضا

واني بحسن الظن فيك لواثق وان جهد الواشي فقال وحرضا

تنزه سرا بيننا ونصونه ولو كان فيما بيننا السيف منتضا

ولي كل يوم فرحتي صباحه عسى الوصل في اثنائه ان تقضا

اظل نهاري كله متشوقا لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وقال ايضا

يا كثير الصدود والاعراض … انا راض بما به انت راض

هات بالله يا حبيبي وقل لي … اين ذاك الرضا وذا الانقباض

وبمن في الانام تعتاض عني … ليس والله عنك باعتياض

صار لي فيك شهوة وحديث … مستفيض من مدمع فياض

وفؤاد اضحى بغير اصطبار … وجفون امست بغير اغتماض

ان لي حاجة اليك واني … في حياء من ذكرها وانقباض

حاجة ما اردتها انا في التعريض عنها وانت في الاعراض

املي فيك دون سنه كحظ … ذاك مستقبل وهذا ماض

اشتهي ان افوز منك بعهد على … ودع العمر ينقضي بالنقاض

هذه قصتي وهذا حديثي … ولك الان فيض ما انت قاض

قافية الطاء المهملة قال منها محمد البكري ره

يا طالبي فهو صفت الكون اجمع … واحرفي منبر بها صورة النقط

فان رمت اختباري كي تكون … من مشهد الحق في علياه منضبط

وان تصير بعرفاني وما محنت … روحي احل امرئ بالكشف مغتبط

سر حيث ما تبتغي في العالمين فان … رايت اوسع مني انت في غلط

وقال

وقال رضي الله عنه

اذا ما ارتقى قوم تعالى مقامهم … فقدري عنهم في الحقيقة منحط

اخلط اعمالي وياليت صالحي … بقدر الذي مني يحصل الخلط

ولي حسن ظن في الاله فعفوه … هو البحر فياضا وليس له شط

وما انا الا عبده وابن عبده … وراجيه لا ياس لدي ولا قنط

وحاشاي ياس وهو باسط فضله … فلا قبض اخشاه ولي حصل البسط

وقال البها زهير

كيف خلاصي من هوى … مازج روحي فاختلط

وتائه اقبض في … حبي له وما انبسط

يا بدر ان رمت به … تشبها رمت شطط

ودعه يا غصن النقا … ما انت من ذاك النمط

قام بعذري حسنه … عند عذولي وبسط

لله اي قلم … لواو ذاك الصدغ خط

ويا له من عجب … في خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا … فهل رايت الظبي قط

ما فيه من عيب سوى   فتور عينيه فقط

يا قمر السعد الذي   لديه نجمي قد سقط

يا ما تغا حلو الرضا   وباذلا مر السخط

حاشاك ان ترضى بان   اموت في الحب غلط

وقال بعضهم

تعشقته ظبي الكناس اذا عطا   وعلقته ليث العرين اذا سطا

وخيلت في عيني على البعد شخصه   فبات محلى بالدموع مقرطا

الفت الهوى مذ كنت اما مليحه   واما مليح انصفا ان تسلطا

وصح مزاجي في معالجة الاسى   فما ضرني ان بت فيه مخلطا

اما والهوى لا حلت عن عطف اغيد   ولا بت في زمان صد مفرطا

قافية الظاء المعجمة قال البهاء زهير

مالي اراك اضعتني   وحفظت غيري كل حفظ

فتهتكا فاذا حضر   ت تظل في نسك ووعظ

فظا علي ولم تكن   يوما على غيري بفظ

هذا وحق الله من   نكد الزمان وسوء حظ

قافية العين المهملة قال منها سيدي محمد البكري رضه

او وجهك ام قمر طالع   وقدك ام غصن يانع

وخدك ام نار وجدي بدت   وجودك ام مدمعي هامع

فيا من بذكراه حن المشو   ق وان لفرقته والع

تعطف على ساهر من جفا   ك بكاك وطرف الورى هاجع

كئيب حزين براه الضنا   وانت له مسعد قاطع

يبيت بقلبه الوجد في   فراش الاسى والسوى وادع

الى كم يقاس الجفا والعنا   دا ما انت عن هجره راجع

فان كان اذنب في حبكم   فعفوكم فضلكم واسع

بحقكم انعموا بالحنو على   ففيكم انا الطامع

كفاكم كفاكم صدود فما   هناك لفرط الجفا وازع

وان ترتضوا قتلتي فافعلو   فاني مطيع لكم سامع

وظني فيكم احل الظنو   ن وهذا اضياء الوفا ساطع

وقال قدس الله سره

ايها البرق لا برحت لموعا   مجريا كالدماء مني دموعا

موئسا عاشقا يبيت كئيبا   علم الورق في الغصون السجعا

هائما في ديار ليلى حزينا   لم يزل بالهوى هنالك ولعا

ليس يدري السلو لكن تام   للجوى والهوى وصولا قطوعا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

هددتم بالضنا من ليس يرتدع   هيهات لم يبق فيه للضنا طمع

صب تجمع من غد الرسقما   فيا لها عاشقا بالضر ينتفع

احبابنا كم اوالي بعدكم جزعا   لو كان ينفعني من بعدكم جزع

حلتم العين يا اشهى الناس لها   من ادمع وسهاد فوق ما تسع

وعاذل فيكم نعسان قلت له   ان كنت لم تر اني لست استمع

تخادع السمع والاحشاء قائلة   غيري بما اكثر هذا العذل ينخدع

ليت الثغور حلت فوق لم رأى   سحائب الدمع منه كيف تنهمع

هي الجوانح للسلوان رافضة   وهن لابن علي في الثنا شيع

وقال كمال الدين بن النبيه

انذرته ان خفظ الهوى ضيعا   ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه   حلوا فقد جهل المحبة وادعا

يا صاحب

يا صاحب الوجد الجميل تداركت الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا

هل في فؤادك رحمة لمتيم   ضمت جوانحه فؤادا موجعا

ثنت حشاي فانت فيها حاضر   تجد المحسود بضد مافيه سعا

هل من سبيل ان ابث صبابتي   او اشتكي بلواي او انضرعا

اني لاستحيي كما عودتني   بسوى رضاك اليك ان اتشفعا

يا عين غدرك في حبيبك واضح   سحا الفراق فهنز دما او ادمعا

الله ابدى البدر من ازراره   والشمس من قسماته موسى اطلعا

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

فلحل الدمع والسهاد معا   طرفا اذا عاين السهاد معا

واهتاج قلبي وقد دعاه له   ناع غنا من احب حين نعا

قام الى الصبح في الدجا صدحا   وانشق قلب الظلام وانصدعا

عين براح من الحيا نظرت   سقت فؤادي من الكا جرعا

جبينها الصبح فيه حي شعر   مال به قدها فمال معا

وشعرها حية بمسبته   لو ارسلته حبايلا لسعا

مالت كغصن الى تقصفه   ورق قلبي الى ان قطعا

وافترق الشمل بعد ذاك بها ... كأنه لم يك ذاك ما اجتمعا

اذا اشتد الطير وضعت يدي ... على فؤادي اظنه وقعا

ما انصفوه ولو بموتته ... ولا الذي عاشق بعده انتفعا

جنوا دانوا اخا نحلة ... لذا الدهر وحيا اصحت له تبعا

وقال عزيز الدمشقي

كتم الهوى فوشت عليه دموعه ... من حر نار تحنو بين ضلوعه

صب تشاغل بالربيع وزهره ... زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه

يا نائمي بيمين تمنع وصله ... عن صب اهل الهوى ممنوعه

كيف التخلص ان تجنى او جنا ... والحسن شيء ما يرد شفيعه

شمس ولكن في فؤادي حرها ... قمر ولكن في القباء طلوعه

قالا العواذل ما الذي استحسنته ... منه وما يسبيك قلت جميعه

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

اخفى هواه فابدته مدامعه ... وراع احشائه بالحسن رايعه

مكمل اشنب في در مبسمه ... كنز وفي نبل جفنيه مواقعه

حرب الجفون سباني في غنيمته ... سهم حلت منه في قلبي مواقعه

مذ تلت

مذ تلت الجفن نطلق الكرى سفها ... الا بالف يمين لا يراجعه

غرست باللحظ في خديه ورد حيا ... فقال تجني عدا اما انت زارعه

حكى هلال جبين الحب بدر دجى ... مكللا حفه بالاسعاد طالعه

نادمت يا رايح الاعطاف اعربها ... رفقا بطاير قلبي تهوى واقعه

ففي جبينك معنى الحسن واضحه ... وفي اللحاظ دليل السيف قاطعه

قرهان صرفا ومزوجا الملاك فقد ... جلت معانيه بل دقت بدايعه

نقش الحباب بحلاه فضحها تمه ... كانما ختمه المسكي طابعه

اذكى الكئوس مذ جاء الحباب بها ... فاحمر قانيه واصفر فاقعه

مدلمه من يعاطيني بداسه ... منها فاني على هذا ابايعه

فالمس ودق واذن واسمع وانتشق ابدا ... تجد دوائك قد عمت منافعه

قافية العين المعجمة قال منها شيخ الطريق سيدي محمد البكري

محب بحر الوجد في النهر مرغا ... وصب من الاغيار خفا نفرغا

اماط الهوى عنه نقاب سلوه ... وارخى عليه الصدق ذيلا وسبغا

فيا حادي ركب الملاح رفقا ... وقف بنا عند سعدي و بلغا

وقوفا رأينا من تعلق صلوعه ... غراما ومن نال الضنا منه مبلغا

وقال نور الدين المنى

غريب لربا الطيف منك بلاغ ... وليس له عنك الغداة فراغ

عزيز بقلب لا يزيغ عن الهوى ... ويا ويح قلب عن هواك يزاغ

غنيت بحسن جال في الخد ماؤه ... وليس لمن يهواك فيه مساغ

غرامي غريمي فيك يا غاية المنى ... واحسن اشعاري بفضلك تصاغ

غرست الهوى عندي فاسقيته معا ... لها من نجيع المستهام صباغ

غريبكم يا احسن الناس منظرا ... فهل لي الى طيب الوصال بلاغ

غفلت عن المضنى وفي ذاك شغله ... فهلا وعندي صحة وفراغ

وقال العماد الكاتب ره

اذا جئتما ارض العراق فبلغا ... سلام شج من شغله ما تفرغا

وقولا تركناه مطيع صبابة ... عصى صبره والدمع في طوعه طغا

ولا تخبرا الا بحال اشتياقه ... ففي ذكرها من شرحه كل مبتغا

يرغبني ذكراكم ويهزني ... كاني سكران الى نغمة صغا

من الصبر قلبي فيه نابه مفرغ ... على ان همي فيه اضحى مفرغا

وقفت عليك القلب وقفا مؤبدا ... وملكته [illegible] ملكا مسوغا

وما انسي

وما انسي لا انسي الهدايا روفقني ... على الزهر منها خاضعا متمرغا

وابنة كرم في الكؤوس [illegible] ... على ابن كريم بالشباب ترقغا

اعادت سفيه القوم بالحلم راسخا ... وردت حليم القوم بالطيش مرتغا

مشعشعة لا اخت كان مزاجها ... كسى كاسها بالماء ثوبا مصبغا

يطوف بها ساق من السكر خلته ... وقد عرفت منه الفصاحة البثغا

الى ريقه المعسول نطفي محبة ... ويروي بعود الاراك لمصغا

وما نزه العينين الا ليقتلا ... ولا عقرب الصدغين الا للدغا

قافية الفا قال منها سيدنا ومولانا محمد البكري الصديقي

عشق القلب غزالا حسنها ... صير البدر بدري كلف

تركتني في هواها متلفا ... سائرا ما بين اهل الشغف

ذات جسم ناعم ما بلغت ... غادة مبلغه في الترف

فلهذا ان تردد شطرها ... حاز عشاق ملاح ترف

غادة من دلها قد لبست ... حلة مرقومة بالصلف

حسب نفسي شرفا اني بها ... مغرم يا عز لي باشرف

وهواها شما لولا التقى ... كدت ان احعله كالمصحف

لو انابت مهجتي نار الجوى ... لما ارد من اجلها ان تنطفي

او على جمر الغضا فالتاقم ... لذ عندي في هواها موقف

حجبت عني فاواه على ... حسنها واحرقتي واسف

انا يعقوب هواها راجيا ... من تقاني في الجمال اليوسف

يا بالسقم فوادي اذ بدت ... تنثني بالقوام الالف

ما راينا قبلها شمس ضحى ... تتهادى في برود الهيف

تسدل الشعر دلالا فتلما ... تنشر الليل جناح المسدف

لا ولا ذات لحاظ وتقف ... مهجتي منها بسهم الوطف

يا لقومي من سهام ما لها ... غير قلبي في الهوى من هدف

فاعذروني في فتاة فتكت ... بكئيب مستهام دنف

سالت عنها وقد اسكرها ... ريقها الفائق طعم القرقف

قالت اسمع اين انى قلت ما ... كل سؤلي ومنائي انت في

فلهذا لو اردت عذلي ... عنك نفسي في الهوى لا تنثني

يا عذولي في هوى شمس الضحى ... خلني نهبي في اوج الشرف

وقال رضي الله عنه

انعاسنة

انعاسة العينين مياسة العطف ... وظمآنة الكشحين ريانة الردف

وفاتنة العباد في كل صورة ... وفائقة الاقمار في الحسن والوصف

وبارزة بالجمع في كل حضرة ... وظاهرة في الفرق بالظرف واللطف

اما ان ان الهي حجابك سافرا ... وا سرحالك بالعين القريبة في الكشف

لك الله يا ام النواليد كلها ... ونبتا في المرموز في سورة الكهف

انا المحتا ربينا الغزالة في الضحى ... والبستها ثوب الفتنة والكشف

وان نحن نفقد المسك ام لا فانما ... نطيب الذي يبديك طيب من العرف

على لمحة في نوره وجهل والذي ... تقدس في مكنون حسنك والهف

ابا الحسن هنا اليوم يا ام مالك ... نفى حسنك البادي بنورك ما بكف

بيوم تعاهدنا به فلما كنت ... فقالتنا بالله عن حالنا كفي

وقال البهاء زهير

اعض النقا لولا القوام المهفهف ... لما كان يهوى المغنى المعنف

ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا ... حكين الذي اهوى لما كنت بوصف

كلفت بغصن وهو غصن ممنطق ... وهمت بظبي وهو ظبي مشنف

وعاد بها في انه من حيائه ... اقول كليل الطرف وهو مهفهف

وذلك ابيض مثل بستان خده بالورد يسمى مضعفا وهو مضعف

فيا ظبي هلا كان منك التفاته ويا غصن هلا كان منك تعطف

ويا حرم الحسن الذي هو امن ومن حوله الالباب تتخطف

عسى عطفة للوصل يا واو صدغه وحقك اني عارف الواو تعطف

احبابنا اما غرامي بعدكم فقد زاد عما تعرفون واعرف

الظلم عذابي في الهوى تلطفوا فبي كلف في حمله اتكلف

قال سيدي ابو الفضل بن وفا

يا من لنا قامة هيفاء حكت الفا لا تخف من يلك يا غصن النقا الفا

ابديت خدك سهلا في تشابهه وسالفا لك بالتشويش محرفا

مالي ارى جار ريحان لخاتمه ولا ارى لونك المحمر منخطفا

اوقدت في القلب نارا لا انطفا لها ووقد جعلت في القلب من مجمرها طرفا

نارا حكت لي لونا كان منظره كالورد لكن خباه الدمع منطفا

خوفت طرفي ان بلبدا معه ان لا يراك فمن خوف له اسفا لشفا

وقدك اللين الاعطاف منحرف عني فيا ليته لي كان منعطفا

لما جفا وجفوني النوم عاتبني هل يبدل الصب محبوبا جفا بجفا

قسمت

قسمت قلبي ظلما بيننا واذى من شدة الحب قلبي منك منتصفا

ما الروض الا سنا ما كنت احله ما الظل ما كان الا ما نفا هيفا

كانما استنشقت كل الاراج من طيب فمن اجل هذا سميت انفا

وقال سيدي خليل بن [العرس]

قد بدا الحسن في ابصارنا وصفا وزاد حسنا على قول الذي وصفا

وغصن قدك قد حاكى لنا الفا لم يرث يوما الصب للظبي الفا لفا

ودمع عيني من الاجفان منسكب فاحسن محسنك ما عاينته كفا

لما بكيت على غصن به سلفا اذا الحبيب يوافي بالهنا سلفا

ابدا لنا حسنا انا نحمد معتبرا من هجره قلت صبري يا حبيب عفا

قد قيل لي وقف الواشون قلت لهم لا اصغ من [حيد] واش بشباك فقا

الروض ينتشق من رياه عاطره زهرا بها ولهذا لم ازل ذا نفا

ولا يرى حسن في لونه على قمر من فوق غصن بروض الحسن ما نطفا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

تحير الغصن بين اللين والهيف ويفضح الظبي بين العطف والوطف

اغن لم يبق معنى حسنه بشرا خالي من الوجد يلحاني على شغف

يا حبذا البدر حاز الترا جعه ... وخاد في مهج العشاق بالكلف

غزال رمل ولكن غير ملتفت ... وغصن بان ولكن غير منعطف

يشكو السقام الى اجفانه جسدي ... فاعجب لذي دنف يشكو الى دنف

متى تحقق وعدمن يواصله ... والمنع يبطر من طرفا الى خفي

في الحكلام وفي عطفا لصا الف ... كذلك المنع بين اللام والالف

قافية القاف قال منها العارف بن بن محمد البكري

يمينا بما بيني وبينك سابق ... له من غرام نحو حبك سابق

وفضل تواضعنا سلاف كؤوسه ... وصفت له نيا من ولاه بما برق

ومعتصم منا وفيك تقادم ... ومامون عهد بالمودة واثق

وفائي ما ضفت محاديح وبلد ... وان فيه ظن خطلت شافق

وانا سراه من بني تيم مرة ... بدير لنا من ال غالب شارق

وما فخرنا بالسابقين وانما ... نباويهم دارت علينا المناطق

تواضعهم كاس المعالي وبيننا ... نضارعهم في مجدهم ونسابق

تالت مراق الغزال لا ترى بها ... سوانا وجانبنا عليها المواثق

دعالونا الكشفي نحت لوا عنا ... معا سهر دانت لنا والمشارق

هو الغربا القوم بليشر بهليح ... وتهدي لدير بالسعود المفارق

جميلا ابوا نهض الينا صادرا ... وللانس عن عند لقاتهم عاتق

تهن بنا فالدهر في غفلاته ... وكل لسان بالمسرة ناطق

وخذ بيدا للذات كاس وصالنا ... فلله كاس خمرها لي دافق

ولله عرف من ربانا بنفحة العوارف تسري والقلوب نواشق

تحي الله من يلحي محبا على الهوى ... ولا زال في ناديه للبين ناعق

وحيا فتى حيا بحب تحية ... محا براه الغزان فهل عاشق

وما للورى والعاشقين وما الذي ... يضرهم لو ساء لمو هم روائق

وهم فتية تتلى بالسر حبهم ... حقائق عن محبوبهم ودقائق

فيا الحيا اخدا لهم ونعابهم ... ولا برحت فيها الغوادي عوادق

وقال رضي الله عنه

نزلوا با كناف العذيب وهاجر ... روضا تالق بالزهور وانتشا

وامتد صيادمية تتكالف ... افنا نه بالغيث جاد واغدقا

طنوو فقد شغلوا بغرجالهم ... اني نقضت من المحبة موثقا

لا والذي جعل النفوس رجوعهم ... واعار من اعطافهم ملدا لتقا

كيف السلو وفي فؤادي لم يزل متعلقا بهواهم متشغفا

متقلبا متصابيا متراميا في حبهم متميزا متمزقا

بالله يا نفح الخزام اذا جرى ذكري فقل متفضلا متصدقا

خلفته تجري العيون عيونه اسفا على زمن التواصل واللقا

يبدي له بعد الدمن لوعة لو ذاقها رضوى لذاب تشوقا

واذا ذكرتم صاح واشوقاه حراه عذبني البعاد تحرقا

فعساهم يحنوا علي ويجمعوا شملا تبدد بعدهم وتفرقا

واذا هم لم يعطفوا وتصدوا من شغفي بهم فليسلموا الهم اللقا

وقال شمس الدين بن العفيف

لا تخف ما صنعت بك الاشواق واشرح هواك فكلنا عشاق

قد كاد يخفي الحب لولا دمعك الجاري ولولا قلبك الخفاق

فعسى يعينك من شكوت له الهوى في حمله فالعاشقون رفاق

لا تجزعن فلست اول مغرم فتكت به الوجنات والاحداق

واصبر على هجر الحبيب فربما عاد الوصال وللهوى اخلاق

كم ليلة اسهرت احداقي بها ملقى وللافكار بي احداق

يا رب قد بعد الذين احبهم عني وقد الف الرفاق فراق

واسود حظي عندهم لما سرى فيه بنار صبابتي احراق

وقال احمد الحجازي مكاتبا بها السيد الشريف الاسيوطي

ان سال دمعي من فراقك اورقا يا غصن بان بالملاحة اورقا

ابدا يحبك لواعج مع انني كادت جميع جوارحي ان تنطقا

كم رشق المضنا بلحظ فاتر ما اكسل الالحاظ فيك وارشقا

او عدت قلبي والمدامع مطلقات لا تنثني الى سناك وابرقا

وسهرت سائلا دمعي بهطل ان جفن جفني بالبكاء تملقا

في الوصل والهجران ابكي دائما فاقبله دمعا جاريا بك مطلقا

قد قال جفني حين خلقنا نبكيا حكم الغرام لاجل ذا اخلقا

افدي حبيبا حاز ثغرا قد حكى حقا وفيه الدر احسن رونقا

زعم العذول بانني كلف به لما راى ذا الثغر منه تحققا

يا ليلة غراء قد جمعت لنا شملا على بها الزمان تصدقا

في روضة فيها النسيم مشبب والورق تنشد والغمام لنا سقى

عند الصباح بدت نماما بدا مع حمرة في الروض تلك الشقا

ومرتقباً من بوجه قد راعني   ومن المنفسح لي عدوا انزرقا
والقلب مني حين افسده الهوى   نصيد الصدائح بكشه وتر نقا

فاجابه رحمهما الله تعالى

ما لاح وجهك في سناه مشرقا   الا وكان من الغزالة اشرقا
يا من اذا ما ماس عادل قده   فالغصن في خجل تراه مطرقا
كم من بديع بالمحاسن اذ راى   مغناك هام لنحوه وتمنطقا
خط العذار بها الفيحا شيا   للحسن رقمها عليه محققا
وكذا النون الحاجبين منمقا   لكن واو الصدغ منه معلقا
يا ذا الملي بحسنه وجماله   ها قد غدوت من التصبر مملقا
ما انا عليك وقد وعدت بان تفي   لو جدت حين سالت ضمنك تصدقا
والحال ان واشيهم رهينا   انبعثه مني شهابا خارقا

وقال الصفي الحلي رضي الله عنه

فيلج الصبح ام يا قوته المتفق   بدت فهيجت الورقا في الورق
ام صارم الشرق لا لاح مختضبا   كما بدا السيف محمرا من العلق
وما النا القضب اذ مر النسيم بها   سكرى كما بدا الوسنان من ارق

والغيم

والغيم قد نشرت في الجو بردته   سرا تمدح حواشيه على الافق
والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم   والطير يسجع من تيه ومن شبق
فالطير في طرب والسحب في حرب   والماء في هرب والغصن في قلق
وكلل الطل اوراق الغصون ضحى   كما تكلل خد الخود بالعرق
والطلق الطير فيها ساجع منطقه   ما بين مختلف منها ومتفق
والظل يسرق بين الدوح خطوته   وللمياه دبيب غير مسترق
وقد بدا الورد مغفرا مباسمه   والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر   او اصفر فاقع او ابيض يقق
وفاح من ارج الازهار طيب شذا   نشر تعطر منه كل منتشق
كأن ذكر رسول الله مر بها   فاكسبتنا رجاء من نشره العبق

وقال نجم الدين ابن اسرائيل رضي

المهتني من سحر طرفك راقي   ام مدمعي من بعد بعدك راقي
يا صاحب الطرف الذي عطاته   رمقت فلم يشفق على الرمقي
ما خلت ان اللحظ منك صواعق   حتى اريقت بدم العشاق
ويهيمني من قدك الغصن الذي   من شعره عنا الحال في الاوراق

حسدت اطراف القنا فتحولها ... وذبولها من شدة الاشفاق

قمر تبدا في سماء كماله ... حاشاه من كلف ومن محاق

يا مشرقي بالماء من عبرا لفظا ... ومغربا بدر التم بالاشراق

اصبحت تطلبني وطلب بائد ... فعلام شوقي مع في احراق

وتصد عني معرضا ابدا فلم ... في ناظريك تعرض لوفاق

قافية الكاف قال منها الاستاذ محمد البكري

نفسي وانفس كل الناس عدكا ... يا قاتلي ولعل القتل يرضيكا

ان كنت تبغي تلافي مهجتي اربي ... الله في لحظ تفضلني ويشفيكا

كم بت عندي في امس وفي دعة ... وبات بردي يطويني ويطويكا

وانت تسقي فؤاد الشهد من ورد ... هي الثغور وما شئت اسقيكا

اما حديثي واما الكاس مترعة ... فذاك ترويه والاخرى تروكا

واجتني الورد من خديك ملتثما ... وانت تجني وما احلى تجنيكا

ومطر فيك تشتد ومن ملما محبة ... وصعب عنك من يحيي تعشكا

يا قاتني لم تزل نفسا على وكم ... لانت غصون وما حاكت تثنيكا

هلا رثيت لصب فيك مكتئب ... يكل ساهرة في الليل يبكيكا

قد كان

قد كان لي قبل هذا الهجر مصطبر ... واليوم حسنك في صبري اغربكا

فهل ترى ان تعيد الوصل ثانية ... يا رب لا كان من يعني ذاك ينسيكا

انت المراد لقلبي والحبيب له ... ان تكن تخفي معاني الفيكا

وما احتجبت سوى عن صورة فيعيب ... وظاهر ليس في الاسرار يدريكا

فان ظهرت لها يوما ولا عجب ... احببتها وعنا الامر يكفيكا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

طيف تصديره والليل محتلك ... من حلية الشهب او من شعره الحلك

بين الذوائب تمشي في جنايتها ... يا حبذا الظبي او يا حبذا الشرك

عجبت من كلامي لي على قمر ... الشمس منه على الحيطان تنهتك

محجب لا يراه العاذلون ولا ... اضحى اليهم وان يرولوا ملك

فليتهم نظروه واستمعت لهم ... تخلصوني من حصير واشتبك

ابكي وعاذلي النعمان يطلبني ... اشكو فياخذني من عطفه الضحك

وكيف اشكو هوى بدر صليت نار ... استغي به وهو في اللذات منهمك

لو تعلم الترك اهلوه باني قد ... شبهته البدر ما نقوا ولا ترك

وقال شهاب الدين العزازي

ان لم اتم بصبابات الهوى فتكا … فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيكا

يا مطمعي بوعود لا يقوم بها … امنيتني ثم اصطبارا في نقا ضحكا

ويا ريق دمي في عزم ما سبب … هاقد رضيت ان كان يرضيكا

لم يبق صدك لي صبرا ولا جلدا … ولم يدع في كتمانا نخبيكا

ماذا افتقارك للهندي تحمله … وسهم مقلتك النجلا يغنيكا

بدر يضللك منه ليل طرته … وصبح غرته الوضاح يهديكا

يميل غصن النقا ان مال منعطفا … وان رنا الفتان الظبي يعطيكا

يا ثغره كان دمعي لي منتضا يقفا … وقد تلثمه بو افتنا الا لبكا

واشن يا خصره اغريت سقمك بي … حتى افتقرت الى الجسم منهوكا

وبت نلدغ بالثعبان شعرته … فلي عبا الليث اني بت حاويكا

يا مشترو وفالي الحب حلتها … ما كان سري بعد الصون مهتوكا

لا تسالني عن وجدي وعن ولهي … وسائل الدمع ان الدمع ينبيكا

هذي دموعي عن حالي مترجمة … وهذه السن الشكوى تحاكيكا

وقال بن مطروح

خذا سيوف الهند من عينيك … فما شهرت الا لتؤذن بالفتك

وإياك

واياك من تلك القدود فانها … رماح اعدت للطعان بلا شك

فان كنت مقداما على البيض والقنا … والا فقد عرضت نفسك للهلك

ورب غزال البان منهم مضاجعي … وقد عبقت منه المضاجع بالمسك

وبتنا بحال لو يخبر مخبر … سواي بها قالوا الحديث بالافك

قريب جمال وحد القلب حبه … كلا انا عبد الله خال من الشرك

وما بيننا استغفر الله ريبة … سوى رشفات من ثناياك ضنك

اذا ما سقاني في الهجيرة ريقه … توهمنا اني بين فاترة النسك

فيا طيب ذاك الشهد من ذلك اللما … ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك

وشرب اراقوا بينهم دم كرمة … فباتت عليهم عين راووقهم تبكي

وباتت اباريق المدام لديهم … تقهقه من فرط المسرة بالضحك

وقد جعلوا قول العراقي حجة … ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكي

وغنام شاد اغن فرابهم … سرورا بشعر ابو حسن السبك

تلعب فينا بالكلام تلعبا … كما تلعب الامواج في البحر بالفلك

نقرتنها للذات قبل فواتها … ودعني من قول ابن حجر قفا نبك

واني لاصبوا اعلالة مدهي … فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

وقال شمس الدين بن الصايغ

كيف الخلاص وقلبي بعض اسراك ... صادته اجفانك الوسني باشراك

يا سلم اين ليالينا بذي سلم ... مرت وما كان احلاها واحلاك

تفني الليالي وما انسى عهود هوى ... وتفنها بعهود من ثناياك

حاشاي انسى بروقا بالنقا من ... تلك الثغور وحاشا القلب ينساك

اكاد من صدق ما ادنيك من فكري ... ارى جمالك فاستملي محياك

ولست اعرف ما السلوان عند ولا ... يمر بالبال ذكر غير ذكراك

لولاك ما كنت اصبو عند كل صبا ... لها مرور بناديك السفح لولاك

اه على السفح من عيني ومن وطني ... اوليت اهانوي على الباك

اوليت من مهجتي نار الاسى خمدت ... فانها في حشاي وهي مثواك

وقال شهاب الدين احمد التلعفري

اعمد لصارم لحظك المسلول ... كم قد اريق به دم مطلول

ان كان يكر قتلي شهوده ... منه على تلك الخدود عدول

جردته بغيا على العشاق هل ... افتاك فيما تفعل التنزيل

ام عندنا اهل الحسن فرض واجب ... ان لا يضيف الى الجميل جميل

يامن لم

يا من لم يرثي صدوده ونفاره ... فيجا راه عنه ليس يميل

كيف السبيل الى ضلالك تره ... عن طرق هجرك والدلال دليل

ومن المساعد لي عليك بسوى الاسى ... ومحاط جفنك بالنصول يصول

تركيف شئت فالجمال ولاتبر ... بالظلم صاحبه فما معزول

لك ان تجور ولا تجود اذا عدي ... في خصرك الواهي الوشاح يجول

مهما خطرت تغار اغصان النقا ... فعلى حمايل دوحهن حول

ما اصحب مثلك التمايل تنثني ... وتميل الا والقضاب تميل

تبكي عليك لهيب وجدي عاذل ... مني الخلاف لمن قصد يقول

لم يدر ان ملامه في مسمعي ... شيء لوصلك ما اليه سبيل

دعه وما هو فيه اي مشيم ... مثلي نهاه عن الغرام عذول

تعنيفه وتلعني عن نصحه ... مما يروح الشرح فيه طويل

املامه وصدوده ومهمق الحشا ... خصر القضاب الحضرمية نحيل

صدقت ثناياه التي قالت لنا ... ان لاثمين سوى الصعاد

عيني وقلبي منه حايزة بيه ... طرف لمنقوره مكحول

ليرى ونظم كيف شاء فهكذا ... هذا الورى طرا وهذا جيل

وقال ايضا

اليكم بكم في حبكم اتوسل … فانتم ملاذي والقلب اول

غريم غرامي فيكم لقديمة … حديثكم معي مطلق ومسلسل

وان راح شرح الدمع في العين مجملا … فايضاح وجدي في هواكم مفصل

جعلتكم لي قبلة كلما بدت … اسف ثراها الطاهر واقبل

اذا مرضت منا القلوب فانها … شفاء برؤيا ذكركم انعلل

وان خلبت بالشوق نحو جمالكم … نعذب هواكم بها حين تنهل

اذا اكتحلت منا القلوب عشكم … تخلتها من نوركم تتكحل

وان صامحتني ستمر من دياركم … اتيتكم سعيا ولا اتمهل

وقد راحتنا من جفون جنابكم … قبول قبول للاحاديث تنقل

اذا نقلت عنكم حديث فانه … صحيح انا ما بالحديث معلل

ولم انس في ليل الضلال عشيتنا … من اللحظ منكم للهداية مرسل

وقال ايضا

اما ولواحظ المقل … وعطف لقامة الثمل

وما صانت مراشفه … من الجريال والعسل

وحق

وحق نواظر عذبت … عن التكحيل والكحل

وحرمة عهد كاظمه … وليلتنا على الجبل

لقد اصبحت مشغولا … عن الغزلان والغزل

بحب مهفهف اهوى … كثير الصد والملل

احل لحاظ جفنيه … لمن يهواه كالاجل

وان ماست معاطفه … فغصن البان في خجل

عساه يزورني فلقد … فؤادي منه في شغل

وقال ايضا

بين القلوب وبين الاعين النجل … حرب جنتها ظبي الالحاظ والمقل

سطت فشاهدت منها وهي نافرة … بيض الصفاح على بيض القنا الذبل

سود ولكنها بالبيض سافكة … حمر الدماء وفيها صفرة الوجل

حرب عوان اعانت مقلة كسرت … منها الجفون فانست وقعة الجمل

احل اذا جال طرف الظبي ملتفتا … بنظرة خلت منها مصرع الاجل

ما للعيون وما لي كم تجرد في … لحظا يصيبني عن الغزلان والغزل

اهل الهوى ما رأيتم ما ابتليت به … من الهوى حتى عن ذاك في شغل

شغلت بى الحب عانى الوجد ولا … اهوى الملام ولا اصغى الى العذل

لا اندب الربع ان اقوت معالمه … من الخليط ولا ابكي على الطلل

ولا ارى البرق ثغرا لاح مبتسما … ولا اقول جناء الريق كالعسل

ولا القدود غصون البان مائلة … ولا الجفون جفون الشادن الكحل

والظبي ما راح من جفنيه منفضحا … والورد ما ظل من خديه في خجل

ومن يرى مذهب التشبيه منتقصا … فليس يزعم ان الكحل في الكحل

وقال كمال الدين بن النبيه

اما انا ايها القمر المظلّ … فمن خصيك اسبابا تسلّ

يزيد جمال وجهك كل يوم … ولي جسد يذوب ويضمحلّ

وما عرف السقام طريق جسمي … ولكن دلّ من يهوى يدلّ

يميل بطرفه التركي عني … صدقتم ان ضيق العين بخل

اذا نشرت ذوائبه عليه … ترى ماء يرق عليه ظل

ايا ملك القلوب فتكت فينا … وفتكك في الرعية لا يحل

قليل الوصل ينفعني فان لم … يصبها وابل منكم فطل

ادر كاس المدام على الندامى … ففي خديك لي راح ونقل

فيراني بغيرك ليس نطقي … واشواقي بغيرك لا تبل

بمنظرك البديع بدلت نهبا … وبي ملك يدوم ولنا ادل

ابو الفتح الكريم الطلق موسى … فتى يعطي الكثير ويستقل

قافية الميم قال شهاب الدين احمد التلعفري

اراه بورد عن جبين مسبل … وفي وجنتيه منه اثار عندم

كثير معاني الحسن في نظره … فها هو فرد ليس فيه بتوأم

له وهو مملوك تحكم مالك … كما هو ظبي فيه صولة ضيغم

يلوح كبدر ساطع النور مشرق … بدا في دجى ليل من الشعر مظلم

بصدغ بصان الخد منه معقرب … وفرع بيان القد منه بانم

فلا طرف الا في نعيم بجنة … ولا قلب الا في لهيب جهنم

حوى قد رمحي كلام متيم … هبابي ود المستهام المتيم

فينطق عن لفظ كدر مبدد … ويبسم عن ثغر كدر منظم

ويحلي الا بالبعاد وبالجفا … ويسمح الا بالخيال المسلم

برمش لها انداوين من قسيها … حواجبه من جفنها اي اسهم

ويضرب من لحظ بسيف مهند … ويطعن من قد بريح ملهذم

ونسطو بالان الجمال تحكّما   وما تمّ شيء غير فضل معمم

وقال الشيخ الاعظم سيدي محمد البكري

يا خليلي صبحاني بكاس   مزجت خمرها بماء الغمام

واسقياني ما بين ورد وآس   وقيان لينشدا بي كلامي

وانكراني من الرقاع لاكا   ن امرء وافصحا مع الاوهام

واذكراني حديث سلمى وسعدى   ورباب وزينب وخدام

ثم قولا لينهلا الوصل فينا   تك حسنا يفوق بدر التمام

فتمتع بهن واشرب سلافا   خندريسا صفت عن الاثام

لست اعني بها التي يعرف النا   س معادا الا لنقض الذمام

انما تلك انس قلبي بربي   مع قوم سادوا على الاقوام

اولياء الرحمن اهل المعالي   صفوة الحق من جميع الانام

وقال رضي الله عنه

فؤاد رماه حب عزة اسهما   فاحرق في جوى الغرام وما سهما

فيا بابي منهم فؤاد متيم   عليه غرام الغانيات تحكما

بنفسي اذا ما الليل ارخى سدوله   ولولا بني المستهام تقسما

ويبكي فيبكي العاذلون لحاله   بأغزر من وبل الغوادي وما سجما

ولكن يحب الكتم لكن ترى لديه   بلا بله حتى ابان المكتما

واعرب لكن بالدموع غرامه   ولولا انثوا الي دمعه كان اعجما

عليه ادعى عبد الهوى مدعى النهى   بلطف حنو من مسره وتحكما

فرد عليه مدعاه وقال اعجما   صريع غرام سهم كيف لم يرى

فحل النهى بيني وبين صبابتي   فاصبحت ما بين الربوع مهيّما

انا قتيل من يهوى ورضت اخا   عجزت فلا انوى هناك التكلما

وكيف وبي من يحسد الشمس حسنها   ومن نظمت عقد الملاحة محكما

ومن فضحت غصن النقا بقوامها   وفاتت ظبا بابليا ومعصما

ومن جعلت بدر السماء لثامها   ولو انها غرت عليه تيمما

حياء بوجه يسجد الحسن عنده   وتعشقه الولدان والحور والدما

ومن السعد احتاو باعقرب الهوى   بلى السعد ما اللمى واتانا رقما

تعالت سموا بالعلا لذوانها   الى ان بنت فوق السماكين معلما

فود هلال الافق لو انه لها   قلامة ظفر كي يعز ويكرما

فعزت عليه ثم تاهت فاقبلت   تنادي ملكت اعلى غرام واعجما

انا المطهر الاعلى انا القبلة التي — عليها يدور الكون ايان يمما
وبي هامت الارواح قدما جميعها — وباسمي عني كل صب وترنما
وعني بنى الكائنات بابرها — ونطق مني من اثار وهيما
وعن ضيقتي لم يحيي غير طلعتي — وان كان كل الخلق في قبضة العمى
وبي سبح الاملاك والتفت الى — معاهد الاملاك في الارض والسما
فادت جميع الكائنات تعرفي — البناوي والهالكين الى انظما
فمن اي افق تشرقني بهذه المعارف اشراقا على غير سيما
ومن اي افق نور سلمين دوارف العوارف زخار على عينه طما
فقال النبي لحق العبد صدق وقته — ومن ملأ الادوار جودا ونعما
امام نبي الصدق في الوقت مطلقا — ومن نقل الاسرار علما واحكما
ومن جاء في العصر الاخير لينتهي — به رطب التدوير كشفا ومحتما

رمى حز قلبي باجفانه — رشا ما درى بعد ما قد رما
وضرم نار الاسى في الحشا — ولم يشتكي ضرها ضرما
وسلم قلبي الى صده — فيا ليته سل ما سلما

وقد كان

وقد كان قدم احسانه — ولكنه قد ما قدما
وهدم بنيان صبري به — وما احد هد ما هدما
وحرم ما حل من وصله — وفي مهجتي حرما حرما
وقد غرني من عاذلي الوفا — وما احد غر ما غرما
عجبت لعندم دمعي به — اذا ما جرى لي وهما اوهما
فسلمت امري به للقضا — وخرت به اجر ما اجرما
وقد رتم الحسن في خده — فلله ما رتق ما رقما

هل ان ذاك فتاه لم يحر ملجا — فلو خرتها وملا حائنة تكوينا
الله اكبر مهما شئت فاحكمي — ولا عليك فذاك الحكم رضينا
عدي ومني فما احلى الوعود ولو — كانت كخلب برق لبس يسقينا
انت المراد فما الاكوان دون علل — افو اليه باليم اللذيع تؤذينا
حاشا نفارتي ربعا انت نازلة — به ولو كانت الاسياف تفرينا
حاشا نخالف امرا انت امرة — به ولو بعثت فيه اماتينا
ولا نبالي اذا متنا بحبك بل — ذاك الحيوة فاني شئت احيينا

وقال رضي الله عنه

وغانية قلبي لها متعشق | وعقلي بها حيران هيمان ولهان
اذا نزهت يوما وعانت وجوهها | اميل كما مالت من الدوح اغصان
فتاة كان الحسن عين وحسنها | بلوح وعيني وهو للعين انسان
اعلل نفسي في هواها وقد مضت | بذلك ازمان علي وازمان
وغربي ان لو نولتني الوصل دولة | وبدل سواها عند قلبي حرمان
وذلي بها عز وفقري بها غنى | اميل بها نشطا كاني سكران
ووجدي عليها مورد طاب ورده | به القلب ما بين المعاهد نشوان
فيا للهوى من ما رجعن وانهم | بقلبي واحشائي وروحي قطان
سروا بالتي تابت علها خشيتي | فدمعي على اثر الركائب طوفان
كان فؤادي للسير مني وقد صبا | اليها فاني من فؤادي عريان
عليها يحق النوح اواه اذ مضت | على الهجر فازدادت بذلك اشجان
لدي هوى فيها يدوم وماله | دوام وما عليها مدى الدهر سلوان
اذا ذكرت يوما تفوح لذكرها | وانباؤها في الكون روح وريحان
بها صورة الحسن البديع تزينت | وجر لها ذيل عليها واردان

وكل

وكل مقام فيه سلمى حديثها | به نيردهي بين المعالي وفيردان
اذا اضت نداها في الوجود كانها | سحاب بما يرجى ويؤمل هتان
لها مربع من بطن نعمان مربع | فلاع كل رابع حين تذكر نعمان
تثاءت فقد ابا القلب شوقا لقربها | وناح على حالي صحاب وخلان
ومن عجب ان يسمح الدهر باللقا | وان هو في عهد الاحبة خوان
ولكنني منه فهمت اشارة | فؤادي بها بعد التلهف ريان
وكيف وقد وافت على اثرها ضحى | سليمى فزالت عن فؤادي احزان
ومن قبلها وافي النسيم مبشرا | فيا للهوى كم للنسائم احسان

وقال ايضا

وبي فتاة من الاتراك ظالمة | تجري الدموع ولا تدري باحسان
تقول لما نالك طلبي وهي غادرة | فقلت ادري بقلب منك صوان
حللت منزلة في الحب يا قمري | فلا تجوري على طرفي بحرمان
يا من غدا وجهها في الحسن مفتخرا | والله ما الغرابي فيك من ثان
هل يعلمن بليل فيك اسهره | احلى من الغمض في اجفان وسنان
عدمت فيك اصطباري يا زليخا وعا | فما انتفاعي بنومي وباجفان

تركته انكرت بسبيل دما   وغالطتني وقالت مدمعي قاني

وقال كمال الدين علي بن النبيه

رضابك راحي اسهد ريحاني   شقيقي جني خديك سوساني

وبين النقا والبدر نهتز بانة   لها ثمر من جلنار ورمان

غزال رخيم الدل يطمع انسه   وما صيدا الا في حبايل اجفان

من الترك في خديه للحسن جنة   بها الكفر محو وسترة برضوان

نطس رياض الخد منه مباحة   وناظره الناطور يحمي على الجان

نعم بين الشرب بالشرب مدها   فلاح لنا برق على قمر ثان

سلبت كرى الاجفان يا شيخ خفضه   فلست ترى من بعدها عجز سنان

اعانق جسما اشبه الماء رقة   كما خضب الفتان بالسم اعدان

لئن كان ينسي الحب عهد ذوي   فلي ملك من فضله ليس ينساني

ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي   يلوح كبدر التم بين لفا الفاني

وقال ايضا

لما انثني الغصن فوق كثبانه   خبرت قلبي بكسر رمانه

ويلتذ من ريقه وعارضه   اطيب من راحة وريحانه

كان

كان ذاك العذار حاشية   خرجها ناسخ لنسيانه

شد الكلند تحت اسيه   في ملتقى ورده وسوسانه

كانه ارقم تلوى فالتفت بالقاف زهر بستانه

نوعني في العشاق شعرته   لانها مثل ليل هجرانه

تجذب اطرافها حياصته   تجلا بما شد تحت هميانه

يا لائمي ان بكيت كل شجي   من شانه الافتضاح من شانه

انت معافى مما بليت به   وعند قلبي شغل باشجانه

ان الذي للغرام ارشدني   اضلني عن طريق سلوانه

سرى ضنى خصره الى جسدي   والخد اعلى الحشا نيرانه

ان لم ترى البدر بين انجمه   فانظر اليه ما بين اقرانه

اغار على حلبة الطراد على   خدوده من غبار ميدانه

تلقى اعادي موسى كما لقيت   كرانه عند ضرب جوكانه

الملك الاشرف الكريم بقا   شاه ارمن دام عز سلطانه

وقال ايضا رضي الله عنه

اذا رايت الهلال والغصنا   ذكرت قدا ومنظرا حسنا

مهفهفا لقد ما تأود ما   الا رأيت الغزال والغصنا

كالروض عرفا وبهجة وجنى   والبدر حسنا ورفعة وسنا

حسبي الله في السقام فيه كما   ان جفوني لا تعرف الوسنا

لله كم ليلة نعمت بها   ما شانها قط ريبة وخنا

ايام كان الحسود في سنة   فانتبهت عينه ففرقنا

وقال شهاب الدين احمد التلعفري

كلما قلت جد لي وحرقني   باللقا قال لا وعزي وحسني

قمر كامل الصفات منير   تحت ليل من شعره فوق غصن

يستبيح الدماء ظلما وبغيا   لا بسيف ماض ولكن بجفن

كلما قال طرفه لا وكلا   قال وجدي عسى وليت واني

جل وصفا من ان تشبه بالا   غصان وصفا بالغزال الاغن

من مجيري من جائر جار جهلا   وعلا في هجره والتجني

قال لي خصره كفاك بان تشهد اخبار سقم جفنيك عني

وقال كمال الدين علي بن النبيه

من سحر عينيك الامان الامانا   قتلت ربا لسيف والطيلسانا

اسمر كالرمح له مقلة   لو لم تكن كحلاء كانت سنانا

اهيف عبل الردف حلو اللمى   مر الجفا قاس رطيب البنانا

يزداد ان اشكو له قسوة   ولو شكونا الحب للصخر لانا

ساق سبى رضوان عن حفظه   نفرهن جلة حور الجنان

بدر وكاس الراح شمس الضحى   يا قوم ما اسعد هذا القرانا

توقدت حمرة لالائها   كانها بهرام او بهرمان

نجده او طرفه او لمى   جناه سكري لا بنت الدنانا

يا لائمي دعني فاني فتى   ما ترك الحب بقلبي مكان

لا تسال العاشق من حاله   فدمعه عن سره ترجمان

لولا دموعي والضنا المدعي   هل ينطق المرء بغير اللسانا

اعزني موصي ولولا الهوى   معذبي ما ذقت طعم الهوانا

الملك الاشرف شاه ارمن   مظفر الدين كريم الزمانا

وقال رضي الله عنه

تعالى الله ما احسن   تشبيه خف بالسوسن

خدود لثمها يبري   من الاسقام لو امكن

وما عجبي وحارسها　　بقفل الصدغ فتنة في

له قلب واعطاف　　فما اقسى وما الين

ولم ار قبل مبسمه　　صغير الجوهر المثمن

فتنت بحسن صورته　　ومن يهوى الدمى يفتن

عزيز يوسف الحسن　　لم يشترى ولم يسجن

فقد ابيضت به عيني　　وللمهجور ان يحزن

ابث هواه من شغفي　　لنجم الليل لما جن

وما ينفع كتماني　　ودمع العين قد اعلن

وكم اسكنته قلبي　　بنظم مديح شاه ارمن

قافية الواو وقال منها سيدنا ومولانا محمد البكري رضي

اخلائنا اما موافقة على　　هوانا والا فاتركونا فانا نهوى

فيوم على الخلصاء ويوم بذي النقا　　ويوم بنعمان ويوم على حزوى

محال علينا ان نميل لعاذل　　فمن للعذال حلت به البلوى

سكرنا ولكن من سلافة حبه　　نريك ملوك العشق من ذكرها نشوى

ولاحت لنا مياسة العطف غادة　　حجازية نرنو بناظرها الاحوى

وقال

وقالت الى كم يا سمير تهيم بهم　　ولا طلعة للحسن من طلعتي احرى

فقلنا لها انا نعني بزينب　　وسلمى وما نعني سوى انت يا علوى

وقال رضي الله عنه

اهوى الحبيب وانه　　يهوى هواني في الهوى

وعليه ذابت مهجتي　　من حر نيران الجوى

وحياته وحياته　　قسما برو بما هوى

لم انو عنه سلوة　　ولكل عبد ما نوى

قسما بنجم وما هوى　　قسما عظيما في الهوى

ما ظل صاحبه مهجة　　ذابت عليك وما غوى

يا ايها القمر الذي　　نجم السلو به هوى

ماذا اثرت على القلب　　من الصبابة والجوى

واغر بي اعطافه　　هز بها عطاف اللوى

انفي النبي بادنته　　وبركابه سيد النوى

مولاي حبك نيتي　　ولكل عبد ما نوى

وقال شمس الدين بن العفيف

ما بين هجرك والنوى ... قد ذبت من ألم الهوى

يا فاتني بمعاطف ... سجدت لها قضب اللوى

وحياة وجهك ما سلا ... عنك المحب ولا ارعوى

يا من حكى بقوامه ... قد القضيب إذا التوى

ما أنت عندي والقضيب اللدن في حال سوى

هذا بحركة الهوا ... وأنت حركة الهوى

وقال ابن صاحب بكرب

ادارت على الكاس مقلته التي ... فكيف أروم الصحو في حب من هوى

إذا ما سقاني شربة من رضابه ... ظمئت إلى ذاك الشراب بما الروى

لديه بأثناء الجوانح زفرة ... وشاهد أشواقي بريئ من الدعوى

إذا نشر العذال ضيم ملامة ... غدت كبدي عن ما رأت انها تطوى

اناجيك بالاشواق سرا وجهرة ... فحسبي يا عالم السر والنجوى

اليك اشاراتي وانت مقاصدي ... وفيك حديثي بين أهل الهوى سوى

توحدت في قلبي حللت بسره ... فذلك في حبك الضر والبلوى

اشير ولا اعني سواك لانني ... ارى كل لفظ فيك انت له نجوى



وقال ابن نباتة

تعرضت فاصمتني لواحظ من أهوى ... فلله من طرفي ومن طرفه الشكوى

ولله حسن ما أويت لرهبة ... لذكري به الأشباه في جنة المأوى

ورب هوى قد صار نهج الى الهدى ... وعارض لهو صار بابا إلى التقوى

يروح من تهوى علاه قلوبنا ... فتبعث في الحالين بالرشأ الأحوى

ومن تدعي الأقمار حسنه تغيظا ... فيثبت بالآثار في وجهه الدعوى

عصيت به داعي الملام وربما ... تنعمت في تلك المحاسن بالبلوى

فيا لعداوة الدنيا فؤادي من الأسى ... وعاد لي الشيعان بالعدوة القصوى

وانفقت فيه نهر دمعي مسرفا ... فيا بأبي ما في وما أكثر الشكوى

واني لأقوى لليالي وجورها ... ولكن ضعيفا جفنه علنا الأقوى

له في صفات الحسن فضل على الورى ... كفضل ندا قاضي القضاة على الأنوا

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

وورد في خد نرجسي لواحظ ... مشايخ علم السحر عن غضه رووا

وروات خد به حكين عفاتها ... من المسك نوق الجلنار غدا لثوا

وخضراء حمراء تلوح كجمرة ... عليها قلوب العاشقين غدا كثوا

قافية الهاء المهملة

وعدني بالهجر والصد والقلا   فكم لي تسهيد وكم لي حوقله

وصيرت نومي بالبعاد محرما   وحرمت قلبي بالتجني محلله

لهن بقلبي منزل اي منزل   وها انا راينا من عرفي منزله

ومن عجب يسلبن من رامهن   وهن بها الله من ذلك مسئله

كان لطفي على لهن كما عدت   لدينا اللطف ازهى رياض مسلسله

وربت خليل الله كيف دخلته   بهن عدت في كل شان مكمله

انا المظهر الاعلى انا الطلعة التي   اشعتها للعالمين مطلله

انا القبلة العظمى انا الكعبة التي   لديها ملوك العارفين مهلله

انا اللاحق السباق فخابا حد   وختما بروحي لروحي موصله

انا الروح في جسم الحقائق كلها   باذني بجاديع المواهب مرسله

انا الغيب عني حرت في غرا حد   الى سبيلا ذقت بالكشف سلسله

انا الناقل المنقول عنه وبي الى   وجودي شهودي ينتهي كل سلسله

وهذا حديثي لم اجاد مفصلا   على شوني بل تحت مجمله

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

الاهل

الا هل شج مثلي كئيب تراسله   يسائلني عن محنتي واسائله

بديع غرام بيننا كلما انقضت   اواخره عادت الينا اوائله

رعى الله اياما اهاج بلابل   الهوى بروض قد تناجت بلابله

فما راقني في الماء الا صفاؤه   ولا شاقني في الغصن الا تمايله

كان به الهمري يصب به الصبا   رسول وا وراق الغصون رسائله

مصارع همي في مناجاة طيره   انا انقلبت لي ما حوت حواصله

وفي لحان شاد بالتلاحين معرب   مواصيه تحفظ العين والقد عامله

نفور انيس بالغ الطرف ناعس   ضروع موامط مائل القد عاطله

رشاه فلما قلت ما لا انا له   معا العطف حتى كاني نائله

وكان حسابي ان غلطات طرفي   تصح اذا ما جمعته تقابله

لقد صحت الانظار فيه وكيف لا   وماء الحيا في وجنتيه مسائله

فان كنت في شك من الصبح والدجى   سيوضح خداه فرعه ودلائله

لقد كان بدر الطالعي بروجه   الى ان خلت منه سريعا منازله

فاعقبني من وجده وهو للدجى   راى اشتياقا ما توجع حامله

ولله هم حرت كلما كرا حجا   بسلني ضحى فرت بدهم اصائله

قال ثاني افلاطون الكشف مولانا المغفور الميرزا محمد نصير طبيب

الا يا طبيب الناس دع عني دوائيا	علاج مريض العشق ليس لنا داويا
نسيم نواحي اصفهان دوائيا	ووصل احباء العراق شفائيا
ابا جارتي شيراز خلوا عن الصبا	اذا جاوزت في السير تلك النواحيا
لعل الصبا تخلو اذا ما تنسمت	على ربعهم عن الهم باليا
بريد الحمى ان كنت نائي ديارهم	فبلغ اليهم ثم بلغ سلاميا
سلام اشتياق من اسير فراقهم	يكون عن الاحباب والاهل نائيا
سلاما غدا اتلو من الهم آية	سلاما اليهم عن حرقة القلب حاكيا
سلاما يؤدي بعض حق محبتي	الى ساكني ارض العراق ديا
نسيم الصبا بالله قف في بلادهم	وقل عند تبليغ الدعاء ضمائيا
اليكم لكم منكم عليكم احبتي	حنيني انيني حر قلبي بكائيا
جفوني جرت بالدمع كالسيل كلما	تذكرت اياما مضت ولياليا
توقد نيران الهوى في حشاشتي	تغيرت الازمان وهي كماهيا
واشتاق في اناء يومي وليلتي	اليكم كمن يدنو الى الماء صاديا
سمعت بذكراكم وقصتكم التي	رحيقا عتيقا قد تجرعت صافيا

فسقيا

فسقيا لعيش قد مضى في وصالكم	وتبا لعمر كان في الهجر باقيا
الى الله اشكو من قساوة طالعي	زماني ولو قد صح العزم ثانيا
سقاني لكاس الهجر كل مرارة	سقاه بها الرحمن ما قد سقانيا
الا ليت شعري هل تعود وصالكم	وهل قدر الرحمن بينا تلاقيا
وهل لصريع الحب في الحي عودة	وهل للسليب الهجر من كان راقيا
وهل كان بالعشاق مابي من الجوى	وهل كان للمجنون حال كحاليا
وجدت له في ذكر ليلى قصيدة	تمنى لهذا البيت منها التداويا
يقولون ليلى بالعراق مريضة	فيا ليتني كنت طبيبا مداويا
وها انا من فرط البليات ذا اذى	اقول اودائي من الطب شاكيا
خليلي صار الطب فلسفتي دائي	فمت ولم اعرف طبيبا مداويا
وقد قال ما ادري اذا ما ذكرتكم	اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
اقول اخلائي اذا ما ذكرتكم	فوالله ما ادري الضحى من عشائيا
وجاء باسرار البلاغة في الهوى	وساق الى البان بالعهد ثانيا
على اذا لاقيت ليلى بخلوة	زيارة بيت الله رجلاي حافيا
اقول لعمري كان الورى في معانيا	تظنونني في مذهب الود عاليا

زيارة بيت الله عند محبكم … زيارتكم يا قوم رجلاي حافيا

يعيب الورى كلا على ضنا الهوى … ووجدي ولهفي والبكا قوافيا

يقولون دع عنك الهوى تماديا … جنون على العشاق قد صار كاويا

فواعجبا حتى بغير معشر … محاسن فعل المرء ظنوا مساويا

الا ايها النصاح كم تنصحونني … ذروا واعن ملامي لا علي ولا ليا

فلم يتسلى القلب مني ولم اجد … رفيقا شفيقا او صديقا مواتيا

ويا معشر العذال لم تعذلونني … دعوا واسمعوا ما قلت للصدق ثانيا

محا الله قلبا عن هوى الحب ساليا … وحضا على غير الاحبة باكيا

فقاتلك عند الرسم اذ بدا ليا … بيوت عن الاحباب صارت خواليا

الا سئلات الدور اين احبتي … واين اناس بينهم عشت راضيا

فوالله زادت لبلتي في فراقهم … لايام وصل قد مضين تلاقيا

ايا دهر مهلا بعض جور ذي الاذى … فكم غل الاحشاء مني مراميا

وكم تستعين البين في قتل ذي الهوى … كفى بك خصما للمحبين باغيا

الى الله اشكو من خطابك ساكنا … كفى علمه عما اقول بحاليا

اخلاى قد قصرت في ذكر مجدكم … وان طال في شكوى الزمان مقاليا

لساني

لساني كليل عن اداء ثنائكم … فاختم فيكم بالدعاء كلاميا

تقيم بعز ما تنسمت الصبا … وما عطرت بالنسيم وردا وحاويا

وما غردت في طرف روض حمامة … وما جاوبت فوق الغصون القماريا

وما اشرقت شمس الضحى كوجوهكم … وما ضاء نجم في دجى الليل ساريا

وقال ايضا ذلك النحرير

اذا كان قلبي عن خيالك خاليا … فكان اذا والله بالي وباليا

تنادت عني يا صديقي وصاحبي … واوقدت نار التلظي في فؤاديا

جميع الورى راموا علاجي فعالجوا … بكل مداواة وما في كافيا

وجاؤا اطباء الوسع منهم لعلني … ابين واغدو خالي القلب ساليا

فلست وليكن غيرتك خاطري … وتخلو ولكن عن سواك فؤاديا

دوائي ودائي منك يا صاح في الورى … فراقك دائي والوصال دوائيا

من الله ارجو ان يبادو به … واسئله ان لا يخيب راجيا

اتاني كتاب منك والبين به … على القلب حتى كاد يصبح فانيا

كتاب غدا في القبض عكس محيا … فاحيى فؤادا ربه صار عانيا

فقطعته لما رايت ختامه … وقبلته ثم استعدت مراميا

فيا حبذا نثر يكاد بيانه   يكون عن الالهام والوحي كاشفا

ويا لك من نظم بصير بحسنه   لنظم لبيد بل زهير مباديا

كفى قول مجنون لدى العقل تماهدا   بان له الدعوى وضد الفوانحا

الا ليت شعري هل يجود بمثله   على من غدا في الهجر يرجوه تائبا

او الدهر لا ينسى العداوة فابكيا   ويجعلك الايام للعهد ناسيا

غلطت فاني الناس تسلك بونا   كما ليس مثلي في الورى لك داعيا

بقيت بعيش في امان وصحة   وكسب علا ما اصبح الدهر باقيا

الباب الثاني في المقاطيع الذي هي اعلى في الحسن من المواصيل واحلى في ذوق السامع

من مقطعات النيل وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في الغزل ووصف الحسان من النساء والغلمان الفصل الثاني في الرياض والازهار وما شاكلها من الثمار وهديل الاطيار الفصل الثالث في الاهاجي والمجون وما شاكلها من الالغاز وغريب الفنون **الفصل الاول** في الغزل ووصف الملاح

ومن ذلك ما قاله سيدنا ومولانا سلطان العارفين محمد البكري رضه ما سمع

يا من بجلة انسي ليس يحتال   اللوصال سبيل كنت احتال

قد لذ لي فيك ما القاه من حرق   وطاب لي في هواك القيل والقال

الباب الثاني في المقاطيع وفيه ثلث فصول

الفصل الاول في الغزل

يا هل

و يا هل ترى هل يدري من وله به   بانني في هواه مسني وله عنه

لي الغرام به في كل جارحة   والحسن في كلها للعالمين له

و يا بلبلا في افنان الرياض صدحا   ماذا تقول لاهل المحبوب قد نحا عنه

او انت لست عليما بالحبيب ولا   تدري لما سار عن الاوطان او سنحا

وقال عفا يا من تزهك صبري في عشقه   بالروح لا اتخل بعشقي زائد الدين طي اقتبا

با الفضل جد على ان دمعي جعفر   والوجد يحيي والتشوق خالد له

وقال الصفي الحلي غيوب فؤادي عند سر جيرته   وكم ذا به من شمس النهار جليس الضعف

ويحيى به وجدي يد خالد   كان دمع المقلتين يزيد

وقال ابن انا شاء الرحمن في جمع شملنا   فيقسم هذا الاكوان الى العشق نابته

اذا ما غدا نشر الحديد فؤاده   نور العصارات العاشقين لقي حصن

و سار شبه نظرة اطال بها   عذاب قلبي وما لم ذنب عنه

يا جور حكم الهوى ويا عجبا   تسرق عيني ويقطع القلب

وعنه سالتها عن فؤادي اين مسكنه   فانه ضاع مني عند مسراها اخر

قالت لدينا قلوب جمة جمعت   فاي قلبك فيهم قلت اشقاها

وقال سيدي محمد البكري

لي عند سكان الحمى وديعة ... اودعتها يوم الرحيل مودعي

واظنها لا بد تقضي بانها ... قلبي فاني لا ارى قلبي معي

وقال اتمنع سيفك المصقول منا ... وانت على التراب به تجود بعضهم

وانت لو انتصرت عليه حدا ... ولكن نحن نعلم ما تريد

وقال سالته من ريقه شربة ... اطفي بها من كبدي جمره غيره

فقال اخشى يا شديد الظما ... ان تتبع الشربة بالجمره

وقال سيف سالت يوما حبيبي ان يبيت معي ... لتشتفي مهجتي من شدة الحرق الدين

قال العناق حرام لست افعله ... فقلت يا سيدي خذه على عنقي

وقال امين الدين يا بديعا بلا تشبيه ... ويا حقيقا بكل تنبيه بن ابي القصاص

يا من جفاني بلا اراه ... هب لي رقادا ارا فيه

وغيره

يا نار لا تصلي فؤادا راحلا ... ومن العجائب نارها في راحل

اضرمت قلب متيم اهلكته ... وسكنته والنار مثوى القاتل

وقال صلاح الدين الصفدي

تلاهي عذولي في هواكم ولم يكن ... مقاصده تخفى على عاشق مثلي

احب فلما غاب عني وخاف ان ... افاتحه في ذاك سابق بالعذر

وقال شهاب يا عاذلي في هواه ... اذا بدا كيف اسلو الدين الحاجبي

يمر بي كل وقت ... وكلما مر يحلو

وقال ملات فؤادي من محبة شادن ... اميل اليه وهو كالظبي رائغ بهاء الدين

وقلت لقلبي قم لنعشق شادنا ... سواه فقال القلب ما انا فارغ

وقال ذهب العمر ولي ... بصدود من غزال البستي

في سبيل الحب عمر ... ضاع في قيل وقال

وقال ابن علل بالمنى نفسي لعلي ... اروح بالاماني الهم عني الدين

واعلم ان وصلك لا يرجى ... ولكن لا اقل من التمني

وقال بدر الدين قلت له والدجى مول ... ونحن في الانس بالتلاقي التماميني

قد عطس الصبح يا حبيبي ... فلا تشمته بالفراق

وقال ابن ايها العاذل الغبي تامل ... من غدا في صفاته القلب ذائب نباته

وتعجب لطرة وجبين ... ان في الليل والنهار عجائب

قلت وقد بدا جبينا واضحا ... وهو قتيل دلال قد سجا حسن

افدي الذي جبينه وشعره ... طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال ابن محمد الاسكندري

لما رايت وجهه وشعره | ليلا على صبح نهار عسعسا
والسكر في وجنته وطرفه | يفتح وردا ويغض نرجسا

وقال ابن نباتة
واغيد جارت في القلوب لحاظه | واسهرت الاجفان اجفانه الوسنى
احل نظرا في حاجبيه وطرفه | ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

وقال علاء الدين الوداعي
متى سود عينيه | فاصمتني ولم يخطي
رماني ذا من بدع | سهام الليل لا تخطي

وقال الصلاح الصفدي
سهم اجفانه رماني | وذبت من هجره وبينه
ان مت مالي سواه خصم | لانه قاتلي بعينه

وقال الشيخ عز الدين الموصلي
له عين لها غزو وغزل | مكحلة ولي عين بما كحلت
وحاكت في فعائلها المواضي | فيا لله مقلة غزلت وحاكت

وقال ابن هانت شهاب الدين
شبه السيف والسنان بعيني | من لقتلي دون الانام استحلا
فابى السيف والسنان وقالا | حد نادون ذا لك حاشا وكلا

وله
بابي سلطان حسن حسنه | لقتال القلب في الحب نوى عنه
صال في العشاق منه ناظر | هو والسيف على حد سوى

وقال ابن نباتة
ويح قلبي من كاسر الطرف اضحت | فيه قلبي كاسري مكسورا
فلحمى ثغره بعينيه عني | وكذاك السيوف تحمي الثغورا

وقال العطار العمري
مهفهف القامة ممشوقها | مستملح الخط ومعشوقها
في طرفه من سقم الحاظه | دعوى وفي جسمي تصديقها

وقال الصفي الدين الحلي
يا ضعيف الجفون اضعف قلبا | كان قبل الهوى قويا مليا
لا تحارب بناظريك فؤادي | فضعيفان يغلبان قويا

وقال ابن حبيب الدين
عيناه قد شهدت باني مخطئ | واتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قتلتي | فالخط زور والشهود سكارى

وقال جلال الدين خطيب داريا

شهدت جفونه بسفك دمي علا | نية منه وداده تكليف
لكنني لم اثناء عنه لانه | خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وقال شمس الدين النواجي
عزالي لو اخطر سقام | وجسمي ناحل قضي عليه
يبشر بطرفه فامل شوقا | وشبه الشيء منجذب اليه

وقال امين الدين كاتب
ان كان شرع هواك اطلق ادمعي | فوكيل شوقي عاجز عن حبسه
او كان منك اسهر ناظري | فلكل شيء آفة من جنسه

وقال كالزرد المنظوم اصداغه   وخده كالورد لما ورد عز الدين

بالغنج للثم وقبلته   في الخد تقبيلا نهك الزرد

وقال عز قال من اهوا صف صدغي بما   فيه توجيه وجبه الى الوردي

قلت انا الصنع قد كوى   نصبها قلبي فهذه لام كي

وقال الصاحب قال الذي يهمني   قولوا لمن خبلته حماه

يروم مني قبله   لو مات ما قبلته

و بعيشك فاحمل لي على الصبح قبله   فخدك ماء فيصد عك زورق عنه

وان شوش الماء النسيم فخله   عسى انها في ذلك الماء تغرق

وقال نجم تفتنت ركي حاجبي عنافه   عقارب صدغيه على خده صرعى ابن اللمعاني

المتراني كلما رمت لثمه   يخيل لي من سحرها انها تسعى

وقال عز الدين يا مقلة الحب مهلا   فقد اخذت بثارك الموصلي

وانت يا وجنتيه   لا تعرضني بنارك

وقال تقي في سويد امقلة الحب بادي   خفيه حين صاد للاسد صيدا الدين بن حجة

لا تقولوا ما في السويدا رجال   فانا اليوم من رجال السويدا

وقال برهان يحكي النسيم لطافة   ومشاهراه لنا دوي الدين القيراطي

ومعشق

ومعشق بكلامه   في نار وجنته هوى

وقال المعمار

لما غدا قلبي قتيلا بسهم ناظره   وجنت خده لي لا يصطلي بناره

وقال ابن فوق خديك دليل   ان نهديك ثمار قلاقس

ما اخفى الرمان الا   ويبدي الجلنار

وقال يا حسن وردا طفي في ماء وجنته   تراد اهل الهوى في حبه شغفا علاء الدين

وراح عني ثمار الوصل عاشقه   لما تمكن من خديه واقتطفا

قال صنعة الكيميا صحت لعيني   حين يزداد ديناري احمرارا النصير الدين

فاذا ما الفضة اكسير لحظي   في عيني الخدود عاد نضارا

وقال مجد وعيون امرضن جسمي و   اضر من يقلبي لواعج البلبال ابن العفيف

وخد وخد مثل الرياض رواء   ما لايام وسر بدها من رواء

لم اكن من جنابها علم الله   واني بجرمها اليوم صال

وقال يحكي الغزال نظرة ولفتة   من ذا براه مقبلا ولا افتتن النصير

احسن خلق الله لفظا وفما   ان لم يكن احق بالحسن فمن

في ثغره وخده وشكله   الماء والخضرة والوجه الحسن

و بدا بحجه من فوق اسمر قده   وقد لاح من سود الذوائب في جنح صفي

فقلت عجبا كيف لا ينصب الندا   وقد طلعت شمس النهار على عج

وقال خطيب قال لي من هويت شبه قوامي   وقد ماهنه بالجمال ولا لا المهدي

قلت غصن على كثيب مهيل   صافحته يد النسيم فمالا

وقال قلت للاهيف الذي فضح الغصن   ان تقول الوشاة ما ينبغي لك الدين

قال قول الوشاة عندي ريح   قلت اخشى الهوى بان يستميلك

و قال لي اهيف المعاطف صفي   هبني قلت يا رشيق القوام غنه

لك خد لولا جراح عيني   لغنت عليه ورق الحمامي

وقال نور الدين ومهفهف لما دعا عشنا   كالغصن يخطر ان خطا الاسعردي

فاذا رنا وانا شدا   واذا سقا واذا سفر

فضح الغزالة والحمامة   والغمامة والقمر

وقال ابن يحيى ذلك العارض الذي   غدا مسكه تحت السوالف بلا في الشرر

درى خده اني اهيم بحبه   فاظهر لي نبل الجفون سلا

وقال بدايع الحسن فيه مفترقة   فكل من راه نظره عشقه السلاوي

قد كتب الحسن فوق وجنته   هذا مليح وحق من خلقه

وقال ارتشفنا ام رضابك ام رحيقا   رشفت عليه من سكري يا سيد

وللصهباء اسماء ولكن   جهلت بارك الاسماء ريقا

وقال سراج قال من شبه ريقي   بالزلال العذب زلة الدين الوراق

انما ريقي شهد   قلت قاس فيك احلا

وقال صفي مليح يبسط الغصن عند اهتزازه   ويخجل بدر التم عند شروقه الدين الحلي

فما فيه شيء ناقص غير خصره   ولا فيه شيء بارد غير ريقه

وقال فكم يتجافى خصره وهو ناحل   وكم يتحامى ريقه وهو بارد محمد بن العفيف

وكم يدعي صونا وقضب خدوده   يفرقها للعاشقين مواعد

و شكوت الى ذاك الجمال صبابتي   تكلف جفني انه قط لا يغفو عنه

فلا تنثني الا اعطافه واغصنه لي   ولكن يجافي الشعر انا فلا

وقال تلاعب الخصر على ردفه   اوقع قلبي في العريض الطويل اخر

يا ردفه جرت على خصره   رفقا به ما انت الا ثقيل

وقال ابن سالت النقا والبان يحكي لنا طري   اردافه او اعطافه من طال صدها نباتة

فقال كثيب الرمل ما انا حاملها   وقال قضيب البان ما انا ها

وقال ولما التقينا بعد بعد بمجلس   تغازل فيه اعين النرجس لعض

جعلنا اعتمادي ضمه وعناقه   ولم نفترق حتى توهمته بعضي

وقال ابن الفضل
سقيا لعيش مضى والشمل مجتمعا … ونحن نحكي غناقا شكل ثوبين

فصرت اذا علقت نفسي بحبكم … بسهم هجرك ترميني فتشويني

وقال بعضهم
سريا نسيم فان رحبت محبا … برضاهم ومبشرا بقبولي

فلك الهنا فلاكسونك زفتي … ولاخلعن عليك ثوب نحولي

وقال شمس الدين بن الصائغ

اميل اليه كي يميل فانثني … ويعرض لي نحو القضيب اذا انثنا

ويطرحني عن بابه لا بعدني … فيلبسني من طرحه حلة الضنا

وقال بعضهم
يارب ظبي مليح … نهار ليلي انيسي … وجاد لي بوصال … وما ابرة نفسي

وقال محمد البكري رضه

اهوى رشا قوامه الاملود … اهوى واغن ثغره المنظود

لا اعشق غيره ولا اعرفه … ماثم سواه في الورى موجود

و اهوى رشا اعطافه ميّاسه … ريم احوى عيونه نعاسه عنه

ناديته وقد ثنيت فيه اسفا … صلني فلوى عني وكلا راسه

و اهوى رشا جبينه بدري … احوى واغن شعره ليلي عنه

لا اعشق غيره ولا اعرفه … ان مت على ذاك وان حيي

يامن

و يامن بجماله كسا ني الوصبا … قلبي فقد مال للتصابي وصبا عنه

ما زلت متيما بوجد وصبا … فامنن واسمح بالوصل عني الخوصبا

و ياواحد مشهدي وغيني القصد … يا غاية ما ربي واقصى سعدي عنه

اياك عنيت بالثنا والحمد … اعز بالله يا حبيبي وعدي

و ياشمس ضحى شعاعها في قلبي … من حل في دين التصابي نهبي عنه

ان كنت اتيت في غرامي ذنبا … مولاي فقد املت غفر الذنب

وقال ابن فراس
سكرت من لحظه لامن مدامته … ومال بالنوم عن عيني تمايله

وما السلاف دهتني بل سوالفه … ولا الشمول ازدهتني بل شمايله

وقال المتنبي
بابي من وددته فافترقنا … وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

فافترقنا حولا فلما اجتمعنا … كان تسليمه علي وداعا

وقال البشار
تحدثك من كفيه في كل ليلة … الى ان ترى وجه الصباح وسادا

تبيت تراعي الليل ترعى نجومه … ولبس لليل العاشقين نفاد

وقال بعضهم في كاتب
انظر الى اثر المدام بخده … كبنفسج الروض المشوب بورده

ما اخضر عارضه ولكن نقشه … شيئا فكان الحمر من غمده

فكانما انفاسه من شعره … وكانما قرطاسه من خده

ما قيل في طول الليل لا اظلم الليل ولا ادعي — ان نجوم الليل ليست تغور الليل

ليلي كما شاءت قصير اذا — جادت وان ضنت فليلي طويل

وقال ابن لا اسال الله تغيرا لما صنعت — نامت وقد اسهرت عيني عيناها مروان

فالليل اطول شيء حين افقدها — والليل اقصر شيء حين القاها

وقال ابن طبا اتاح لقلبي السها — وجار على ذي غدرا طبائي

غزال لوجهي نفسي — عليه العذاب وافضا

ولكن عينيه حسنت — على الغنج والحوراء

ومن اودى به قمر — فكيف يعاتب القمرا

قال سيدنا اعز الله دولة عاشقينا — وابليهم به دهرا وحينا محمد البكري

وخلد نصرهم وجاههم — وضعا به قلبا وعينا

وقال ابن نظرت اليه نظرة فتحيرت — دقايق فكري في بديع صفاته المعتز

فاوحى اليه الوهم اني احبه — فاثر ذاك الوهم في وجناته

وقال ومنطق يغني النديم بوجهه — عن كاسه الملا وعن ابريقه بعضهم

فعل المدام ولونها ومذاقها — في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو تبسم اذ تبسم عن اقاح — واسفر حين اسفر عن صباح فراس

واغتفني راح من رضاب — وراح من جنى خد وراح

فمن لالاء غرته صباحي — ومن صهباء وجنته اصطباحي

وقال امسيت عندك بعد العز مطرحا — وطال ما كنت محمولا على الحدق بعضهم

ادرك حشاشة نفس قد تلفت — قبل الممات فهذا اخر الرمق

وقال قد بت نائية في البعد واصلة — والهجر في عقد عن ذلك احببا كشاجم

ولم يزل خدها ركنا اطوف به — والخال في خدها يغني عن الحجر

وقال ابن محكم ان كنت لست معي فالذكر منك معي — يراك قلبي وان غيبت عن بصري لنبه

العين تنظر من تهوى وتفقده — وناظر القلب لا يخلو عن النظر

وقال ابا نشوان من خمر بفيه — متى تصحو وريقك خندريس غيره

اراك ما اراه نبي انتشاء — اع عليه بالكاس الجليس

تورد وجنة وفتور لحظ — ترنح واعطاف تميس

وقال بعض نرى عندي من احبته لا عدمته — من الشوق ما عندي وما انا صانع قيس المثنا

وقال روحي الفداء لبدر حين تامني — الفي المتناقض بين السمع والبصر الاعمى

الراح في فيه تحكي الشمس غاربة — اما عجيب غروب الشمس في القمر

وقال يا حبذا خط العبير يعارض الكافور منه نمنمة الجمال فزينا الدكالي

يا حبذا لقد الرشيق فقد ثنا ... عني عنان الصبر عندما انثنا

يا حبذا وجناته فالبدر فيها ... يجتلي والورد منه يجتني

وقال ابو فراس وظبي ذي لحاظ فاترات ... بها يسطو علي ويستطيل

كأن سقام جفنيه شفا مي ... ورقة خصره جسمي النحيل

و روحي من اجود له بروحي ... ويبخل بالتحية والسلام عنه

وحتفي كامن في مقلتيه ... كمون الموت في حد الحسام

وقال المهلبي قد تكامل في نهاية حسنه ... حسد القضيب على رشاقة قده

فالبدر يطلع في غرة جبينه ... والشمس تغرب في شقائق خده

ملك الجمال بأسره فكأنما ... حسن البرية كلها من عنده

يا رب هب لي وصله وبقاءه ... دهري جلست بعاشق من بعده

الفصل الثاني في وصف الرياض والازهار وما شاكلهما من الثمار وهديل الاطيار قال برهان الدين القيراطي ع

سقى الله بستانا حللنا بدوحه ... وقدما لنا الاغصان من كرم الترب

تراقصت الاغصان فيه ونقطت ... معاطف الرياض السحب باللؤلؤ الرطب

و مامن القضيب بدوحة من سكره ... لما سقاه عقاره اذار عنه

حتى

حتى اذا سرق النسيم دراهما ... من كفه صاحت به الاطيار

و روض فضي قرقف جدوله ... وغناء الورق فيها في ارتفاع لغيره

لم يزل ان رقصت اغصانها ... فهي ما بين شراب وسماع

وقال ابن المعتز ما ترى نعمة السماء على الار ... ض وشكر الرياض للامطار

وكان الربيع يجلو عروسا ... وكانا من قطره في نثار

و ولما جلا وجه الخريف محاسنا ... وصفق ماء النهر اذ غرد القمري لغيره

اتاه النسيم الرطب يرقص روضه ... فنقط وجه الارض بالذهب المصري

وقال الصاحب الدين بلبل البان غناء رائق ... يميل بالخاشع والناسك

فقالت له البانات اطربتنا ... فقال ذا من طيب انفاسك

وقال محي الدين ادر كؤوس الراح في روضة ... قد نمقت ارداؤها السحب

الطيب منها شيق مغرم ... وجدول الماء بها صب

ولا ورياض وقفت اشجارها ... فتشممت نسمة الريح البهاخ

طالعت شمس الضحى ورانها ... بعدما وقعت الورق عليها

وقال بنجم عهدي بالريح وهو فيه نقط ... كم نام منتصبا انا نبهته

والان كالطفل الذي في مهده ... يزداد نوما كلما حركته

وقال ابن دنوت اليها وهو كالفرخ نائم ... فيا خجلي لما دنوت وادلني بنانه

فقلت امسكيه بالانامل تلتقي ... لما وكرها العناب والعنم اللثا

و يا رب ليل بت متنعما ... برشيقة تغني بردف متقل عنه

ايري يجانب كسها في جحرها ... عرفا المحل فبات دون المنزل

وقال ابن ورب علق قال لي عاتبا ... هجرتني ظلما ولم اهجر الحجاج

معتذرا لي انت قلت اشتد ... واعتب على صبعرك المتعر

وقال هجمت عليها في الدجى بعد رقدة ... وشلي على الامر العظيم هجوم القراط

فامكنني حين جئت لما ... الرد ولكن ذاك ليس يدوم

دعانني ايري فقلت له اشتد ... لعل لها عذرا وانت تلوم

وقال ابن وغادة غاضني زوجها فسع ... يريد قتلي وفي احشائه ضرم خطيب

يا زوجها كف من قتلي مساعجة ... بيني وبينك لو انصفتني حرم

وقال ابن قال لي خلي تزوج تستريح ... من اذى الفقر وتستغني نقينا بنباته

قلت دع نصحك عني انني ... لم اضع بين ظهور المسلمينا

وقال ابن لله ظبي مهفهف غنج ... لاطفته بالكلام اذ زارا الصانع

وقلت دعنا البيت يا رشا ... فدار لي واللبيب من دارا

وقال لما حفي المحبوب نادبته ... فابليت حتى فيك بالبغض خر

فعندها نام على وجهه ... وقال وجهي منك في الارض

و بعوض وبرغوث وبق منيتي ... حسبي بهمي حمرا فليلها الحمرا لغيره

فبرغوث لم يمر بعوضة ... ويقهم سكت ليستمع الزمر

وقال ليل البراغيث ليل لا تفادله ... لا بارك الله في ليل البراغيث العماد

كانهن وجسمي منحلي به ... بيد الشهود على مال المواريث

و ومانح امر لي صفعة ... فاعنطت اذ ضيع من حر متي لغيره

وقال لي كيف جائت يدي ... فقلت لا والعهد في رقبتي

و ومانح يهوى الصفاع عنه ... بوقعه مع ساير الاصحاب لغيره

يا رب سلم عنقي من يده ... واعتقه لي يا معتق الرقاب

ولقد ولقد مدحتكم على جهل بكم ... وظننت فيكم للصنيعة موضعا ابن الصفي

ورجعت بعد الاختبار اذمكم ... فاضعت في الحالين عمري جمعا

ولابراهيم ايري يموي ولعا ... في حركات ذات اعراب القيراطي

قام يريد الحجر لما غدا ... منتصبا يبغي اتوالي

و لي اير فيكم رجفا ... لا يبالي وهو منتي الي لغيره

كلما اغضبني ارضيته   واذا ارضيته نام علي

ولا ولي ابن سوء كثيرا عنا   يقابل باللوم من بكره خ

اذا قلت نام وان نمت قام   فلا رحم الله من يرحمه

وقال السراج الوراق

قال النديم بعد قتل الصبي لي به   من بعد ما فاتني قد قاما

لو كان اسرائيل في راحتي   يبيع في غيرك ما نام ما

و كان ابرا صاهيرا يلطم الاكتا سحيحا   كيف لا ينساون عني ومعي شيد ودن عنه

و واذا الديار تنكرت عن حالها   فدع الديار وعجل التحويل لغيره

ليس المقام عليك حتما واجبا   في منزل يدع العزيز ذليلا

ماقيل في الهدية والتهادي مفرد

اي شيء اهدي اليك وفي   وجهك ما تشتهي النفوس جميعا

ولا اهدي لمجلسك الدعاء دائما   اهدي له ما خزن من نعمائه خ

كالبحر يمطره السحاب وماله   فضل عليه لانه من مائه

و لما رايت الناس اهدوا لهم   بهجا وعضا ناوطيبا فانجا لغيره

وعجزت عما اقتضيه همتي   اهديت من ذاك الدعاء الصالحا

هدبتي

و هدبتي تقصر عن همتي   وهمتي تقصر عن حالي لاخر

وخالص الود وحسن الولا   احسن ما يهديه امثالي

و ارى الناس يهدون الهدايا كثيرة   اليك وما ابقى لي الدهر ما اهدي لغيره

سوى الشكر ان الشكر جهد وطاقتي   وابيات شعر من ثناء ومن حمد

فان كنت ترضى ما به انبسطت يدي   وتقبل ميسوري فهذا الذي عندي

في قتر من فاق اهل الارض في ادبها   وتفاخرت بوجوده الاداب كتاب

وسما على اهل الزمان بفضله   فاجل من يهدى اليه كتاب

ولا لو كنت لا اهدي حتى ارى   شيئا على قدرك او قدري خ

لما اهدى الاحبة المنتهى   ترفل في اثوابها الخضر

و جائت سليمان يوم العرض قبرة   اهدت اليه جرادا كان في فمها لغيره

وانشدت بفصيح القول ناطقة   ان الهدايا على مقدار مهديها

ولا واذا الحبيب اتى بذنب واحد   جائت محاسنه بالف شفيع خ

مفر انا امرء من ذنبه جاء تائبا   اليك ولم تغفر له فلمن الذنب د

مفر ليس التلون من امارات الرضا   لكن اذا مل الحبيب تلونا د

الباب الثالث في المجنات والموشحات والمراسلات والمطارحات

من ذلك ما قاله الاستاذ الاعظم سيدنا محمد البكري الصديقي

ايها العشاق باسم الخمرة حضرة الاطلاق للعين قرة
منتهى الاشراق غاية الفكرة فاق فيها فاق من لم يسكره

حدقوا الاحداق نحوي نظرة

شاهدوا المحبوب جل اسمه انا المطلوب هام اهل الهوى
باعثا المحبوب لمن يرتجي فهو للاذواق حلوة مرة

حدقوا الاحداق نحوي نظرة

الهوى نعما كم فتى مرة كم يسقيه صالكم جرع مرة
يجلو العقال امر مطلق كاس ورد كان يا ابن حسره

حدقوا الاحداق نحوي نظرة

يا مريد السماح انسانك لا تفتش فيما من اكوانك
وتحكم البرى حول حيانك واتبع سباق لا تنسى ذكره

حدقوا الاحداق نحوي نظرة

انت من قبل ايها الفاهم لست من شكلي ان تكن واهم
انما مثلي منتبه نائم شاهدوا الكلام مع ما فسره

حدقوا

حدقوا الاحداق نحوي نظرة

سعد من يلزم خدمة الاعتاب فيظل الايتيم بانفه الباب
من حضر نعيم يلقى الاحباب طالب ومنى طاب جانا النظرة

حدقوا الاحداق نحوي نظرة

لابد للضيق من فرج والصبر مطية كل شجي
وبدعوة احمد المنتهي استشفي ان شئت تفرجي

فاذا بالك بالبلج

يا نفس سعيك لا حرج وثقي بالله سيسري مرج
وكذا ما فات لم يفرج وظلام الليل لها سرج

حتى يغشاه ابو السرج

فلكل محاولة قدر وقضا الايد فبعد حذر
ويرجع عن هذا ضرر وسحاب الخير لها مطر

فاذا جاء الابان تجي

فيلطف الله لنا امل لا يبقى مطية عجل

ولكل محاولة عجل   وفوائد مولانا جمل

لسروح الانفس والمهج

ما ان خلق الانسان سدى   والعقل بذاك لنا شهدا

واذا هبت ارياح هدا   ولها ارج محيي ابدا

فاقصد محيا ذاك الارج

ولذاك هديت احيا احيا   ان انت ظفرت بذي نجيا

فاقصد بالحمد لمن احيا   فلربت ما فاض المحيا

ببحور الموج من اللجج

نعليك بصافي موردة   لتكون الفائز في غده

والله مصرف مقصده   والخلق جميعا في يده

فذوو سعة وذوو حرج

خطت باللوح جميعهم   واصولهم وفروعهم

ونزيلهم ورفيعهم   ونزولهم وفروعهم

فالى درك وعلى درج

فحاز الخير رافقهم   وغاني الحشر مصاحبهم

وعلت

وعلت بين مناقبهم   ومعايشهم وعواقبهم

ليست في المشي على عوج

فهناك معان قد كتمت   ولقد كشفت حتى فهمت

لعقول صافية سلمت   حكم نسجت بيد حكمت

ثم انتسجت بالمنتسج

فانظر بامور قد شجت   لما مزجت ثم امتزجت

وباول عنصرها بهجت   فاذا اقتصدت ثم انعرجت

فبمقتصد وبمنعرج

لا تصحب ذا علم لجج   والعلم تفيض به لجج

فلكم سرت لهم حجج   شهدت بعجائبها حجج

قامت بالامر على الحجج

تفويضك للرحمن نجا   كم جاء صباح بعد دجى

ويكون الصبر له فرجا   ورضى بقضاء الله حجا

فعلى مركوزته فعجي

فتفوز بما تلقى رشدا   لا يمضي عمرك عنك سدا

واقطع ايامك بحثها   واذا انفتحت ابوابها

فاعمل بما فيها وجع

وتلو بعزمك سائها   واقرا وهديها ايتها

فلعلك تبلغ غايتها   واذا جاوزت نهايتها

فاعهد بان فذاك امرج

لا تلوا ليعين منك فدا   فتكون بمنتظر منتبدا

واصدع بما تحوا ذا نفذا   لتكون من السباق اذا

ماجئت الى تلك الفرج

فامت قالها لحجته   وبدت للخلق محجته

فاذا انفتحت لك فرجته   فهناك العيش وبهجته

فلمنع ولمنتهي

طوبى لنفوس قد سعدت   فعلت وبركت لما رهدت

فاقرا ما لك ان تعدت   فهي الاعمال اذا ركدت

فاذا ما هجت اذا نهج

ظلمات النفس تماحيها   واحلت نسمات تحاحيها

فيغشى

فيغشى النور رجاحيها   ومعاصى الله سماحيها

ترداد عليها كالحلق السمج

فاحلة سلم ساحتها   فتكون رجين تراحيها

والله بمن يراحتها   والطاعة وصباحتها

انوار صباح منبلج

لا تقرب امرا تشبها   ودع الدنيا لتقلبها

واضرب عن لذة شربها   من تخطب اخوالحلد بها

يظفر بالحور وبالغنج

فاجعل بجهل الحور لها رفا   بقيام الليل من فرقا

واسلك بالحمد لها طرقا   فكل المرضى له بجى

تر ضاء عليك بكوحى

تلج الاقوام على نفذ   فلها عودا سنا العود

ويخوضا الى كل ندي   وانا القران تقلب ذي

حزن وبصوت فيه شجي

فاخير الموثر امنها   وحبيب القلب سلاحها

وحيوة النفس مخافتها   وصلوة الليل مسافتها

فاذهب فيها بالفهم وجي

فاذا ابصرت معانيها   فانظر اذ ذاك معانيها

فاذكر بالقلب غوانيها   وتاملها معانيها

تاتي الفردوس وتفتح

ومتى ما فزت بمنظرها   فاستنشق ريح معطرها

واعجب بجمال معصفرها   واشرب بنسيم تفجرها

لا ممتزجا وممتزج

انفاسك قد ذهبت صعدا   وذنوبك لا تحصي عددا

فحيوش العقل لها مددا   مدح العقل لاينه هدا

وهوى متولا عنه همى

اللهو سبتك غضاضته   وظننت تقتل معاضته

حتى عضتك مضاضته   وكتاب الله رياضته

لعقول الخلق بمندرج

فالخلق جرت عاداتهم   يدعون بهم ساداتهم

وهم في الحشر لذاتهم   وخيار الخلق هداتهم

وسواهم من همج الهمج

خذها من قول امرئ حفلا   ودعي بضيعته الحفلا

واحذر من نجدك ان فلا   فاذا كنت المقدام فلا

تجزع في الحرب من الرهج

دع غيك اخا بيدي لددا   احري في الغي لغير مدا

واصحب من فاز من رشدا   فاذا ابصرت منار هدا

فاظهر فردا فوق الثبج

بابي نفس لما انفردت   وعلى الرحمن قد اعتمدت

وحداها الشوق لما قصدت   واذا اشتاقت نفس وجدت

الما بالشوق المعتلج

ايام العمر مماحكة   وليالي الغفلة حالكة

وثغور الحق مضاحكة   وثنايا الحسناء ضاحكة

وتمام الضحك على الفلج

اعلام الدين قد ارتفعت   ونجوم الليل بها طلعت

وحمام الموت لنا سجعت　　وعباب الاسرار قد اجتمعت

يا ما انتهاغنا الشج

لعجب يطرب راكبه　　فتجنب ذروة غاربه

والصبر عليك بلاح به　　والرفق يدوم لصاحبه

والخرق يصير الى الهج

فاصدع لالهك بالحمد　　فيما تخفيه وما تبدي

فلقد اذكى سرج السعد　　صلوات الله على المهدي

الهادي الناس الى النهج

وعلى السادات وعترته　　وعلى الانصار وعشرته

وعلى من قاربروته　　وابي بكر في سيرته

ولسان مقالته اللهج

ومن استهدي بامامته　　وغدا في ظل غمامته

وحبى من سهر كرامته　　وابي حفص وكرامته

في قصة سارية الخلج

وعلى من جاء على بين　　بيني الاسلام بلامين

خرقا من غاشية الحين　　وابي عمرو وذي النورين

المستحي المستحى البهج

وفتى بمقالته اخذا　　وغماما الهادي حين هذا

ومعالي سرعته نبذا　　وابي حسن في العلم اذا

وافا بسحائبه الخلج

كم باحث في العلم فجدل　　في البحث واري حسن جدل

وعلى المحطي الاسرار سدل　　وهدى الضياء الذكرود ل

القوم على اسنا نهج

وعلى السبطين وامهما　　وعلى العمين هما الكرما

وعلى باقي الصحب الحكما　　وعلى اتباعهم العلما

بعوارف دينهم البلج

من يرجو حسن نوالهم　　في دنياهم ومالهم

يدعو الرحمن بجاههم　　يا رب بهم وبالهم

عجل بالنصر وبالفرج

بالله يا نور الفؤاد　　فيه على مذد النجي

ان كنت تهوى لي النفاد … عجل فلا ابغي التأني

حسنك سباني يا مليح … يا باهي الخد المورد

قلبي يا عاطل جريح … ومن جفاك نار توقد

اني باعتابك طريح … فاحكم بما تختار اسعد

دمعي يا اسمر يا مليح … واحكي ارباب فني

يا راعي الخصر النحيل … لطفت في كل المعاني

اني بابك والنزيل … يرني فاسعف بالتداني

يا صاحب الوجه الجميل … سلبتني عن كل ثاني

انظر الى الاشجار تلق روسها … شابت وطفل ثمارها ما ادركا

وعبيرها قد ضاع من اكمامها … وغدا باذيال الصبا متمسكا

ما ان رأت مقلتي عجبا … كالزهر بدا نواره

اشتعل الراس منه شيبا … واخضر من بعد ما اغبره

وقال ابن تميم في زهر اللوز

اثمر اللوز انت لكل زهر … من الازهار تاتينا اماما

لقد حسنت بك الايام حتى … كانك في فم الدنيا ابتسام

غيره في بنفسج

ولاح نور بنيه تزهو بزينتها … بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها

كانها فوق قامات ضعفن بها … اوائل النار في اطراف كبريت

غيره فيه

بنفسج بالغ ذكي … يزهو على زهر كل ورد

كانه عند ناظريه … اثار قرص بصحن خد

ما قيل في الورد

مليك الورد وافي في جيوش … من الازهار في حلل بهية

ووافته جنود الزهر طوعا … لان الورد شوكته قوية

وغيره اخر

ولقد ابت الورد يلطم خده … ويقول وهو على البنفسج محنق

لا تقربوه وان تضوع نشره … من بينكم فهو العدو الازرق

وقال اخر في الورد

وورد لدينا اصفر فوق احمر … كمثل مشوق فوق خد عشيق

فحلت اصفرارا منه فوق احمرار … قراضة تبر في صحاف عقيق

ابن عبد العزيز في الورد والمنثور والنرجس

ونرجس قابل في مجلس … وردا علا في نعمة الناعم

فخذ ذا يخجل من طرف ذا … وطرف ذا في وجه ذا باهت

قوله اخر في الورد والمنثور

ما بين منثور اقام ونرجس … مع اقحوان وضمه لا بد لك

هذا البشير باصبع وعيون ذا … رنوا اليه وثغر هذا ضحك

وقال الصفي

اقول وطرف النرجس الغض شاخص … الينا وللنمام حول المدام

ايا رب حتى في الحدائق اعين   علينا وحتى في الرياحين نمام

وفيه نرجسة ما تزال محدقة   لم تكتحل قط لذة الغمض للاخر

باكرها الطل فهي باهتة   تنظر فعل السماء في الارض

وقال ابن والنرجس الغض لم ينغص   وزهره بين منفض ومرتفع للعز

كانه ذهب من فوق اعمدة   من الزمرد في اوراق كافور

ولغيره صاغ الربيع دنانيرا على ارق   على زمردة خضر امسيقة الوفيه

خضر قوائمها بيض دراهمها   صفر دنانيرها مفتوحة الحدق

وقال اني لاشهد من جني تفضيله   من اجلها مازلت من عشاقه ابن تميم

ما زارني ايام نرجسه فتى   الا واجلسه على احداقه

وقال ابن تبسم زهر البان عن طيب نشره   واقبل في حسن يجل عن الوصف العفيف

هلموا اليه بين قصف ولذة   فان غصون البان تصلح للقصف

وفيه قد اقبل الصيف وولى الشتا   وعن قليل تشتكي الحر الاخر

اما ترى البان باغصانه   قد قلب الفرو الى برا

ا تفتش غصن البان اذ نبه   وماس وقت الصبح زهوا وفاح خر

وقال هل في الرياض مثلي وقد   تعزى الى غصني قدود الملاح

تحدق

تحدق النرجس بهز وبه   وقال حقا قلت ذا ام مزاح

بل انت بالطول تحامقت يا   مقصوف عجبا بالدعاوى القباح

فقال غصن البان من تيهه   ما هذه الاعين وقاح

وقال كانما الروض حين وافا   سقاه ثوب الغمام خمرا سيف الدين

فاحمر خد الشقيق منه   ومال قد القضيب سكرا

ولموفق واودع صدر الروض سرا اذا عه   لسان نسيم ضاق مسكا لناشق الديب فه

وقد نثرت ايدي السماء لالئا   نظمن حبابا في كؤس الشقايق

و هذا الشقايق قد اتانا زايرا   من بعد غيبته وطول مزاره عنتر

وكان اسوده واحمره معا   خد الحبيب حلا صفا لعذاره

وقال كانما ياسميننا الغض   كواكب في السماء تبيض ياسمين العميدي

والطرق الاحمر في جوانبه   كخد عذرا مسه عض

ما قيل وتفاحة صفراء من دون نصفها   ومن حل نار نصفها وشقائق في الفا ح

كان الهوى قد ضم من بعد فرقه   بها خد معشوق الى خد عاشق

لبهاء حللنا ببستان به الدوح قد تقف   وجدول صافي الماء من تحته يجري الدين

كان النجوم الزهر تهوى خده   ولما راتني شبه الزهر بالزهر

و لا يعرف الحب الا كل من عشقا — وليس من قال اني عاشق صدقا — لغيره

للعاشقين نحول يعرفون به — من طول ما ولوا الاحزان والارقا

و وتفاحة لما هممت باكلها — واخرجت سكينا لاقسمها شطرا — لغيره

تاملت من خديك فيها علامة — فعانقتها سترا وقبلتها جهرا

و تفاحة من عاشق مدنف — الى الحبيب ليس بالمنصف — لغيره

لا ارقد الليل اذا جن لي — وحق ما اتلوه في المصحف

ابن اللونا نارنجة في غصنها وهو يضل — ككرة من ذهب حركها نهار زبرجدي

ابن التميمي ونيلوفرها ناظر في مدراي — محاسنه يهواه دون الورى في النيلوفر

انما ابانه المياه حسنها — درو عابدت فيه نصول حجر

الوأواء شربنا على النهر ماغدا — ممتد بريده لا ينقض الدمشقي

فخلنا تحرك امواجه — كاعطاف جارية ترقص

قال ابن كانما النهر اذ مر النسيم به — والغيم يبهي وضوء البرق يبدي جيبي

رشق السهام ولمع البيض او غما — خاف الغدير سطاها كنسي زردا

قال التنوخي ونهر من الانهار الفت بذا الصبا — عليه شقيقا نارة فنظرما العقيلي

كان انبصاض الماء تحت احمرار — صحيفة سيف فلحرى فوقه الدم

وا ومجدول بيساب من حوف شاهق — كالسيف ايم في صحيح غديره — خر

تكسر فوق الصخر بالجري جسمه — فدل على الالام نحو بريره

وقال ابن يا حسنه من جدول متدفق — بليهي برونق حسنه من بطا — التميمي

ما زلت انظر عيونا حوله — خوفا عليه ان يصاب فيعثرا

فاتي ونادى تماديا في جريه — حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال ايا صاحبي قم تنظر الماء انه — اصابته عين اذ طغى وتغير — الصفدي

تقطر لما ان جرى بعبابه — واصبح في السلسال يمشي مكسرا

وقال ابن خليع كالحسام اذا صقال — ولكن فيه للرائي مسرة — مماتي

رايت به الصغار عوما — كانهم نجوم في مجره

ما قيل نسب الناس الى الحمامة حزنا — وارها في الحسن ليست كذلك — في حمامة

خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك

وقيل وذي حسن نحال النوح والبكا — تباعد عنه الفه وهو صابر — في شحرور

غدا الانسان في تحلاته وانثنا — خطيبا لكل العصور منابر

وا انا اخضر روض جا حبذا — سماع الاغاني وشرب المدام — خر

وياحبذا الوقت في ساعة — ينوح الهزار ويبكي الغمام

فوجه الحبيب حلال لنا   حرام على غيرنا والسلام

وقال ابن قرناص في البدر

وحل بقفر غناء ينتظم الندا   نفر وعها كالدنس في الاسلاك

والبدر يشرق من خلال غصونها   مثل المليح يطل من شباك

وقال وكان هذا البدر حيث نظله   سحب تخفي تارة ويؤوب **الاكرم**

حسناء تبدو من خلال الحجب   طورا وتنظر نحونا وتغيب

وقال ابن انظر الى وجه البسيطة ابيضا   لم يبد فيه شامة سوداء **مطرح**

ر كرم السحاب فعم بالثلج الثرى   ان الكريم له اليد البيضاء

لا يوم دعاك على حث الكؤوس به   ظل سقيط وغيم غير منجاب **خر**

والمنتاب لم ير حتى الشمس ما طلعت   الا مزملة في فروة سحاب

ولغيره ويوم برد بد انفاسه   يخمش الاوجه من قرصها **فيه**

يوم تود الشمس من برده   لو جرت النار الى قرصها

وقال الوداعي ويوم قيظ اذاب جسمي   والماء لم يطف لي غليلا **الدمشقي**

فلذ صح موتنا النسيم فيه   وكان عهدي به عليلا

ما مثل ودولاب روض كان من قبل اغصنا   يميس فلما مزقته يد الدهر **في ناعوره**

يبوح

ينوح على ايامه في رياضه   بدمع على ايام عهد الصبا يجري

وقال ابن تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى   ودمعهما بين الرياض يسيل **مغيرة فيه**

وضاع النسيم الرطب في الروض منهما   فاصبح ذا يجري وذاك يدور

وفيه رب ناعورة كان حبيبا   فارقته فقد غدت لي تحكي **لاخر**

ابدا هكذا انا ان تنحوا   وعلى الفها تدور وتبكي

ولغيره وناعورة حنت وانت فقد غدت   تعبر عن حال المشوق وتعرب **فيه**

ترقص عطف الغصن تيها لانها   تغني له طول الزمان وتشرب

وقال الوجيه فوارة تشبه في شكلها   سبيكة من فضة خالصة **المنادي في فواره**

تلهيك بالحسن فقد اصبحت   جارية ملهية راقصة

وقال لو كنت اذ ابصرتها فوارة   للشمس في امواجها لالاء **ابن تميم**

لرايتنا عجبا ماترى من بركة   سال النضار بها وقام الماء

وقال يا حسن شاذروان ماء لم يزل   يهدي جواهره الى الاضياف **ريحان**

ما امه الجلساء يوم سرورهم   الا تلقاهم بقلب صاف

ولرفي يا حسن شباك سكنت له   وهو اني في غاية الحركة **شباك**

اصطاد اطيار النسيم به   فكانما شباكنا شبكة

وقال الشيخ بن ابي حجلة في بادهنج

هجي الشعراء جهلا باد هنجي ... لان نسيمه ابدا عليل

فقال البادهنج وقد هجوه ... انا صح الهوى عنهم يقولوا

وللقيراطي بروحي افدي بادهنجا موكلا ... باطفاء ما تلقاه من حرق الجوى

اذا مد حنا وصانه قال منشدا ... على انني راض بان احمل الهوى

ابن ابي حجلة وبادهنج لا خلت دياركم ... كانه متيم يلقي الهوى بنفسه

وفيه للقيراطي يا طيب نفحة بادهنج لم يزل ... بهوائه للنفوس تنفيس

مغري بجذب الريح من افاقه ... فكانه للريح مغناطيس

قال ابن الموقع عبد الله م ليلا اسعى بكاس الحيا ... اهيف فاق جميل المحيا

بدر تم في كفه شمس راح ... نقطت من حبابها بالثريا

ملك القلب منه طرف وخصر ... فضعيفان يغلبان قويا

و سقاني شرابه احيي فؤادي ... بكاس الحب من بحر الوداد غيره

تقربني وادناني اليه ... وما احلى اللقا بعد البعاد

و وقلت لها كم خضبت قالت ... بحملهما على الكفين شهرا غيره

فقلت فيهما سانيك قالت ... نعم سحبت لله شكرا

قال ابن حجة يمشي وقد فعل الصبى بقوامه ... فعل الصبا بالغصن وقت هبوبه

اسمي مقاتله فيخطي اسهمي ... غرضي ويرمي مقلتي فيصيب

غيره قام يسعى الى الصلوة فوجهه ... يخجل البدر في ليالي السعود

فتمنيت ان وجهي ارض ... حين اومى بوجهه للسجود

قال ابو تمام يا من اذا قلت يا من لا نظير له ... في حسنه قيل لي با لصدق الشمس

نادمت ذكرك والظلماء عاكفة ... فكان يا سيدي احلى من السمر

ما انا ارى وجهك المكنون جوهره ... يا املح الناس الى نسخة القمر

غيره لا تحسبن سواد الخال عن نقص ... من الطبيعة او جاءت به غلطا

وانما قلم التصوير حين جرى ... بنون حاجبه في خده نقطا

الامام الغزالي حلت عقارب صدغه في خده ... قمرا يجل بها عن التشبيه

ولقد عهدناه يحل برجها ... ومن العجائب كيف حلت فيه

قال المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي انني ... عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

غيره يا قاتلي ظلما بسيف صدوده ... حاشاك تقتلني بلا استحقاق

ان كانت قد لسعت عقارب صدغه ... قلبي فان رضابه ترياقي

غيره عدا الكؤس عن المحب فان في ... وجه الحبيب مدامة تكفيه

اقعا لها في مقلتيه ولونها … في وجنتيه وطعمها في فيه

(لبعض المغاربة) عاتبته واو الصدغ يعرب عقربا … في صحن خد مثل قلب العقرب

راودتها عن قبلة فتمنعت … وتسترت مني بقلب العقرب

(ا) اغلقت باب الوصل بعد تعطف … فتركت باب الهجر لي مفتوحا (خ)

ان لم اكن ممن قتلت فانني … ممن تركت فؤاده مجروحا

(وقال آخر) تجنبا بلا ذنب عليه جنيته … واوحشني بعد المودة والانس (ثانيا)

واشمت بي من كان لي فيه حاسدا … وصيّر يومي منه اقبح من امس

(في قوله) اقبل معاذير من يأتيك معتذرا … ان بر عندك فيما قال او فجرا (الاعتذار)

فقد اطاعك من ارضاك ظاهره … وقد اجلك من يعصيك مستترا

ما قيل في التهاني بالاعياد والشهور

سعدت بعيد قد اتتك وفوده … وجد ربيع قابلتك سعوده

فابشر بها يا اوحد العصر في الورى … فطوبى لعصر انت فيه وحيده

لقد طابت الدنيا بطيبك كلها … واشرق غصن المجد واخضر عوده

فلا زالت الاعياد مسعودة بمن … له الدهر طوع والانام عبيده

(غي) اسيدنا هنيت بالصوم والفطر … ووقيت ما تخشاه من نوب الدهر (ه)

مضى

مضى الصوم قد وفيته حق نسكه … ووافاك مكتوب المثابة والاجر

فلو نطقت ايامه باعتقادها … لباحتك لفظا بالدعاء وبالشكر

فعاد اليك العيد حتى تمله … باقصر يوم طال في اطيب العمر

(ا) العيد انت عدتك حادثة الردى … وبك الهناء لمن بفضلك عودا (خ)

العيد يوم كل عام زائر … وندا ك باق كل يوم سرمدا

(غي) تهن بعيدك الميمون واسلم … ودم في غبطة وعلو شان (ه)

لنا في العيد من جد واعيد … وللعيد الهناء وللزمان

(ا) هنيت بالعيد السعيد فاننا … بجمال وجهك لا به نستمتع (خ)

شهر تقاصر عنه خطوة قيصر … وندا تتبع فيه اثرك تبع

(غي) عيد السعادة ان تدوم عليهم … فيكون وجهك كل يوم عيدا (ه)

فاسعد به وبسعادة الدنيا ومن … فيها اذا ما كنت انت سعيدا

(غي) هناك العيد يا من كل عيد … به وبحسن دولته يزان (ه)

وعشت من الحوادث في امان … فانت من الحوادث لي امان

لقد حسن الزمان وانت فيه … ولولا انت ما حسن الزمان

(ا) وهنيت بالعيد الذي انت حسنه … كما ان حسن الذابل اللدن عامله (خ)

اذا ما مضى عام تسربلت بعده ... وواتاك بالاقبال والسعد تاليه

[غيره] تهن بالعيد الذي انت حسنه ... ويا العقد ان الحسن في الجيد والنحر ٥

فلا زال محمود المليك مباركا ... عليك قدوم اليوم والعام والشهر

[ولغيره] واسعد بعيدك ان السعد ليس له ... الى القيامة من مغناك تحويل ٥

معينك الله فيما انت طالبه ... من الله والامين الله جبريل

[في السنة لغيره] سنة انت جديدة السربال ... فيها نال نهاية الامال

اليوم منها فوق امس وما ... ياتي به غد من الاقبال

تمضي فوائدها على ساعاتها ... متدرجات في صلاح الحال

فاسعد بها وبالف عام بعدها ... تمضي وانت في المحل العالي

١ ان المحرم قد اتاك محللا ... ما كان قبل من السرور محرما [خ]

عام تبسم ضاحكا فكانما ... عن ثغر شكري والعلا ابتسما

في الريق سكري وفي الاصداغ تجعيد ... هذي المدام وهاتيك العناقيد

لام العذار الذي في الخد تشهد لي ... كانها للغرام حرف توكيد

سلبت عقلي باحداق واقداح ... يا ساحر الطرف او يا ساقي الراح

سكران من مقلة الساقي وقهوته ... فاترك ملامك في السكرين يا صاح

ودود

ولو لم يصافح رجله صفحة الثرى ... لما كنت ادري علة للتيمم

وما الحسن في وجه الفتى شرف له ... اذا لم يكن في لفظه والخلائق

همت غداة رايته بتقبيله ... فاستل من عينيه سيفين

فذلك المحمر من خده ... دماء ما بين الفريقين

فيا خلافي لخلاف الذي ... فيه خلافي لخلاف الجميل

وغير من انت سوى غيره ... وغير من غيرك غير الجميل

وفرع كان يوعدني بانس ... وكان القلب ليس له قرار

ونادى وجهه لا خوف فاسكن ... كلام الليل يمحوه النهار

لدغت عيناك قلبي انما عيناك عقرب ... لكن المصة من ريقك ترياق مجرب

تكبر لما راى نفسه ... على هيئة الشمس قد صورت

سيندم الفاعلي كبره ... اذا الشمس في خده كورت

نصبت على التمييز انسان مقلتي ... اشاهد قد لمنه نصبا على الظرف

واخشى فراقا بعدها او قصا ... وقد جاء واو الصدغ للجمع لعطف

يكاد يهتكك صوب العتب ملتمسا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ما كنت ادري قبل البت (لغداً)   ان يطلع الريحان في حلبنا

وكم ليلة قد بتها معسراً (الى)   نجوفا مالي كنوزه من اللبس

اقول لقلبي كلما اشتقت (للغنى)   اذا جاء نصر الله تبت يدا (الفقر)

قلت للقلب ما دهاك (حبيبي)   قال لي بايع الفراني فراني

ناظراه فيما جنى ناظراه   او دعاني امت بما اودعاني

اضيف الدجى معنى الى لون شعره   فطال ولولا ذاك ما خص با(لجمع)

وحاجبه نون الوقاية ما وقت   على شرطها فعل الجفون من (الكسر)

ابا دهر ويحك ما ذا الغلط   لئيم علا وكريم هبط

حمار يسيب في روضه   وطرف بلا علف يربط

دخلت على كافر داره   واشجار بستانه زاهره

وقد وافق الزهر نقش البسا(ط)   فعيني لما ابصرت حايره

فجنات زخرف للكافرين   ونحن نحال على الاخره

فان كان في الحشر حالي كذا   فتلك اذا كرة خاسره

كم ليلة بت لا ضوء الصبا(ح)   ولا الخيال ولا نومي على جهتي

وليلة

وليلة الوصل لما ان ظفرت بها   لاح الصباح وقرص الشمس (في الافق)

ولقد عجبت من الزمان وفعله   في حط ذي شرف ورفعة (ارذل)

كطبيعة الميزان في حركاتها   نضع الرواجح والنواقص (تعتلي)

بسم الله الرحمن الرحيم

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

بانت فارقت بعلها او ذهبت وسعاد اسم على مر[أة] فقلبي مبتدا والفا للاستئناف مبتول خبر المبتدا وهو بتقديم الفوقانية المثناة اي مصاب بحبها متيم اي مستعبد ومذلل بحبها الحب اذاذ لله واستولى عليه اثرها ظرف اي بعد ذهابها لم يفد من اسر الحب من المفادات مكبول مقيد بالكبل بفتح الكاف وكسرها وهو على ما قيل اخبار عن الخبر الاول او صفات او خبر لمبتدا محذوف

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ اِذْ رَحَلُوا ... اِلَّا اَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

اي وما سعاد المذكورة مبتدا غداة البين اي وقت البين في الغداة المعلول عليه بيانا ذظرف رحلوا اي وقت رحيلهم الا اغن خبر سعاد والاغن هو الذي يتكلم بالغنة او الغزال والمعنى وما سعاد الا الغزال الموصوف بهذه الصفات

دع الحب لسبقا الهجر مطلول
ودمعه بعد بين الحب مهمول
فصدوا اقصروا او العدل الاجمل

سبا ان غدروا وللحب اعلوا
فاجل عوض عمرو ولا بد
فالقلب مني بسبه الاعين الكحل

غضيض

غضيض بمعجمتين الطرف بمهملتين اي فاتره وهو خبر ثان مكحول من الكحل بالتحريك وهو سواد العين

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ... لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

هيفاء مقبلة اي ضامرة البطن واسعة المنكبين حين اقبلت عجزاء مدبرة اي غليظة العجزين ادبرت لا يشتكى قصر منها اي من سعاد بل هي بين القصر وطول القامة

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ اِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَاَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

تجلو اي تبدي وتظهر عوارض الانياب وما بعدها ذي ظلم اي تعرف بي ظلم بفتح المعجمة ماء الاسنان اذا ابتسمت اي سعاد كانه اي الثغر المقدر منهل بالضم مجهول من انهله اذا اورده النهل اي الشرب الاول اي مسقي بالراح بمهملتين وهي الخمرة معلول من العلل بالتحريك وهو الشرب بعد الشرب

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ ... صَافٍ بِاَبْطَحَ اَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

شجت بضم المعجمة وفتح الجيم المشدد اي مزجت الراح شبم بفتح المعجمة والباء الموحدة اي مزجت بماء ذي برد والماء الشبم بالكسر البارد من ماء محنية بفتح الميم وهي واحدة المحاني معاطف الاودية صاف صفة ماء المقدر او المذكور بابطح اي بوسط الوادي اضحى استقر وهو مشمول اي تضربه الشمال وهو مقابل الجنوب

تَنْفِي الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ وَاَفْرَطَهُ ... مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

تزري على الشمس والاشراق مسفرة
وتفضح الريم ان غنت منفرة
تخالها دمية بيضا مصورة

سبت فؤادي بعينها وما علمت
بانها الكبد الصب قد قتلت

ابتسم لفؤاد الصب ملذ به
وعارضان لدى الالباب معجبة
تصبي لافؤد بعطي بالادبة

تنفي الرياح مطلقا عن نقيد الشمال اي تنفي وبه الارياح فتنفي القذى عنه وهو

ما يعلوه من المؤذيات عنه اي عن ذلك الماء المذكور او المراد الشمال فيكون الاول

فيها للعهد وافرطه بفاء ومهملتين وهو ماض رباعي بمعنى خلفه وملاه من صوب

سارية بفتح المهملة ثم موحدة اي مطر سحابة سرت ليلا بسين وراء بيض فاعل

افرط جمع بيضاء يعاليل بفتح التحتية والمهملة صفة بيض اي قطرة اكثر وقيل

اليعاليل سحاب متراكم وقيل حباب يجد الماء من اعاليل والاول اقوم للمعنى

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

اكرم فعل تعجب لفظه امر ومعناه خبر بها اي سعاد المذكورة خلة بضم المعجمة وتشديد

اللام اي خليل بين الخلة اي المودة لو ثبت انها صدقت موعودها اي الشخص الذي

وعدته او الموعود بمعنى الوعد الذي هو المصدر اي في وعدها ولو ان بنقل

حركة الهمزة الى الواو والنصح ضد الغش وجواب لو في الموضعين محذوف دل عليه

ما قبله اي لو صدقت وقبلت النصح لكانت حقيقة بان يقع بها اكرم خلة اي اكرمها

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

سيط اي خلط وهو بمهملة مكسورة ثم ياء ثم طاء مهملة مجهول من دمها فجع مصدر فجعه

اذا اصابه بمكروه وولع بسكون اللام واخره مهملة اي كذب واخلاف في القول

وهو

وهو نوع من الكذب وتبديل للمصيدة ضدها بمعنى قد طبعت على هذه الصفات ومن طبع

عليها فالوفاء منه بعيد واخلاف بكسر الهمزة وسكون المعجمة وتبديل بالمهملة مصدرا خلف وبدل

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

فما تدوم على حال تكون بسبب ما طبعت عليه من الصفات المذكورة فتتلون في الاحوال

المذكورة بحسب ما يعتريها كما تتلون اي تتلون في اثوابها اي ما نشأ اي عليها الغول

فاعل تلون بضم المعجمة وقدم الضمير العائد عليه مع ان رتبته التاخير لان المراد اي

كما تتلون الغول في اثوابها وهي ساحرة الجن وتسمى السعلاة وقيل الغول

ما يتراءى بالليل والسعلاة ما يتراءى في النهار

وَلَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

لا تمسك بضم الفوقية وكسر المهملة المشددة بمعنى تمسك ومسك والاول تعدى بالباء

كما في البيت ومنه والذين يمسكون بالكتاب ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالعهد الذي

زعمت الوفاء به الغرابيل فاعل تمسك جمع غربال بالمعجمة والمهملة الساكنة وهو المعروف

عندنا بالمناخل والماء مفعول مقدم اي لا يثبت من مواعيدها شيء كما لا يثبت في الغربال

شيء من الماء فاخرجه مخرج تعليق بالمستحيل نحو حتى يلج الجمل في سم الخياط

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

فلا يغرنك من الغرور وهو مؤكد بالنون الخفيفة ما منت ما فاعل يغر اي لا يغرك ما
منتك من الاماني الفارغة التي لا حقيقة لها وما وعدت انها تفي به لما طبعت عليه
من الصفات المذكورة ثم ذيله بما يصح ان يكون مثلا سائرا فقال ان الاماني
جمع امنية بضم الهمزة وتشديد التحتية والاحلام جمع حلم بضم المهملة وهو ما يراه
النائم من اضغاث الاحلام التي لا حقيقة لها تضليل خبر ان وهو بمعنى ضلال اي
عدول عن الحق ومنهج الصواب كان الاماني الفارغة والاحلام المذكورة
لا حقيقة لها فكذا ما منت وما وعدت ثم اكد هذا المعنى تاكيدا بقوله

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

هو عرقوب بن صخر من العمالقة الذين يسكنون يثرب بفتح الفوقية والمهملة وسكون
التحتية بينهما وهي قرب اليمامة واياها عنى الشاعر مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الا الاباطيل وهو ضد الحق اي مواعيدها مماثلة لمواعيده وهي اباطيل فتكون مواعيدها

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا (ايضا اباطيل) ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

الرجاء والامل ضد الياس فهما بمعنى ان تدنو اي تقرب واهمل الشاعر عمل ان لكون
ونيها لغة قليلة انها تهمل حملا على ما اختها مودتها اي الخلة المذكورة لكثرة
ذكري والتشبب بها وهو فاعل تدنو واما اخال اي اظن وهو بفتح الهمزة وا

والكسر

والكسر افصح لدينا اي عندنا او في جهتنا ولدى بمعنى عند الا انه لا يستعمل الا في الحاضر
وعند للحاضر والغائب تنويل اي عطاء وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا ... إِلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

امست سعاد المذكورة اولا لا يبلغها طالبها الا العتاق اي النوق والعتاق جمع عتيق
وهو الكريم النجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة ايضا والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة
السهلة السير السلسة القياد وهذا البيت دليل على بعد ارضها والثلثة صفات للفاعل

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ (المقدر اي النوق) ... فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

ولن يبلغها اي الارض الا عذافرة بضم العين المهملة والذال المعجمة وبعد الالف فاء
وراء مهملة وهي الناقة الصلبة الاين بفتح الهمزة وسكون التحتية اي الفتور ارقال
بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالقاف وهو ضرب من السير سريع ومثله تبغيل
عرف البغل الدابة بفتح الفوقية اي فيها ما يقربها من سير حثيث لقوتها وهذا
البيت مؤكد لما قبله ثم شرع في بيان اوصافها فقال

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولُ

نضاخة بالخاء المهملة والنضخ بالخاء المعجمة فوق النضح الذفرى بكسر المعجمة هو العظم النابت
خلف الاذن قال في القاموس هو من جميع الحيوان من لدن المقذ الى نصف القذال عرضتها

مبتدأ أو خبر طامس بمهملتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة ثم معجمة مفتوحة أي الذي

يعترض بها وضعه ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أي تمحوها الأعلام جمع علم وهو ما

يوضع في الطريق ليهتدى به مجهول بالجيم خبر بعد خبر أو صفة طامس

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن النظر أي بعد بعيني أي بعينين مثل عيني مفرد

لهق بكسر الهاء وفتحها وهو الثور الأبيض والمفرد من الانفراد والمعنى أنها ترى

بنظرها الأماكن البعيدة الحزان بكسر المهملة وتشديد الزاي وهي الجبال الغلاظ واحدها

حزنة وتوقدت أي حرت والميل ما اتسع من الأرض والمراد وصف الناقة بشدة

النظر إذا اشتدت الحر وسدرت أعين الإبل وعم التوقد الضاحي من الأماكن

ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

ضخم مبتدأ أو خبر مقدم مقلدها أي موضع القلادة والضخم ضد النحيف بمعجمتين

الأولى مفتوحة يصفها بغلظ العنق فعم بفتح الفاء وسكون المهملة أي ممتلئ مقيدها

أي موضع القيد وإعرابها كالأول في خلقها أي في تكوين شكلها عن بنات الفحل

وهو النوق تفضيل لمشابهتها الذكور في القوة وضخامة الأعضاء وهو

مبتدأ خبره في خلقها وعن بمعنى على يتعلق به

غلباء

غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل

غلباء بفتح المعجمة الموحدة أي غليظة العنق وجناء أي غليظة الوجنتين وهما ما ارتفع

من الخدين والجيم ساكنة علكوم بضم المهملة أي غليظة في نفسها وهو وصف بجملتها

بعد ذكر بعض أعضائها مفصلا مذكرة أي تشبه الذكور في الأوصاف المذكورة

والأربعة أخبار المبتدأ محذوف أي هي في دفها أي جنبها سعة أي اتساع لضخامتها منها

وهو مبتدأ وخبر هي دفعها قدامها أي أمامها ميل يصفها بسعة الخطو لطول

قوائمها أو فيه بالعنق وقيل أعني عنقها فوصفه بالطول وفيه بعد لأنه بعضها ولا تقدمها

وجلدها من أطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

من أطوم بضم الهمزة والمهملة وهي الزرافة أو السلحفاة البحرية يصفه بالغلظ لصلابتها

لا يؤيسه بالهمزة وتشديد الموحدة وبالمهملة أي لا يؤثر فيه طلح بكسر المهملة

وسكون اللام وآخره مهملة أي قراد مستقر بضاحية المتنين بمعجمة ومهملة

أي بارز ظاهر من المتنين بالفوقية ما صلب من الأرض مهزول لصغره وهو خبر

لمبتدأ محذوف لأنه إذا التصق بالأرض هزل فلا يكاد يثبت عليها كما سيأتي

حرف أبوها أخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

حرف أي ضامرة شبهها بحرف الجبل لصلابتها أو الإبانة وصفها بالغلظ لأن الضمور

يكون في البطن وان اريد اعم من ذلك فهو وصف لها باكتناز لحمها وصلابة عضلها

اخوها ابوها اي هي من مثل ابيها من جنسه ومثل عمها خالها يريد انها من ابل

والحق لذلك ذكره ابو علي الفارسي عن ابي سعيد من مهجنة اي كرام الابل والهجان

الكرام يوصف به الواحد والجمع يقال ناقة هجان ونوق هجان وعمها خالها على

ما ترى المراد ان جملا حمل على ابنته فوضعت حملين فحمل احدهما على امه فوضعت هذه

الناقة فكان الحامل على امه اخاها اباها وكان الاخر عمها خالها وهذا من كرام

النتاج قوداء بفتح القاف والمد اي طويلة العنق شمليل بكسر المعجمة وتكرير اللام

تمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل

القراد هو دويبة معروفة تتعلق بالانعام وغيرها واذا كبر واتسع تسمى حلمة

والتحريك وهو بضم القاف وبمهملتين عليها اي على الناقة المذكورة ثم يزلقه

تنحيه وفعله ثلاثي ورباعي والزاي هنا ساكنة فيفتح او يزلق ويضم واللام

مكسورة منها اللبان بالفتح وهو الصدر فاعل يزلق واقراب بالقاف المهملة

واخره موحدة جمع قرب بالضم والسكون وهي الخاصرة زهاليل بالزاي جمع

زهلول وهو الاملس اي ينبو عنها القراد لملاسة جلدها وصلابته

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول

عيرانة

عيرانة بفتح المهملة وسكون التحتية اي مشبهة عير الوحش وحماره قذفت بضم

القاف وكسر المعجمة مجهول اي رميت بالنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة

واخره معجمة وهو السمن واللحم نفسه عن عرض بضم المهملتين واخره معجمة اي جانب

المراعي التي تعترضها مرفقها بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس مفصل الذراع مؤخر

العضد عن بنات الزور وما حوله مما يتصل به من العضدين والاضلاع والزور

بفتح الزاي وسكون الواو واخره مهملة الصدر مفتول من الفتل بالفاء والفوقية

اي منحى خبر المبتدا مجهول لبعدها بتباعد مرفقها عن جوانبه ورهاوهو مما يعيب

كأنما قاب عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

كأنما قاب روي بالقاف والموحدة والفاء والفوقية ومعناه كأنما يحمل الرباعي

كان فيكون قاب على الرواية الاولى اسمها اي كان مقدار ما ذكر مقدارا او معونة

يحسن شكله وان كانت الرواية بالفاء والتاء فهو فعل وما كافة وعينيها مفعول له

وبرطيل فاعله وما موصولة وهي الاسم وفات وما بعده جملة محلها الخبر اي كان

الذي يقدم عينيها لو يقدم مذبحها مما ذكر برطيل ان مذبحها مكان الذبح منها

ثم بينه بقوله من خطمها الخطم من الدابة مقدم انفها وفمها واللحي بفتح اللام منبت العارض

والعذار وهو ذي الذقن من الانسان وما شاكله من غيره ومن اللحيين برطيل خبر كان

بكسر الموحدة وسكون المهملة وكسر الثاء اي ضخم طويل وحديه تقريبها الرجل

تُمِرُّ مِثلَ عَسيبِ النَخلِ ذا خُصَلٍ … في غارِزٍ لَم تُخَوِّنهُ الأَحاليلُ

تمر بضم الفوقية اي تولج ذنبا ذا خصل صفة مثل بضم المعجمة وفتح المهملة جمع خصلة
وهو الشعر المجتمع في غارز بالمعجمة في اخره زاي قبلها مهملة والمراد الذي
قل لبنه لم تخونه بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الواو المشددة اي تنقصه ويروى بفتح
الفوقية بمعنى تخونه الاحاليل جمع احليل بالمهملة فاعل تخونه وهو الموضع الذي
يخرج منه اللبن يعني انه يبس ضرعها فلا تحلب لئلا تضعف ويحتمل انه
اراد لا يطرقها الفحل فيلزم انه لا لبن لها فكني عنه بما ذكر والله تعالى اعلم

قَنواءُ في حُرَّتَيها لِلبَصيرِ بِها … عِتقٌ مُبينٌ وَفي الخَدَّينِ تَسهيلُ

قنواء بفتح القاف وسكون النون اي عظم انفها احديداب وبين الذكر انثى حرتيها
اي اذنيها اي عالا الارض من القرى للبصير بها اي لمن يتاملها ويديم نظره
وبصيرته في اوصافها وشكلها عتق مبين اي كرم واضح يصف اذنيها بحسن التشكل
وانهما يدلان على نجابتها وفي الخدين تسهيل اي قلة لحم يصفها بالملاسة وعدم التكلم

تَخدي عَلى يَسَراتٍ وَهيَ لاحِقَةٌ … ذَوابِلٍ مَسُّهُنَّ الأَرضَ تَحليلُ

تخدي بفتح الفوقية وسكون المعجمة والاولى ساكنة يقال خدى يخدي اذا مشى مشيا

سريعا والمعنى تسرع في مشيها على يسرات بفتح التحتية والمهملتين بعدها اي قوائم
وهي لاحقة اي ضامرة ذوابل اي ضوامر اي اليسرات فهو نعت لها وصرف للوزن
والجملة معترضة بينهما مسهن مبتدا مضاف الى فاعله وهي اليسرات الارض
مفعول تحليل خبر مسهن ثم وصف اليسرات المفسرات بالقوائم فقال

سُمرُ العُجاياتِ يَترُكنَ الحَصى زِيَماً … لَم يَقِهِنَّ رُؤوسَ الأُكمِ تَنعيلُ

سمر اي دهم العجايات جمع عجاية بضم المهملة وبالجيم التحتية وهي عصبة عند رسغ
الدابة ويقال لكل عصب متصل بالحافر فهو عجاية وفي القاموس العجاية بالضم عصب
مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة يتركن يعني يصيرن
اي القوائم الحصى جمع حصاة وهي حجر صغير زيما بكسر الزاي وفتح التحتية اي فرقا
لسرعة سيرها لم يقهن اي القوائم من الوقاية اي لم يمنعهن رؤس مفعول ثاني ليقي
الاكم جمع اكمة وهو بفتحتين سكنت الثانية هنا للتخفيف وهي التل اي ما ارتفع من حجارة
واحدة لم يبلغ حد الجبل وعلى اكم بفتحتين واكم كجبل والاكام كاحبال والاكام كجبال
تنعيل بمهملة فاعل يقي وهو ما وقي به القدم من الارض والتنعيل وقاية الحصى اي لم يمنعهن
مماسة شيء من الارض اي يباشرهن رؤس الاكم ما اصابهن من الحركة الرافعة لهن

كَأَنَّ أَوبَ ذِراعَيها إِذا عَرِقَت … وَقَد تَلَفَّعَ بِالقورِ العَساقيلُ

أو بذراعيها جمع ذراعيها أي ذراعي الناقة العذافرة إذا عرقت أي وقت عرق فيها وقد

تلفع بالفاء المشددة ثم المهملة أي التحف بالقور جمع قارة بضم القاف وآخره مهملة وهي

جبل صغير منقطع من الجبال والصخرة السوداء العساقيل فاعل تلفع بمهملتين وقاف

وهو السراب لا واحد له من لفظه وأما العساقيل التي هي الكمأة فواحدها عسقل كقنفذ

وعسقول وقيل هذا من باب القلب نحو خرق الثوب المسمار لأن المتلفع هو

القور لأنه متلفع به وهذا قليل في الكلام والله أعلم

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ... كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ (بالنار)

يوماً أي في يوم يظل به الحرباء ممدود بمهملتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة وموحدة

وهو ذكر أم حبين حيوان بري له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها

كيف دارت فيصير في الهاجرة في أعلى الشجر ويتلون ألواناً بحر الشمس وهو في الظل

أخضر مصطخداً خبر يظل وهو بمهملات ومعجمة أي مصطلياً في صخدة الشمس انا الملت

دماغه والطاء بدل من تاء الافتعال والأصل مصتخداً ضاحيه بمعجمة والفاء مهملة

فتحتية والضاح ما برز للشمس أي كأن ذلك اليوم مملول أي محترق أي

من ملّت اللحم والخبز إذا أدخلته الملة وهي بالفتح الرماد الحار ويروى لنا

مملول وهو خبر كان في البيت وبالشمس وبالنار على الروايتين متعلق به

وقال

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ ... وُرْقُ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُوا

الواو للحال وهي من الضمير في عرقت حاديهم قال الواو حادي سائق الإبل بحديثه لها

بالأشعار أي ينشطها للسير وقد جعلت الواو للحال يركضن الحصى بأرجلهن من شدة

الحر وهو خبر جعل ويحتمل كون جعل بمعنى صير والفاعل ضمير يعود على الشمس وورق

مفعوله ويركضن الثاني والركض الضرب بالرجل وقيلوا مقول القول محله النصب

بالمفعولية وهو أمر من القيلولة وهو النوم نصف النهار

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ ... قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

شد النهار مصدر نائب عن ظرف الزمان والعامل ما في كان أوب من معنى التشبيه

ذراعا خبر كان أوب في البيت السابق أي كان أوب ذراعيها وقت شد النهار أي

ارتفاعه إذا عرقت أوب ذراعي امرأة عيطل بفتح المهملتين وسكون التحتية بينهما

وهي الطويلة العنق نصف بفتح النون والمهملة أي متوسطة بين الشباب

والكهولة وهو نعت لعيطل قامت العيطل الموصوفة فجاوبها أي أجابها وعمل بكد عليها

بضم النون وسكون المهملة وآخره مهملة جمع نكداء كحمراء مثاكيل جمع مثكال كمفتاح

وهي ثكل الإنسان حبيبه ثكلاء أي فقدت كأن ذراعي هذه الناقة في سرعة

مشيها ذراعا عيطل ثكلاء في اللطم وتكراره لما فقدت من ولدها

نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة كثيرة النوح خبر مبتداء محذوف او صفة لعيطل وكذا رخوة بكسر المهملة

وسكون المعجمة الضبعين تثنية ضبع بفتح المعجمة وسكون الموحدة وهو العضد

او وسطه بكرها بكسر الباء الموحدة وهو اول اولادها الناعون بالنون المهملة

المخبر بالموت على هيئة مخصوصة جمع ناع معقول اسم ليس بمعنى عقل

تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري اي تقطع المراة المشابهة بالثكل اللبان بالفتح والموحدة ومدرعها مبتدأ

مشقق خبره عن تراقيها بفتح الفوقية وسكون المهملة وضم القاف وتخفيف الواو عظم

مشرف في اعلى الصدر ولكل انسان ترقوتان رعابيل بمهملتين وموحدة اي ممزق

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

الوشاة بضم الواو جمع واش وهو النمام اي الساعي في الفساد جنابيها بالجيم والنون

ثم الموحدة والتحتية اي حواليها يعني الناقة التي تحمله وهي بجنبيها وهو

اي كشفوها يمينا وشمالا لا تنكبوني وقيلهم اي يتقاولون ويسمعوني انا

وهو مبتداء خبره انك سلمى بضم السين لمقتول وهذه الجملة هي تفسير انجنابيها

بالمهملة والنون الكسرة ليعود الضمير على سعاد اي يتجوون ويسعون اليها

من اجلها اي تحتنا بعد تحتنا

وقال

وقال كل خليل كنت امله لا الهينك اني عنك مشغول

خليل اي صديق املها رجوه لمهماتي لا الهينك اي اشغلنك بشيء

لا فائدة فيه بان اعدك وعدا لا اقدر على الوفاء به لعظم الامر

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

فقلت لهم لما سمعت اراجيفهم خلوا سبيلي اي اتركوني اتوجه حيث شئت

لا ابا لكم هذه الجملة يؤتى بها مدحا وذما يقولها المتعجب والمتفجع وهو يعلم ان له

ابا ولكنها جرت على السنتهم على غير حقيقتها فكل ما قدر الرحمن علم وتوعدني وقضاه المقدر

مفعول خبر كل لانه لو لم يقع لانقلب العلم جهلا وهو محال نهذه العرب في جاهليتها نثبت

القدر او وضوح دليله على الهيئة التي نكرناها اضابطريق الاشارة وبسطاها في الاطعمة البارد

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

يوما ظرف لمحمول على الة حدباء اي السرير الذي يحمل عليها الميت محمول خبر كل ثم شرع في

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعطاف خاطره مع انقياده للاسلام الذي يجب ما كان قبله فقال

انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

وقد اتيت رسول الله معتذرا والعذر عند رسول الله مقبول

انبئت بضم الهمزة اخبرت اوعدني تهددني والايعاد يستعمل في الشر كالوعد

لذلك الشعر اهيب ا[illegible] الفضل المفضل من الصحبة وهو حينئذ الاسد الا [illegible]

بحاله الكاف التي [illegible] السيد والتوسط الفظيع [illegible]

الكتاب حقيقا ادعي عندي ظرف مكان اي هو اهيب عندي مع ما في من [illegible]

فقد كاد الكلام [illegible] التي عليه من عظمة النبي [illegible]

تكلمني [illegible] اي [illegible]

فيسئل الامر [illegible]

من خادرٍ من ليوث الأسد مسكنه ... من بطن عثّرَ غيلٌ دونه غيلُ

من متعلق باهيب اي من [illegible] في القول [illegible] الفعل اهيب عندي من خادر

مجلد [illegible] وهو الداخل في الخدر من ليوث جمع ليث وهو الاسد الضاري

جمع اسد وهو يجمع على الضاري [illegible] مسكنه [illegible] اي مسكن ذلك الخادر

عثر بالمهملة المفتوحة وتشديد المثلثة [illegible] اسم مكان [illegible] الاسد

خبر المبتدا [illegible]

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحمٌ من القوم معفورٌ خراذيلُ

يغدو اي يخرج في الغدو وهو [illegible]

الجري [illegible] ضرغامين اي اسدين [illegible] عيشهما

اي عيش

اي عيش الضرغامين لحم من القوم اي من جماعة الرجال معفور بالمهملة

اي واقع على عفر الارض وهو التراب الذي ظاهر لونه السمرة خراذيل

خرذل اللحم اي قطعه باعجام الخاء والذال ويجوز الاهمال والاعجام

إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مجدولُ

يساور بالسين المهملة والراء المهملتين اي يواثب ذلك الخادر قرنا بكسر القاف [illegible]

الراء وهو المقاوم في بطش او علم [illegible] بكسر المهملة اي [illegible]

ولا يليق له [illegible] الذي يبطش مجدول

بالفاء اي مهزوم [illegible] من نفسه من قوة القلب والاعضاء والله اعلم

منه تظل سباع الجو ضامزةً ... ولا تمشّي بواديه الأراجيلُ

منه اي من ذلك الخادر ضامزة بالضاد [illegible] المعجمة وبالراء ومعناه

ممسكة اي من اجله تمسك السباع انفسها عن الاصطياد هيبة له [illegible]

بضم الفوقية وفتح الميم وتشديد الشين المعجمة المكسورة بمعنى [illegible]

مشي [illegible] بواديه اي محل ذلك الخادر الاراجيل [illegible] جمع راجل

ولا يزال بواديه أخو ثقةٍ ... مضرّجَ البزّ والدرسان مأكولُ

بواديه اي مسكن ذلك الخادر اخو اسم زال الثقة اي من يثق من نفسه بالقوة

والشجاعة مفرج خبر ثان وهو بالمعجمة فالمهملة فالجيم اسم مفعول اي مطرح لشدته
النزال اي سلاح يقال من عزبز اي من غلب قرنه اخذ سلاحه والقدسان
بمهملتين مكسورة فساكنة يعني الثياب الخلقان ماكول لاحاله

إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ   مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

ان الرسول سيف نور وروي لسيف يستضاء به في ظلمة الليل وهذا موافق لقوله تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ثم عطف على النور فقال وصارم اي سيف قاطع
مهند اسم مفعول اي مطبوع من حديد الهند بمعنى هندي مسلول على اعدائه
الى يوم القيمة وهو صفة لصارم او مهند او صفات عليهم اما في حيوته ظاهر
واما بعد وفاته فاصحابه ومن بعدهم سيوفهم مسلولة على اعدائه نيابة عنه صلى الله عليه وآله

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ   بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

قريش هم اولاد النضر بن كنانة قائلهم المرجع اليه عند تقاولهم والقرينة تدل على انه لا يكون
الا النبي ببطن متعلق بقال اي قال ما سياتي وهو مستقر بداخل مكة لا ينصرف
للتانيث والعلمية ظرف زمان بمعنى حين اسلموا اي دخلوا في الاسلام زالوا احكامه
زولوا مقول القول فمحله النصب بالمفعولية وهو فعل امر من زال من مكان اذا فارقه ومضارعه
يزول وهي تامة والمعنى هاجروا الى الله تعالى ورسوله وطاعتكم رضية لله ولدينه

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ   عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

اي علما انال لهم زعلوا زالوا امتثالا لامره ومسارعة الى اجابته فما زال اي فما بقي بمكة
انكاس جمع نكس بكسر النون وسكون الكاف واخره مهملة وهو المتاخر الراجع عن القتال
والنكس ايضا الرجل الضعيف ولا كشف بضم الكاف والمعجمة جمع اكشف وهو الذي
لا ترس له واللقاء بكسر اللام والمد لقاء الحبيب والحرب ثم غلبت فيها على الاطلاق
وبالفتح والقصر الشيء الملقى وجمعه لقى بضم اللام ولا ميل جمع مائل واميل وهو الذي لا يثبت
على السرج معازيل من قولهم رجل اعزل اذا لم يكن معه رمح جمع ومعزال كمصباح ومصابيح

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ   مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

شم بضم المعجمة وتشديد الميم جمع اشم وهو المرتفع قصبة انفه والشمم الارتفاع وهو
مستحسن في الانف العرانين بمهملتين ونونين جمع عرنين كقنديل وهو الانف ابطال
جمع بطل وهو الشجاع الذي لا يدرك عنده الثار لبوسهم الذي يلبس اقل من نسج داود عليه السلام
نسجها ومحل النصب حال من سرابيل في الهيجاء بالجيم اي في الحرب متعلق بلبوس
وتمد وتقصر ويتعين هنا القصر سرابيل اي دروع سوابغ كاملة وهو خبر لبوسهم

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ   كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

بيض سوابغ صفتان لسرابيل وهما جمع بيضاء وسابغة قد شكت بضم المعجمة مجهول

اي نطق لها حلق بفتح المهملة واللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وروي

عن الاصمعي جواز كسر الحاء في الجمع كبدرة وبدر وروي عن ابي عمرو بن العلاء فتح

اللام من المفرد لغة ضعيفة كانها اي تلك الحلق القفعاء بفتح القاف وسكون الفاء

وبالعين المهملة والمد نبت ينبسط على الارض الحلق كحلق الدروع مجدول

بالجيم المهملة اي محكم مفتول صفة لحلق الثاني لان حلقا يذكر ويؤنث

فلذا انث الضمير في شكت وكانها وذكره في الوصف فقال مجدول وله نظير

قوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية وفي الاية الاخرى كانهم اعجاز نخل منقعر

ويجوز ان يكون صفة لحلق الاول وجملة التشبيه محلها النصب

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ... قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

لا يفرحون اي الشم المذكورين الموصوفين بتلك الاوصاف اذا نالت رماحهم

قوما لشرف نفوسهم وصدور ذلك عنهم اذ لا يفرح عادة الا بالمستغرب الطارئ

مجازيعا جمع مجزاع بالجيم والزاء المهملة وصرف للوزن والجزع عدم الثبات

عند الحوادث الموجعة اذا نيلوا اذا نال منهم عدوهم لان الحرب سجال والايام دول

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

الزهر جمع ازهر وهو الابيض اي يلاقون عدوهم بثبات وتؤدة كما هو شأن الابطال

يعصمهم

يعصمهم اي يمنعهم من قهر العدو المقتضي للفرار ضرب اي ضرب شديد يدفع

العدو اذا عرد بتشديد الراء اي فر واعرض وروي غرد بالمعجمة اي صاح

واطرب بالرجز الشعر السود جمع اسود يعني العبيد والاتباع الذين

لا يكاد يثبت اكثرهم عند اللقاء التنابيل بالفوقية والنون جمع تنبال وهو القصير من الرجال

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ ... وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

لا يقع الطعن اي من عدوهم حال القتال الا في نحورهم جمع نحر وهو اعلى الصدر

وموضع القلادة وصف الشم بانهم لا يفرون فيقع الطعن في ظهورهم

ويروى عن سيدنا علي كرم الله وجهه ان درعه كانت صدرا بلا ظهر

فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا وألت

اي فلا نجوت وفي رواية اذا امكنت خصمي من ظهري فهو مني في حل

والجملة في محل رفع بالخبر لمبتدأ محذوف او هي خبر بعد الاخبار للشم المتقدم

وما لهم اي للشم المذكورين عن حياض جمع حوض وهو ما يرد للماء شبه

ونحوها تهليل اي تأخير يقال هلل عن كذا اذا نكص عنه هذا ما اختصرته من كتاب

الاقتصاد وغيره والكتاب المذكور للشيخ صالح بن صديق النمازي نفع الله به

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا

عوجا على طلل بالقفص خلاّ اقوى فخطانه اثار الهيفان

وغيرت ايّ ريح شامية ووبل منفجر بالسيل ريان

اجش مختلط مغدودق مهدورق ودق مسحنفر دان

اضحى خلاء واضحى اهله شحط نواهم حيث امسوا ارض نجران

ارضا تناى عن الحي قاطنها ارض يحل ابناء نبهان

يا صاحبي الما ساعة وقفا في دار اخت بني نخ هل ابن شيبا

وما وقوف امرئ هاجت صبابته سفع الملامح من تلويح نيران

ومفرد تركت ايدي الاماء به غدا بالشعر شعثا غير ادهان

عليه ثمل وشاح النؤي قد نحلا من طول عهدهم بالحي بقان

فالدار موحشة ما ان بعرصتها الا النعام والا بقع غربان

محل في غطن قد كنت اعهده قبل الحلول به للعين ملاّن

كانما هي راي العين عن قذف اصاغر من بني نوبة حبشان

دار لجارية حوراء لاهية كالشمس ضاحية في حسن خان

بالوصل

بالوصل راضية عهدي مواتيه عني محامية تجفو ونسياني

هركولة بحر غنا لي في طرر تسقيك من اشنب غراء مغنان

غلت مآليها منها عواليها تلوي على اليها في تراكنان

شنباء في بهج لمياء في فلج خدلاء في بلج دعو وسنان

غيداء في رتل لفاء في ربل هيفاء في ثقل في النوم نعسان

لعساء في خفر تنواء في قصر كالريم في بقر من وحش عدان

جيداء في حور وسناء في خفر شماء في بحر من خير نسوان

في جيدها سمط من تحته قرط من فوق قرط اعلاه شنفان

غلمانها سمط كانهم شرط اغيالهم لفظ من نسل شيطان

علقتها حججا زوره عنجا بالهجر فهي تجي مابين اقراني

تلهو مسامرها تذكي مجامرها تغدو غدايرها بالمسك والبان

تكسو مجاسدها منها قلائدها تغني عنايدها معسول ادهان

صفر ترائبها زج حواجبها سود ذوائبها كاكمام الكتان

بيض محاجرها نعم نواشرها يشفي مباشرها منها لعصيان

زهراء خرعبة رود مطيبة للعين معجبة تشفي لاحزان

خود مهد تربي الخلد مخضبة   عني محجبة عهد الخذلان

راحت مبطلة عيطاء عطلة   كالريم هيكلة في زهر كتان

للود مارحة للخلد واجمة   ليست بخارجة تهفو بهفان

وشنيه تجنب من معشر غلب   في منتهى نسب تنمى لغبان

اكابر رجح اخاير سمح   اكامن بجح من نسل قحطان

راحوا على عجل في موكب جحفل   في غيرها علل في خيرها بان

في مهمه قصد واحتى اذا وسطوا   والناس قد هجعوا والليل لو نان

قرائه يقق في لونه سلق   قد جنه غسق في غير تبيان

اضحوا وقد قطعوا بيدا لها لمعا   فيها الطلا تعوا الطلا اظمان

حلو بذي طرب يسمو الى حسب   في باذخ اشب لاحت لاخوان

في قصرها غرف من تحته سقف   من فوقه شرف زينت بايوان

قد حفه كثب من حوله قصب   مكونة شطب خفت ببستان

خلاله نهر وبينه شجر   تزينه ثمر من زهر قنوان

اغصانها نظر وارقها خضر   انهارها غزر من ضرب شفان

زهر هنا بتها دامت غضارتها   بخ فواختها من طول ترنان

صرت جنادبها غاشت غنا صبها   تعوي ثعالبها من حول ميدان

تلهو بها حجها عن صوت هنا حجها   او طيب بهرجها او نوح ورشان

او صوت قمرية تدعو بصفرية   تبكي لكدرية من فوق اغصان

مكاؤها غرد في روضه نرد   من طيبها صرد حلاه طوفان

عصفورها طرب في لونه خطب   في صوته صخب يبكي لصردان

تفاحها عدل اترجها خطل   عنقودها زجل حفت برمان

او باشق كلب للطير منتهب   قد عاقه تعب من جمع غربان

بيضاء في حمر حمراء في صفر   صفراء في خضر من بين الوان

جاؤا على مهل من غيرها علل   يمشون في حلل من وشي صنعان

ثم نزاعفهم جم ملاحفهم   قامت صحايفهم امثال غلمان

درهم مرافقها تفح مناطقها   ترقر اطفها زينت بتيجان

يسعين في لطف يرعدن في عنف   بالراح في صحف اشباه غزلان

صهباء صافية صفراء فاقعة   للمرء رافعة من عصر دهقان

يشقى بشربتها من طيب فرحتها   تحلى بنكهتها تفاح بستان

والمسك ان نزحت والسك ان نفثت   والويل ان نزلت ضرا لشقان

فى الدن قد عتقت حولين ما مشقت   تحكى اذا صففت اكليل مرجان

تجول في طوقها كالدر من موتها   تكفيك من روقها من غير ادمان

يعلو معلقه زهرا معقله   صفرا مقومة من تبر عقبان

كانها بقع من اطير وقع   لاحت لها سفع اضحت باردان

في ريشها طرق الوان زاهرة   اذنابها بلق من طير خلجان

حمر قوائمها اصفر حواطها   بيض حلاقمها يعيث بنيران

افعت على فرق في صحصح انق   نظرته من حلق من خوف عقبان

وعندهم قنص في شدوها غنج   ليست بها ضيعة من قرع ضان

نفح سواد فيها عند براشفها   دكن مطارفها من خيزران

يا هيل مضربها يسليك منظرها   يسيك ملعبها اقوال قيان

يحكى تجماسها تقطيع انفاسها   بانت على راسها اكليل مرجان

في صوتها صلق في عودها رق   اوتارها نطق بلفظة كفان

حتى اذا انتملوا من طول ما نهلوا   مالوا وما عقلوا امثال وسنان

فنلى وما قتلوا لجهلي وما جهلوا   سكرى وما انتقلوا من حكم لقمان

ماتوا وما قبروا لما توعما نشروا   قاموا وما حشروا من تحت ريحان

وارث

وارثت تواترهم لاثت معاثرهم   طابت عواقبهم من خير اخدان

جنتها امرهم طابت مسامرهم   عالت عناصرهم من قصر غمدان

قالوا الذي طرب بالقول لا كذب   الحمد لله شكرا كل ازمان

الشاه لا يعجب عند الشاه   لانه من اعظم الدواهي

والرخ لا يولج في المضايق   اذ ذاك بالطيور غير لايق

والعقد كالخندق في التحصين   وضربة الفرس كالكمين

كذا اعضاد الشاه بالفرزان   موعظة في السير للسلطان

لينفق في الخطب بالوزير   مفوضا اليه في الامور

فكل انسان فلا بد له   من صاحب يحمل ما اثقله

معاضد في رايه ونصحه   موافق في حربه وصلحه

والشاه قد يحمل في الاحيان   وحربا غيظ للاقران

وذاك عند شدة شديده	وشوكة وشكة حديده

كذلك الموضوع في الشطرنج	اشارة الى السبيل المنجي

والمرء يفدي نفسه بوفره	عساه ينجو من وثاق اسره

كذاك في الشطرنج تفدي الشاه	بغيره من عظم ما يغشاه

والتاجر الكيس في التجاره	من خاف في متجره الخساره

يجهد في تحصيل راس ماله	ويترك الربح مع اختلاله

كذا في الشطرنج حفظ البيدق	والفيل مع اصل مبادا الفيلق

انه ليس في العالم شي يحتقر	وربما اسالت النفس الابر

اذا اقتران الفيل بالفرزان	في اول الصف وبالسلطان

رتبانه الملك بالرجال	والمال لاملك بغير مال

واليد بالساعد والبنان	وهكذا الرجال بالاخوان

ومن وصايا حكماء الهند	في ذاك يا من نصحه يجدي

لا تطلب الغاية باللجاج	وكن اذا كويت تا انضاج

فما انا الفائز من اهل اللعب	ذو قوة ظاهرة الا غلب

وقل ما يلعب بالقوايم	الا فتى بالحرب غير عالم

والبغي

والبغي داء ماله دواء	ليس لملك معه بقاء

لا تغفلن راجلا في الفيلق	فربما غلبته بالبيدق

لا تعجلن باخذ ما قد تركا	وانظر لماذا ترك الرخ لكا

فربما كادك به مكيده	تظهر في نقلاته السديده

لا تخرج الخصم ففي اخراجه	جميع ما تكره من لجاجه

وان رايت وجه غلب لايحا	فكن لانقال البيوت فاتحا

وان رايت النصر قد لاح لكا	فلا تقصر واحترز ان تهلكا

اضعف قوى الخصم فان ضعفه	يدني وان طال مداه حتفه

وان اتى في جحفل عظيم	من الموالي ومن الصميم

وخيله اكثرهم مجتمعه	لطمع في الكسب قد جاؤا معه

فاشغلهم بالنهب عنه وابتدره	كفعلة الشامات كيما تقهره

وان هو استخفى عن المبارزه	وكنت اخطى منه بالمناجزه

فاخدعه كي يكشف للقاء	ان الخداع اية الدهاء

وان يكن قد عقد الفرزانا	مسالما وطلب الامانا

فاصبر له حتى يحل عقده	مفتتحا بيدق ما سده

واحرص لنفسي انخداع ماله ... ولا تبق رحمة رجا له

هذا يسير من كثير ما نحوا ... في لعب الشطرنج فافهم ما حووا

قد رمزوه للهدى مثالا ... ان الحكيم يضرب الامثالا

وهذه خاتمة ارجوزه ... وما حوت من حكم عزيزه

اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني الى قوم سواكم لاميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل

حمت قدرت والليل مقمر اي قد وضح الامر كما يكشف القمر الظلام والطية الحاجة

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متحول

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيد عملس ... وارقط زهلول وعرفاء جيأل

الارقط الذي فيه سواد وبياض والسيد الذئب والعملس فيما ذكر الاحول السريع المر فيه سهولة وانشد لابن ميادة عملس اسفار اذا عرضت له سمو

[illegible] والعملس من اوصاف الذئب وصف هذا به رجلا والسيد في لغة هذيل الاسد وانما عنى بها الذئب الارقط والارقط النمر والرقطة كل لونين مختلفين والزهلول الخفيف ويقال الفقف والعرفاء الضبع الطويلة العرف وليس هذا بنعت ولكنه في الاصل نعت فصار بمنزلة الاسماء غير النعوت حتى انه يقال جاءتكم العرفاء فيفهم من هذا القول ان الضبع جاءت يجري هذا مجرى جيأل يعني الضبع لا يراد غيره وهو في الاصل نعت لانه من الجيأل وهو شدة الخلق يقال غلام مجيأل اذا كان شديد الغضب ويقال محكم الخلق وليس كلما كان مجيأل سمي جيأل فصار جيأل اسما غالبا

هم الاهل لا مستودع السر ذائع ... لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل ابي باسل غير انني ... اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

الابي الحمي الانف الذي يابى الضيم والباسل والبسل الكريه ويروى عرضت بدت ومن قال اعرضت يريد بدا عرضها وهو ناحيتها قال عمرو بن كلثوم
الغزال واشمخرت والطرائد جمع طريدة فقد يكون اراد بالطريدة التي تطرد تطرد فاذا قال تطرد فلا نظر فيه يقول اذا رايتني طرائد الخيل التي تريد وقفا لي اشجعت لشجاعتي واذا كانت التي تطرد لا طمع فيها من قبلي والتي

الحنيل هذا الاخلاق وان كانوا بما قاتلوا على الابل فخبرهم بالقتال على الحنبل

وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكن ... بأعجلِهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

اجشعهم احرصهم على الطعام

وما ذاك إلّا بسطةٌ عن تفضّلٍ ... عليهم وكان الأفضلَ المتفضِّلُ

يقول لي بسطة في الامر اي سعة فان تفضل عليهم

وإني كفاني فقدَ من ليس جازياً ... بحسنى ولا في قربه متعلَّلُ

ثلاثةُ أصحابٍ فؤادٌ مشيَّعٌ ... وأبيضُ إصليتٌ وصفراءُ عيطلُ

المشيع المقدام المجتمع القلب كانه في شيعة اي بين اصحابه والاصليت الذي جرده من غمده والصفراء قوس نبع وعيطل طويلة يقال امراة عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كان كذلك ولا اعلم احدا وصف القوس بهذه الصفة غيره

هتوفٌ من المُلسِ المتونِ يزينها ... رصائعُ قد نيطت إليها ومحملُ

هتوف اذا انبض فيها سمع لها صوت كانه يهتف اي هي من عود املس لم تكثر فتكثر فيها العقد والرصايع خرز ينيط عليها الثلا تصيبها العين والمحمل ما تحمل به كمحمل السيف وغيره

إذا زلَّ عنها السهمُ حنَّت كأنها ... مرزّأةٌ ثكلى ترِنُّ وتعولُ

زل عنها خرج وحنينها صوت وترها والمرزاة الكثيرة الرزايا فهي حواء ترن وتعول لما بها من الحزن وعجلى مسرعة يقال ارنت ترن ورنت ترنّ

ولستُ بمهيافٍ يعشّي سوامَهُ ... مجدَّعةً سقبانُها وهي بُهَّلُ

المهياف الذي يبعد بابله طلب الرعي على غير علم فيعشيها ويسيء بها والمجدعة السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعي ولد الناقة اذا سقط من بطن امه سليل قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك بني سقبا وحوارا والانثى سقبة والذي قرانا على ابي العباس احمد بن يحيى سقبانها ولا يمشع والمحفوظ ما ابدت به والبهل جمع باهلة ويقال بهل الرجل اذا لم يتم عليه وابهلته اذا تركته مخلى والباهلة التي لا صرار عليها ترضعها اولادها متكون امسى بها

ولا جبّأٍ أكهى مُربٍّ بعرسه ... يطالعها في شأنه كيف يفعلُ

الجباء الجبان والاكهى الكدر الاخلاق الذي لا خير فيه قال ابو العباس الاكهى البليد مثل الكهام والددان والمرب المقيم يقول لست اسب الرعيد ولا اجبن ولا اقيم مع النساء واشاورهن في اموري ولو نصب جبا العطف على الموضع

ولا خرقٍ هيقٍ كأنّ فؤاده ... يظلُّ به المكّاءُ يعلو ويسفلُ

ولا خالفٍ داريةٍ متغزِّلٍ ... يروح ويغدو داهناً يتكحَّلُ

الخالف المتخلف عن الخير واكثر ما تقول العرب خالفه وهو ماخوذ من عمود البيت

المتأخر لأن ذلك يسمى خالفة وأصل الجميع أنه مأخوذ من الخلف والهاء
للمبالغة في الذم مثلها كما يقال راوٍ وراوية ونساب ونسابة وما أشبه
هذا والدارية الذي لا يفارق أهله يتغزل النساء ويدهن ويكتحل

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

العل الصغير الجسم والكبير وأكثر ما يوصف به الكبير ويقال للقراد عل لطافته
وأنشد الأصمعي للمتنخل الهذلي ليس بعلٍّ كبيرٍ لا شباب له لكن أثيلة صافي الجسم
مقبل والألف الذي لا يقوم بحرب ولا ضيف إنما يلتف وينام قالت امرأة من العرب
لزوجها والله إن أكلك لاقتفاف وإن شربك لاشتفاف وإن تضجعك لالتفاف
الاقتفاف كأنه يأخذ غذاءه كالسرقة لئلا يشاركه فيه وقال أيضاً إنه يستوعب
أجزاء الغذاء لا يبقي منه شيئاً لأحد شربها يقال اقتف ما في الإناء إذا استوفاه
والاشتفاف أن يستوفي ما يشرب وهو مثل الاقتفاف والأعزل الذي
لا رمح له ولا سلاح قال أبو عبيدة إن كان معه عصى فليس بأعزل

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

محيار مفعال من الحيرة لأن مفعالاً للتكثير كفعال ونحوه ونحت قصدت
هكذا كان في الأصل حفظي ذلت انحت أي عرضت والهوجل البليد الذي

لا هداية

لا هداية له والعسيف الذي يسير في الأرض على غير هدى واليهماء التي لا علم
لها الهوجل من الأرض الشديدة المسلك المهولة يقول إني كثير الهداية في الأرض
التي لا يهتدي بها يقال هذه هدى حسنة مسموعة من العرب ويذكر بعض

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

الأمعز المكان الذي فيه حصى والبقعة معزاء والصوان الحجارة الملس الواحدة
صوانة وليس هو الصوان في الحقيقة وإنما التقدير إذا الأمعز والصوان
فحذف الواو ليعلم السامع كما قال جل ذكره واسأل القرية وهو كثير وإنما
يريد مكاناً فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الأصل أخفاف البعير كالسنابك
من الخيل فاستعارها لنفسه والقادح ما يخرج منه النار من الحصى وغير ذلك
من شدة وطئه والمفلل المكسر يقول إذا أصابت رجلي حجراً قدحت منه نارا

أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

وأضرب عنه

يقول أقوى على رد نفسي عما تهوى وأذهل عن الجوع أنساه يقال ذهل يذهل

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يُرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّأْمِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

مشرب

وَلَكِنَّ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الذَّأْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

الضيم

يقال ذم وذام وذين وذان واذان وذاب

وَاَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

الخمص الضمر والحوايا جمع حويه كغنيه وثنايا وزكيه وزكايا وهو ما يحوي في البطن

اذا اجتمع واستدار وبعض العرب يقول حاويه كراويه وروايا والخيوطة الخيوط

والحق بالهاء للتانيث اذا كان يعني الجماعة كقولهم الحجارة وما اشبهها

والماري الفاتل ويغار يحكم فتلها يقال مارت اذا احكمت يصف انه معصوب

محكم لهذا الجبل واخبرني فضل اليزيدي عن اسحق بن ابرهيم الموصلي ان الاصمعي سالة

عن قول ارطاه سمية المرى وصعرهن لعب الكلال به وودالشباب كانه جبل

فقال ما معنى كانه جبل قلت اراد الضعف يقول هو منثني كهذا الجبل

فانكره علي فقلت ما معناه قال ممر

وَاَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا اَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ اَطْحَلُ

الزهيد القليل الذي يزهد فيه والازل الارسح وبه يوصف الذئب ويقال ارسح

وارصع وازل بمعنى ومن امثالهم الانس من الذئب الازل الجائع وقال بعضهم

قلت لاعرابي ما الارسح فقال الذي لا است له ووصف رجل في رسالة قاتله

الله اقبل بخ حاسد وادبر بعجز ذئب وذلك انه محمد من الفرس ان يكون مصدر له

اسعر

اشعر ذلك الموضع وان يكون ممسوح الاست كالذئب الارضون القفار والاطحل

الذي لونه كلون الطحال يقول اقنع بالقوت الزهيد واغدو اني طلبه غدو الذئب

غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا يَخُوتُ بِاَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

يقول غدا طاويا وطواه من الجوع كانه طوى امعائه عليه يقال رجل طاو وطيان

والانثى طاوية وطيا والمصدر الطوى وهو خمص البطن من اي شي كان وهافيا

يذهب يمينا وشمالا من شدة الجوع ويخوت ويخات ينقطف ويختلس يقال خات الذئب

الشاة واختاتها واختتنها واستشفها وامتقدها كل ذلك اذا اختطفها وروى

ان الفرزدق لقي جريرا في البصرة فقال له ما اشبهك بي لما كانت امك وردت البصرة فقال

لا ولكن وردها ابي اذ كان في بني مجاشع والشعاب مسائل واذنابها اواخرها

ويعسل انما يمر مرا سهلا في استقامته من ذلك يقال للرمح عسال اذ اتابع عند الهز ولم يكن كزا

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ اَمَّهُ دَعَا فَاَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

لواه دفعه يقال لويت الرجل عن حاجته ليا ولليانا اذا صرفته عنه وامه قصده يقال

واممه وتيممه بمعنى واحد والنظاير جمع نظيره كعجيبه وعجايب وكبيره وكباير وانما

يعني السلق وهي اناث الذئاب الواحده سلقه فان اراد الذكور لم يجز عنده الا

اضطرار الشاعر كما قال الفرزدق واذا الرجال راو يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس

الاتصال عندنا من جمع المونث وانما جاء اعني المذكر في جمع الفروة في اشيا
ليس هذا موضع شرحها او نحل ضوامر يق نحل حسن فلان ومن قال نحل فقد غلط

مهللة شيب الوجوه كانها قداح بكفي ياسر تتقلقل

المهللة الدقيقة الخلق خلقت كانها اهلة في الدقة والمهللة في غير هذا الموضع الذين
يحيدون عن الحرب ويحيدون يق هلل الرجل اذا جبن كما قال الكعبي اذا خام
المهلل البروق والياسر اللاعب الذي يضرب بالقداح فالياسر اسم لو شتق
وياسر جار على الفعل كقولك يسر ييسر فهو ياسر كضرب يضرب فهو ضارب
شبهها في انملاسها ونحافتها وضمرها بالقداح

او الخشرم المبعوث حثحث دبره محابيض ارداهن سام معسل

الخشرم رئيس النحل وبه سمي الرجل خشرما وحثحث حرك وازعج وهو بمعنى حث
وليس مبني عليه ولو قيل كذلك لقيل حثث وهو كقولهم لالا من اللؤلؤ
والدبر النحل الواحد دبرة ومحابيض جمع محبض وهو العود يكون مع مشتار
العسل يثير به النحل وفيه قولان احدهما انه اضطره ذلك انه لما اراد ان يقول
محابض اشبع الكسرة فصارت ياء للضرورة والاخر انه ضرورة لانه بناه
على محابيض فصير الجمع محابيض كقولك مفتاح ومفاتيح والاصل مفتح

ورداهن يارداهن واحده مثل كرهته واكرهته وحسبته واحسبته وما اشبهه
الى النحل كانه حثحث دبره التي ارداهن سام معسل في المعنى ولم يضمر التي هكذا
وسوي به من وجه اخر اما هي يعني العيدان انما جاء بهن الى الكوارة وهو موضع
والسام الذي يسمو لطلب العسل ومن شان النحل ان يعسل في الموضع المشرف

مهرتة فوه كان شدوقها شقوق العصي كالحات وبسل

المهرتة المشقوقة الفم شدقا واسعا والفوه جمع افوه وهو الواسع الفم والشدق
جمع شدق فاذا اردت الجميع الكثير فان اردت القليل قلت اشداق والبسل
الكريهة المرائي يق للرجل الشجاع باسل من الكراهية عند القتال وانشد
الاعرابي لرجل اكل حنظلا انكرهه فقال شر الطعام الحنظل البسل تيجع
كبد واكسل المبسل المكره وهذا البيت اخذه من علقمة ووصف الظليم فوه

كشق العصى ما يابنيه اشك ما يسمع الاصوات مصلوم

فضج وضجت بالبراح كانها وإياه نوح فوق علياء ثكل

ويروى اذا هي ضجت بالبراح كانها البراح الارض الواسعة التي لا نبت فيها
والنوح جمع نائحة وقد يكون مصدرا نعت لانك ناحت نوحا والتناوح
في الاصل تقابل الشجر بعضها الاعضان قال الاصمعي ومنه الناحية

لانها تقابل صاحبتها او العليا الدفعة المشرفة يقول استغواها

وأغضى وأغضت واتسى واتست به ... مراميل عزاها وعزته مرمل

والمراميل جمع مرمل وهي التي نفدت ازوادها يقال ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد

والجمع في الحقيقة مرامل ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت ياء

وغرضه يريد انه لما يئس من الطعم اغضى لم يصح فكانا اغضا نفرها عن فقد القوت

شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت ... وللصبر ان لم ينفع الشكو اجمل

يقول شكى الذئب الى الذئاب ثم ارعوى بعد الشكوى فكف وصبر

وفاء وفاءت بادرات وكلها ... على نكظ مما يكاتم مجمل

ويروي بادرات وفاء رجع والنكظ الشدة وهو الاسم والمصدر النكظ يقال

نكظه بشر نكظا اذا اصابه بشر وهو هنا شدة الجوع وفي موضع اخر العجلة

وتشرب اساري القطا الكدر بعدما ... سرت قربا احناؤها تتصلصل

الاسار جمع سؤر والاسار البقية بقي اسار في الاناء اسار اذا بقيت منه

بقية يقول انا ارد الماء قبل القطا وهو اسرع الطير ورودا فيشرب القطا فضلاتي

يقول سرين اذا سرت في اول الليل واسريت اذا سرت في اخره وقيل بل هما

لغتان وهو الذي اليه والقرب الورود يقربت الماء اقربه قربا اذا وردته

وليلة

وليلة القرب ليلة ورود الماء والاحناء الجوانب الواحد حنو وروايتي احشاؤها

وهو اجود عندي ويقول لليابس سمعت له صلصلة اي صوتا من يبسه وصلصل

الفخار اذا نقر صوت ليبسه فيقول هذه يتصلصل اجوافها من العطش

ليبسها ويقال للحمار مصلصل وصلصال اذا صفي صوته بسبب ما ذكرت لك

هممت وهمت وابتدرنا واسدلت ... وشمر مني فارط متمهل

اسدلت كفت من العدو وهكذا وحفظي وابتدرنا وقصرت يريد ان القطا

عجزت عن العدو ولم تكل والفارط المتقدم وفارط القوم في السفر هو الذي

يتقدم ليصلح الموضع الذي يقصدونه والجمع فراط والمتمهل المتمثل

فوليت عنها وهي تكبو لعقره ... يباشره منها ذقون وحوصل

يكبو يتساقط من الضعف والعقر مقام الساقي من الحوض والذقون جمع ذقن

في الكثرة وفي القلة الاذقان وحوصل جمع حوصلة كجندل وجندلة فيقول

وردت وصدرت والقطا تكرع بعد لم تصل وكنت اسرع منها

كأن وغاها حجرتيه وحوله ... اضاميم من سفر القبائل نزل

وغاها ووعاها ووحاها واحد وهو اصواتها وحجرتاه ناحيتاه واضاميم جمع

اضامة في الاصل الاضبارة فاستعاره والسفر المسافرون ويروي سفر

توائم من شتى إليه فضمها كما ضم أذواد الأصاريم منهل

الشتى الطرق المختلفة وهو ماخوذ من التشتت وهو التفرق والاذواد جمع ذود

وهو ما بين الثلث الى العشر من الابل والاصاريم جمع اصرام الواحد صرم

وهو القطعة من الابل والمنهل الماء شبه القطا بكثرة الناس في الورود

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركب من أحاظة مجفل

عبت تابعة الشرب كانها تصب في اجوافها والغشاش الشيء القليل يريد انها

وان تابعة الشرب فذلك منها قليل واحاظة فيما ذكر احمد بن يحيى قبيلة من الازد

وقال لي غيره هي قبيلة من اليمن ولم يعرفها ابو العباس محمد بن يزيد ولم يسمع

باسمها الا في هذا الشعر والمجفل المسرع والركب ركبان الابل خاصة دون

غيرها وقال بعضهم غشاشا على عجلة والعب الجرع يقول وردت على

عجلة ثم صدرت في بقايا من ظلمة الفجر

وآلف وجه الأرض عند افتراشها بأهدأ تنبيه سناسن قحل

باهدا يريد بمنكب اهدا يريد فيه حنا وقيل الاهدا الشديد الثبات والتنبيه

تجافيه وترفعه عن الارض ويريد تنبيه اي تكفه عن لزوم الارض والسناسن

مغارز الاضلاع في الصلب احدها سنسن وقحل جمع قاحل وهو اليابس يبس

جلده اذا جف

واعدل

وأعدل منحوضا كأن فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثل

المنحوض القليل اللحم يقول اعدل ذراعا منحوضا اي قليل اللحم فانواسه وفصوصه

فواصل عظامه الواحد فص دحاها بسطها شبهها في قلة لحمها وظهورها

بكعاب ضرب بها فمثلت اي انتصبت وانما يريد بهذا كله انه قليل اللحم خفيف

معصوب له عظام شديدة العصب

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول

القسطل الغبار وانما يريد بام القسطل الحرب وتبتئس تلقي بوسا من فراقه

طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لأيها حم أول

تياسرن اقتسمن لحمه كانهن ضربن عليها بالميسر وهي القداح والايسار

واليسر الضارب بالقداح وعقيرته نفسه وجثته التي تعقر ان ظفر بها

تنام إذا ما نام يقظى عيونها حثاثا إلى مكروهه تتغلغل

تنام يعني الجنايات هي من نومها يقظى عيونها يقول اذا نام الطالبون

عني بالاوتار لم تنم الجنايات او تبغي لي طلبا اخذه وحثاثا سراعا

وإلف هموم ما تزال تعوده عيادا كحمى الربع أو هي أثقل

الحمى المحموم يقول يعتادني الهم كما تعتاد حمى الربع المحموم

اذا وردت اصدرته ثم انها   تثوب فتاتي من تحيت ومن عل

فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا   على رقة احفى ولا انتعل

ابنة الرمل الوحشية ضاحيا بارزا للقر والحر كهذه الوحشية وقيل يريد رقة

حال وهزال وبنات الرمل الحيايات وما اشبهها من ساكن الرمل ويروى

فاني لمولى الصبر اجتاب بزه   على مثل قلب السمع والحزم افعل

مولى الصبر وليه واجتاب اقطع وهذا مثل ضربه والسمع ولد الذئب من الضبع

واعدم احيانا واغنى وانما   ينال الغنى ذو البعدة المتبذل

يقال عدم يعدم واعدم يعدم بمعنى واغنى واستغنى والبعدة يريد البعدة ويروى

البعدة بكسر الباء وضمها

فلا جزع من خلة متكشف   ولا مرح تحت الغنى اتخيل

المتكشف الذي يكشف فقره للناس والمتخيل المختال بغناه

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى   سؤولا باعقاب الاقاويل انمل

تزدهي تستخف والاجهال جمع جهل لغة شاذة وجمع جهل جهول وهي المستعملة

باعقاب بما اخبر انمل انم يقال رجل منمل اذا كان نماما ونمل ينمل والنملة النميمة

وليلة نحس يصطلي القوس ربها   واقطعه اللاتي بها يتنبل

النحس

النحس ههنا البرد واذا اصطلى الاعرابي قوسه فليس وراء ذلك في الشدة شيء

والاقطع جمع قطع وهو السهم العريض النصل ويتنبل يختار ما يرميه وانشد

الاصمعي لذي الاصبع   قوم افوقها وترصها انبل عدوان كلها صنعا

دعست على غطش وبغش وصحبتي   سعار وارزيز ووجر وافكل

دعست دفعت يقول سريت على هذه الحال والغطش الظلمة من قوله تعالى

واغطش ليلها قال الاعشى ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤنسني صوت

فيادها القياد كرا اليوم لم يجئ الا في هذا البيت والبغش المطر الخفيف

وارض مبغوشة اي ممطورة والسعار حر يجده الانسان في جوفه من شدة

الجوع والبرد يكون من البرد وهو صوت احشائه من الشدة والوجر الخوف

يقال اوجر من ذلك ووجر من ذلك اي خاف والافكل الرعدة

فايمت نسوانا وايتمت الدة   وعدت كما ابدات والليل اليل

ايمت جعلتهن بلا ازواج والايم التي لا زوج لها يقال ... والايتام واليتم

واليتم في الناس من قبل الاباء وفي البهائم من الامهات هذا قول الاصمعي

ولدة والدة بضم الواو لما انكسرت انضمت من غير اعراب فهذا مطرد فيها وولدات

ابدات يقال من اين ابدا الركب ووضح واوضح وطرد وطرد اي من اين ابتدا

وطلع والليل ثابت الظلمة مستحكمها بقي نهارا او انهر شهرا واشهر دهرا

فأصبح عني بالغميصاء جالسا فريقان مسئول واخر يسأل

الغميصاء موضع وجالسا اي الجلس وهي نجد يقال جلس اذا اتى الجلس اي نجدا

الاصمعي اذا ام سرنا غدت في صحابه جوالس نجد فاضت العين تدمع

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا اذئب عس ام عس فرعل

عس طاف وداس ومنه سمي العسس عسسا والفرعل ولد الظبي والانثى

وجمعها فراعل يقول عسس عليهم فنبحت كلابهم فتوهموه ذئبا

فلم يك الا نباة ثم هومت فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل

نباه صوت هومت يعني الكلاب اي نامت بعد النباح والاجدل الصقر وهو

ماخوذ من الجدل وهو شدة الخلق وانما اراد قطاة ريع ام ريع اجدل

فذلك ام على الالف ويروى او ريع وريع افزع

فان يك من جن لابرح طارقا وان يك انسا ماكها الانس تفعل

ابرح اتى بالبرح وهو الشدة وقال بعضهم البرح والاول اكثر قال جرير

ما كنت اول مشتاق اخا طرب هاجت له عدوات البين احزانا

كقول العرب من بعق اياه لم يفلح بعدها يريدون بعد العقد او الفعلة

ويوم من الشعرى يذوب لعابه افاعيه في رمضائه تتململ

لوابه ولعابه واحد وهو لعاب الشمس الذي يرى في شدة الحر وهو كالخيوط

نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحمي المرعبل

الاتحمي ضرب من البرود والمرعبل المقطع الرقيق يقال رعبلته اذا قطعته

وضاف اذا هبت له الريح طيرت لبائد عن اعطافه ما ترجل

الضافي السابغ وانما عنى شعره يقول ليس يسترني من هذا الا البرد والشعر

واللبائد جمع لبيدة وهو ما تلبد من شعره لانه ما يرجله ولا يدهنه ترجل

بعيد بمس الدهن والفلي عهده له عبس عاف من الغسل محول

اصل العبس ما تعلق باذناب الشاء والابل من الاوضار وعاف كثير يقال عفا شعره

اذا كثر والغسل ما يغسل به الراس ومحول اتى عليه الحول يقول لم يمس التراب

والاوساخ ما يقوم له مقام الغسل اولم ينق راسه حين غسله فيه عبس منه

وخرق كظهر الترس قفر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل

الخرق البيداء الواسعة التي تنخرق فيها الريح كظهر الترس من استوائه

وعاملتين يعني رجليه غير معمل غير مسلوك يطى هذه الخرق

فاتحفتُ ولاهُ باخراهُ موفيًا ... على قنةٍ اقعي مرارًا وامثلُ

اي تطعنه كلره وجزته عدوا موفيا مشرفا على قنة جبل والقنة والقلة اعلى الجبل
والاقعاء القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقعدة الكلب والسبع وامثل
وانما يقعي ويمثل لانه ربيا يرتقب ليرى شيئا يطلع له فيغير عليه

ترودُ الاراوي الصحمُ حولي كانها ... عذارى عليهن الملاءُ المذيلُ

ترود تذهب وتجيء وواحد الاراوي اروية وهي انثى التيوس البرى والصحم
الحمر التى تضرب الى السواد وليست الصحو وقال بعض الملاص لنفسه او فيقه
اياك والاصحم ان تعتاره يكذبك من ابصر يوما ناره تعتاره يريد بعيرا بير
باخذه وناره السمة يقول ما ناره هذا البعير فيقول ميسم بني فلان يقول ان اجبت
اخذ هذا البعير علم انك غير مالكه بسمته والمذيل الطويل الذيل

ويركدن بالاصال حولي كانني ... من العصم ادفى ينتحي الكيح اعقلُ

يركدن يقفن حولي والاصيل العشاء والجمع اصل وجمع الجمع اصال كعنق
واعناق وطنب واطناب وانما يركدن حوله لطول القيهن له لانه قد صار
كواحد منهن فيما يزعم كانا لفتى الاعصم والذكر من الوعول والعصم جمع
اعصم وهو الذي في موضع المعصم بياض يريد الوعل وهو الموفقه انضا والادفى

الذي

الذي يميل قرناه ناحية ظهره والانثى دفوى قال ابو زيد يقو عنز دفوا اذا انتصب قرناها
نحو علباويه يتحى يعتمد والكيح والكاح ناحية الجبل جبل عاقل الجبال التي يعصم
بها يقو وعل اعقل ووعول عقلاء اذا كان قد عقلا في الجبل والمعقل الحصن
وانما سمي معقلا لانه يعقل ويحبل ويقيم فيه تمت بحمد الله وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل ... وتاخير ذي فضل فقالت لك البشرى
بنو الجهل ابنائي لهذا قدمتهم ... وابو الفضل ابناء ضرتي الاخرى
اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه ... شكى الفقر او لام الصديق فاكثرا
وصار على الادنين كلا واوشكت ... صلات ذوي القربى له ان تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى ... تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
وما طالب الحاجات في كل وجهة ... من الناس الا من اجد وشمرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم ... وكيف ينام الليل من كان معسرا

أصالة الرأي صانتني عن الخطل … وحلية الفضل زانتني لدى العطل

مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع … والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني … بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناء عن الأهل صفر الكف منفرد … كالسيف عري متناه عن الخلل

فلا صديق إليه مشتكى حزني … ولا أنيس إليه منتهى جذلي

طال اغترابي حتى حن راحلتي … ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضج من لغب نضوي وعج لما … ألقى ركابي ولج الركب في عذلي

أريد

أريد بسطة كف أستعين بها … على قضاء حقوق للعلى قبلي

والدهر يعكس آمالي ويقنعني … من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل … بمثله غير هياب ولا وكل

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت … بشدة البأس منه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته … والليل أغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الأكوار من طرب … صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

فقلت أدعوك للجلى لتنصرني … وأنت تخذلني في الحادثات الجلل

تنام عيني وعين النجم ساهرة … وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غيٍّ هممتُ به ... والغيُّ يزجر أحياناً عن الفشلِ

إني أريد طروق الحيّ من إضمٍ ... وقد حماه رماة الحيّ من ثُعَلِ

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلي والحللِ

فسر بنا في ذمام الليل معتسفاً ... فنفحة الطيب تهدينا إلى الحللِ

فالحبّ حيث العدى والأسد رابضة ... حول الكناس لها غابٌ من الأسلِ

نؤمّ ناشئةً بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحلِ

قد زاد طيبَ أحاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جبنٍ ومن بخلِ

تبيت نار الهوى منهن في كبدٍ ... حرّى ونار القرى منهم على القللِ

يقتلن أنضاء حبٍّ لا حراك بها ... وينحرون كرام الخيل والإبلِ

يشفي لديغ العوالي في بيوتهم ... بنهلةٍ من غدير الخمر والعسلِ

لعلّ إلمامةً بالجزع ثانيةً ... يدبّ منها نسيم البرء في عللِ

لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقةٍ من نبال الأعين النُّجُلِ

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الأستار والكللِ

ولا أخلّ بغزلانٍ أغازلها ... ولو دهتني أسود الغيل بالغيلِ

حبّ السلامة يثني همّ صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسلِ

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقاً ... في الأرض أو سلّماً في الجو فاعتزلِ

ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة ... والعز عند رسيم الأينق الذلل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل

إن العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث أن العز في النقل

لو أن في شرف المأوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

لعله إن بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم أو تنبه لي

أعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

لم أرتض

لم أرتض العيش والأيام مقبلة ... فكيف أرضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل أن يزهى بجوهره ... وليس يعمل إلا في يدي بطل

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني ... حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

تقدمتني أناس كان شوطهم ... وراء خطوي لو أمشي على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل

وإن علاني من دوني فلا عجب ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

أعدى عدوك أدنى من وثقت به … فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فإنما رجل الدنيا وواحدها … من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالأيام معجزة … فظن شراً وكن منها على وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت … مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم … وهل يطابق معوج بمعتدل

إن كان ينجع شيء في ثباتهم … على العهود فسبق السيف للعذل

يا وارداً سؤر عيش كله كدر … أنفقت صفوك في أيامك الأول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه … وأنت تكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا … يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها … فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيراً على الأسرار مطلعاً … اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لأمر إن فطنت له … فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

اعتزل ذكر الاغاني والغزل … وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكرى لايام الصبى … فلايام الصبي نجم افل

ان اهني عيشة قضيتها … ذهبت ايامها والاثم حل

واترك الغادة لا تحفل بها … تمس في عز وترفع وتجل

والد عن الة لهو اطربت　　وعن الامرد مرتج الكفل

ان تبدا تنكسف شمس الضحى　　واذا ما ماس يزري بالاسل

زاد ان قسناه بالبدر سنا　　وعدلناه بغصن فاعتدل

وافتكر في منتهى حسن الذي　　انت تهواه تجد امرا جلل

واهجر الخمرة ان كنت فتى　　كيف يسعى في جنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما　　جاورت قلب امرء الا وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا　　انما من يتق الله البطل

صدق الشرع ولا تركن الى　　رجل يرصد في الليل زحل

حارت الافكار في قدرة من　　قد هدانا سبلنا عز وجل

كتب الموت على الخلق فكم　　فل عن عرش وافنى من دول

اين نمرود وكنعان ومن　　ملك الامر وولى وعزل

اين عاد اين فرعون ومن　　ملك الاهرام تبدو كالقلل

اين من سادوا وشادوا وبنوا　　هلكوا الكل ولم تغن الحيل

اين ارباب الحجى اهل النهي　　اين اهل العلم والقوم الاول

سيعيد الله كلا منهم　　وسيجزي فاعلا ما قد فعل

اي بني

اي بني اسمع وصايا جمعت　　حكما خصت بها خير الملل

اطلب العلم ولا تكسل فما　　ابعد الخير على اهل الكسل

واحتفل للفقه في الدين ولا　　تشتغل عنه بمال وخول

لا تقل قد ذهبت اربابه　　كل من سار على الدرب وصل

واهجر النوم وحصله فمن　　يعرف المطلوب يحقر ما بذل

في ازدياد العلم ارغام العدى　　وجمال العلم اصلاح العمل

جمل المنطق بالنحو فمن　　يحرم الاعراب في النطق اختبل

انظم الشعر ولازم مذهبي　　فاطراح الرفد في الدنيا اقل

فهو عنوان على الفضل وما　　احسن الشعر اذا لم يبتذل

مات اهل الجود لم يبق سوى　　مقرف او من على الاصل اتكل

انا لا اختار تقبيل يدي　　قطعها اسهل من تلك القبل

ان جزتني عن مديحي صرت في　　رقها او لا فيكفيني الخجل

اعذب الالفاظ قولي لك خذ　　وامر النطق قولي بلعل

ملك كسرى تغن عنه كسرة　　وعن البحر اجتزاء بالوشل

اعتبر نحن قسمنا بينهم　　تلقه حقا وبالحق نزل

ليس ما يحوي الفتى من عزمه … لا ولا ما فات يوما بالكسل

فاقطع الدنيا فمن عاداتها … تخفض العالي وتعلي من سفل

عيشة الراغب في تحصيلها … عيشة الجاهل بل هذا اذل

كم جهول وهو مثر مكثر … وعليم مات منها بعلل

كم شجاع لم ينل منها المنى … وجبان نال غايات الامل

فاترك الحيلة فيها واتئد … انما الحيلة في ترك الحيل

اي كف لم تعد فيما تفد … فرماها الله منها بالشلل

لا تقل اصلي وفصلي ابدا … انما اصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير اب … وبحسن السبك قد ينفى الزغل

وكذا الورد من الشوك وما … يطلع النرجس الا من بصل

مع اني احمد الله على … نسبي اذ بابي بكر اتصل

قيمة الانسان ما يحسنه … اكثر الانسان منها او اقل

اكتم الامرين فقرا وغنا … واكسب الفلس وحاسب من بطل

وادرع جدا وكدا واجتنب … صحبة الحمقى وارباب الخلل

بين تبذير وبخل رتبة … فكلا هذين ان زاد قتل

لا تخض في سب سادات مضوا … انهم ليسوا باهل للزلل

وتغافل عن امور انه … لم يفز بالحمد الا من غفل

ليس يخلو المرء من ضد وان … حاول العزلة في راس الجبل

مل عن النمام وازجره فما … بلغ المكروه الا من نقل

دار جار الدار ان جار وان … لم تجد صبرا فما احلى النقل

جانب السلطان واحذر بطشه … لا تخاصم من اذا قال فعل

لا تل الحكم وان هم سألوا … رغبة فيك وخالف من عذل

ان نصف الناس اعداء لمن … ولي الاحكام هذا ان عدل

فهو كالمحبوس عن لذاته … وكلا كفيه في الحشر تغل

ان للنقص والاستثقال في … لفظة القاضي لوعظ ومثل

لا توازي لذة الحكم بما … ذاقها الشخص اذ الشخص انعزل

فالولايات وان طابت لمن … ذاقها فالسم في ذاك العسل

نصب المنصب اوهى جلدي … وعنائي من مداراة السفل

قصر الامال في الدنيا تفز … فدليل العقل تقصير الامل

ان من يطلبه الموت على … غرة منه جدير بالوجل

غب وزر غبا تزد حبا فمن　　اكثر الترداد اصماه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده　　واعتبر فضل الفتى دون الحلل

لا يقل الفضل اقلال كما　　لا يضر الشمس اطباق الطفل

حبك الاوطان عجز ظاهر　　فاغترب تلق عن الاهل بدل

فبمكث الماء يبقى اسنا　　وسرى البدر به البدر اكتمل

ايها العائب قولي عبثا　　ان طيب الورد مؤذ بالجعل

عد عن اسهم قولي واستتر　　لا يصيبنك سهم من ثعل

لا يغرنك لين من فتى　　ان للحيات لينا يعتزل

انا مثل الماء سهل سائغ　　ومتى سخن اذى وبسل

انا كالخيزور صعب كسره　　وهو لدن كيف ما شئت انفتل

غير اني في زمان من يكن　　فيه ذا مال هو المولى الاجل

واجب عند الورى اكرامه　　وقليل المال فيهم يستقل

كل اهل العصر غمر وانا　　منهم فاترك تفاصيل الجمل

ان كانت

ان كانت العشاق من اشواقهم　　جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا

فانا الذي اتلو لهم يا ليتني　　كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

تجرد في الحمام عن قشر لؤلؤ　　والبس من ثوب الملاحة ملبوسا

وقد جرد الموسى لتزيين راسه　　فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى

الله اكبر كل الحسن في العرب　　كم تحت كمة ذا التركي من عجب

صبح الجبين بليل الشعر منعقد　　والخد يجمع بين الماء واللهب

تنفست عن عبير الراح ريقته　　وافتر مبسمه الشهدي عن حبب

لا في العذيب ولا في بارق غزلي　　بل في جنى فمه او ثغره الشنب

ثغر اذا ما الدجى ولى تنفس عن　　ريح من الراح او ضرب من الضرب

يا جاذب القوس تقريبا لوجنته　　والهائم الصب منها غير مقترب

اليس من نكد الايام محرمها　　في وليتها سهم من الخشب

لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم　　لا عن رضى معرض عني بلا غضب

فكم لي في اختلاف الذنب من سبب ... وليس لي في قيام العذر من سبب

تميل اعطافه لينا بشعرته ... كما تميل رماح الخط بالعذب

اشار نحوي بيد جنح الليل معتكر ... بمعصم بشعاع الكاس مختضب

بكر جلاها ابوها قبل ان جليت ... في حجرة الدن او في قشرة العنب

حمراء تفعل بالاحزان ما فعلت ... اسياف شاه ارمن في عسكر لجب

طاب الصبوح لنا فهات وهات ... واشرب هنيئا يا اخا اللذات

كم ذا التواني والشباب مطاوع ... والدهر سمح والحبيب موات

قم فاصطبح من شمس كاسك واغتبق ... بكواكب طلعت من الكاسات

صفراء صافية توقد نارها ... فعجبت للنيران في الجنات

فيسل من قار الظروف حبابها ... والدر يجتلب من الظلمات

وتريك خيط الصبح مفتولا اذا ... مرقت من الراووق في الطاسات

عذراء وافتضها المزاج اما ترى ... منديل عذرتها بكف سقات

يسعى بها عبل الروادف اهيف ... خنث الشمائل شاطر الحركات

يهوى فتسبقه ذوائب شعره ... ملتفة كاساود الحيات

يدير لي مواقع نيرات كؤوسه ... ما بين منصرف واخرات

لو قسمت ارزاقنا بمشيئة ... عدل الزمان على ذوي الحاجات

حظي من الزمن القليل وهذه ... نفثات في وهذه كلمات

اشكو الى شاه ارمن موسى الملك ... الاشرف السباق للغايات

محاجر الظبيات الحاجريات ... امضى من السمر بيض المشرفيات

لولا تحلى اسقامي غير صحتها ... فافة القلب من تلك الصحيات

اما وحر صبابات توقد في ... قلبي ببرد ثنايا اللؤلؤيات

ما الف البين طرفي والسهاد سوى ... تلك المها النافرات الجوذريات

يا لائم الصب خال من جواه اسى ... مبليلا بالعيون البابليات

ان كنت تسال يوما عن دمي خبرا ... صرح بتلك الخدود العندميات

وبارق لاح نحو الجزع هيج لي ... بالرقمتين صبابات قديمات

يا برق انت حديث العهد من سلمى ... فحدث لي خبر احبيت من ات

سقى الحمى ودهورا بالحمى سلفت ... سحب الغمام سكوبات مطرات

ملاعبا كان فيها الدهر يجمعنا ... وموسمات في ايدي اللذات

من لي بذاك الزمان الحاجري فوا — لهفي لتلك الليالي الحاجريات
يا ذلك العيش عد يوما بحقك لي — فرجعة الغوث من بعض المروات
ويا زمان عشيات الحمى قسما — الا اعدت لنا تلك العشيات

هويته رشاء الطرف والجيد — بدري ما بين تصفيف وتجعيد
حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا — واحيرتي بين محلول ومعقود
يا مسكري بثناياه وريقته — هل هذه الخمر من تلك العناقيد
احييتني بالذي حييتني فانا — في رغد العيش من ورد وتوريد
قضيب بان اذا ما خف اثقلني — كثيب رمل بطي النهض رعديد
خصر وردف كان السيد بينهما — مفرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك — فلا يباع بنجس النقد معدود
يا من حماه ببيض الهند ترفلقد — حمته جفناه بالهنديه السود
لم من الماء ان لا بينه حسد — والقلب من صخرة صماء صيخود
ما رق يوما على نوحي ولا سهري — والنجم قد مل من نوحي وتعديد
قالوا التعشق مباح الوصل قلت بهم — ليس الدنيا لي قلبي بموجود

في احسن

في احسن الناس لا في غيره غزلي — وان مدحت فموسى خير مقصود

ان كان وصلك لا ارا لي عايدا — فابعث خيالك في الكرا لي عايدا
يا مضرما نار الاسى بجفاه في — كبدي لوجدي لا تبيت مكابدا
ما بال فاتر مقلتيك يصد عن — قلبي الصدا فاك الرضاب البارد
وحدا دبيض مهندات سيوفنا — عن لثم ثغرك غادرتني حايدا
ليس المقبل منك الا قبلة — يا فوز من امسى اليه ساجدا
سبحان من اعطاك طرفا ساحيا — يكسو القلوب شجا وفرعا واردا
لحظا وشعرا لا يرى من ذا وذا — الا اسود كريهة واساودا
ان كنت ترضى يا معذب مهجتي — سهري فلا اعطيت طرفا راقدا

قتيل حبك معدود من الشهدا — فهات لم تبق لي صبرا ولا جلدا
عدمت جسمي ان ذم النحول فقد — رضيته لي وقلبي ان شكى الكمدا
العشق قدر عظيم ليس يعرفه — الا امكابد وجد يحرق الكبدا
غيي رشادي وهتكي عندها ذلتي — صيانتي وضلالي في هواه هدا

والله لاقلت هل مما بليت به   هل من خلاصي ولا اضمر ابدا

لاكان من اسكرته خمر لوعته   في يومه ويرجى ان يفيق غدا

يامولعا بدم العشاق يسفكها   عمدا ولا دية تخشى ولا قودا

اغمد لحاظك في اجفانها فلقد   ارتيتنا كيف يسبي الشادن الاسدا

لو لم تظل بهذا الحسن منفردا   ما بت فيك بهذا الحزن منفردا

على دموعي وصبري كنت معتمدا   مدامعي فنيت والصبر قد نفدا

ان هام قلبي بهذا الشادن الشادي   فلا تلمني فهذا عين ارشادي

رنا بطرف مريض الجفن منكسر   فمن راى جوذرا يلهو باساد

جفني روى عنه ما يرويه من سقم   جسمي فصح به نقلي واسنادي

في ثغره والقوام اللدن الف غنا   عن بارق الجزع بل عن بانة الوادي

سبحان مطلع بدر التم منه على   غصن رطيب من الاغصان مياد

سكرت من نشوة في مقلتيه ضحا   منها فزاد ضلالي وجهه البادي

يزداد قلبي بثغر منه مبتسم   ربا يكون الى تقبيله صادي

ماضرني ما اقاسي منه من سقم   ومن ضنا لوعة من بعض عوادي

ياطرة بعد غربي قد ضللت بها   حتى غدوت اسيرا ليس لي فاد

شغلت فيه بمن عما سواه فلا   ابكي الديار ولا استوقف الحادي

وقال ايضا

هذا الورد خد ام جلنار ورد   تلك السوالف اس او ذلك الند

في فيك يا بدر راح ام فيه مسك وشهد   لي عند خديك عهد من ابي الورد عهد

نثرت دمعي بثغر فيه من الدر عقد   ما سل لحظك سيفا الا وقلبي غمد

من لي بغصن اراك قد قده منه قد   يا ظالما قد براني شوقي اليه ووجد

ومعرضا صد قلبي عنه غداة وخد   اما الصدود عني يا منية النفس صد

وما الفرط ظماء من ريقك العذب ورد   عندي اليك اشتياق ووجد لا يحد

اما وساعة وصل

قال حسام الدين يا طيبها الورد عيسى ابن سنجر

جعلت مدا الوصل مني بعيدا   وحملت قلبي شوقا شديدا

وعلمتني كيف اطوي الضلوع   على زفرات تذيب الحديدا

ليهنيك مني هوى لازم   يمزق قلبي ويمسي جديدا

تفردت حسنا وخلفتني   معنا بحبك صبا فريدا

طلبت مزيدا من الوجد صلة   فلم ار من فوق ما بي مزيدا

عجبت وانت كثير الملال   اذ لا تمل الجفا والصدودا

قافية الراء المهملة قال علي بن النبيه ر ه

تنقبت بالنور والنور   واعتجرت لكن بديجور

ساحرة الطرف ولكنها   من فترة في زي مسحور

شف بياض اللاذ عن جسمها   كالخمر في باطن بلور

كانما معصمها جدول   صيغ له سد من السور

تبسم عن منظوم در فان   ترنمت جائت بمنثور

كان في مقلتها ضيغما   ينظر في اجفان يعفور

كانها بدر تمام على   غصن نقا اخضر ممطور

دار تخفكت عن عراجينها   بالضم عن رمان كافور

وبت اطفي بجنى ثغرها   حرقة صاد القلب مهجور

يا ليلة الوصل استقري بنا   سيرة سلطان الورى سيري

الملك العادل في امة   فقد راي موسى على طور

وله ايضا

وحق من بدل نومي بالسهر   وعذب القلب بانواع الفكر

واسقم الجسم بسقم اجفانه   واسهر العين وللقلب اسر

ما خلت ذاك الوجه لما ان بدا   في جنح ليل شعره الا قمر

وهو فاظن دموع مقلتي   مما رائي من فيضها الامطر

احور والفتور حشو طرفه   يا حبذا ذاك الفتور والحور

مر بنا يخطر في مشيته   والقلب من خطرته على خطر

هز لنا من قده رمحا ومن   لحاظه يا عاذلي سيفا شهر

خالفا ان قلت دع زيارتي   زار وان قلت وصلني فهجر

والله ما عاينته الا وقد   ولا وفيت عهده الا غدر

وله ايضا

اتاني الغلام وما قصرا   يديرالمدامة مستبشرا

ويا حبذا الراح من شادن   سكرت به قبل ان اسكرا

غزال عنا طرفه في الفلا   فلله كم عاشق اشهرا

انا ما نظرت الى غيره   دعاني هواه الى ما جرا

نديمي حبا كثار الكؤس   فان المؤذن قد كبّرا

وشمس الظهيرة في كفه   تضوع كريقته عنبرا
معتقة من هدايا القسوس   تجل عن الوصف ان تشترا
لقد كنت بالروح ابتاعها   من النفس لو خير المشترا
لحاني العذول على شربها   فاضحى ولو عي بها اكثرا
وقال اتشربها منكرا   فقلت نعم اشرب المنكرا
اليك عذولي فاني فتى   ارى في المدامة ما لا ترا
جعلت بروحي وروح الندامى   فداها وارواح كل الورى

وقال الامير عيسى بن سنجر رحمه

بدا فارانا الغصن والشمس والبدرا   فتبا لقلب لا يبيت به مغرا
نبي غرام كل ما فيه معجز   من الحسن لكن وجهه اية الكبرا
اقام بلال الخال في صحن خده   يراقب من لالاء غرته الفجرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلدا   فتورا بعينيه المراض ولا صبرا
اغالط اخواني اذا ذكر والاه   حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا جاووا بغير حديثه   بسمعي ولكني اذوب له فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل خده   وعارضه نارا حوت جنة خضرا

ترفع عن ند له الملاحة رتبه   فاجلت نعلا حيث اسكنه الصدرا
بروحي وطرفي شادن غنج طرفه   يعلمها روت الكهانة والسحرا
ارى العدل معروفا بكسري وظلم عيني   ظلمت باجفان شهدن بكسرا
لانا تعادينا السقام لحاجة   فامرضني جسما واخلني خصرا
سقاني بعينيه المدام وكاسه   فلم ادر اي الراح اعقبني سكرا
سرى طرفه ليلا الى محبه دا   عهود الهوى يا حبذا ليلة الاسرا

وله ايضا

سل طالبا بدمي جفنيه عن خبري   ان السقيم محال ان يكون بري
فان هما اعترفا منه بما اقترفا   فالذنب يغفره اقرار معتذر
وكيف ينكر قتلي لحظ مقلته   وشاهدتي على خديه من اثر
ظبي من السمر لم يترك لعاشقه   ميلا الى ظبيات البان والشجر
نشوان عطف بديا الراح ناظره   صرفا على ثمل من قدة النظر
فالخمر من بابلي اللحظ خذ ودع   مقال من قال انا الخمر في الخمر
منطق الخصر لا يرى بالذي ظماء   الى مقبل فيه البارد الخصر
ان قلت اين ذماي قال اخفره   ما في فرط هذا الدلال له الخصر

عجبت من حسبه الماي كيف غدا   مقاسيا قاسيا من قلبه الحجري

عطفا فيا ذا السنا حفني بلا سنه   وساحر الطرف ها ليلي بلا سحر

ومقلة لك تمسي الحور خاضعة   لها لما ابصرت فيها من الحور

ما قلبي المدنف المضنى بلوعته   بمستعير غرام فيك مستعر

كلا ولا لجفوني في هواك سوا   تحسبها والبكا والدمع والسهر

اننا السمي بهر الهجر لي وانا   يا دمعي وغيات الدين بالبدر

بك من جور طرفك المستجار   والى عطف عطفك الاعتذار

اي صبر على جفاك لصب   ما الرمد نابت عنه اصطبار

يا هلالا لا يحمي شقايق خديه   حسام من جفنه البتار

قل لعينيه ما راينا عيانا   كيف يحمي بالنرجس الجلنار

اننا سهرت ناظري وعينا   ما على هائم بحبك عار

كيف والخد منك يعزو بالقتل   قال ما عنه مقلتي لك ثار

لك جفن عجبت اذ فاز بالنصر على ضعفه وفيه انكسار

من سفك الدماء في الحب افتنا   ك ومن قال ما بريق حبار

راتب الله

راتب الله في النفوس فما   يغفل عنها خلا انها الجبار

يا نديمي كم ذا التواني عن اللهو   وهذي المدام والاوتار

واصرف الهم ان الصرف   ذات معنى فيها العقول تحار

واغتنمها من كف ظبية خدر   في يديها من صبغها اثار

ذات شعر كانه جنح ليل   تحته من سنا الجبين نهار

ان تجلت فبدر تم وان ماست   فغصن وان شدت فهزار

انكرت قبل عاشقها فيا وجنته من اين ذلك الاحمرار

وقال علي بن النبيه

اخفي الهوى والدمع يظهره   والدمع يهتك ما استره

والحب قد شبت شواهده   بين الوشاة فكيف انكره

ويلاه كم يخشى فا عذره   ويزيد في ظلمي فاغفره

ما الموت الا حين افقده   والعيش الا حين انظره

خلع الجمال عليه حلته   لما تكامل فيه جوهره

فبياضه وسواد ناظره   كافورة عابق وعنبره

ومدامة في فيه مسكرة   للعاشقين وليس يسكره

فكان خمارا بر وقتها   وكان عطارا بعطره

رشاء نقي الثغر اشنبه   احوى كحيل الطرف احوره

وقال ايضا رضه

دنا والثنى كالسيف والصعدة السمرا   فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى

خذوا حذركم من خارجي عذاره   فقد جاز حتى في كتيبته الخضرا

غلام اراد الله اطفاء فتنه   بعارضه فاستانفت فتنة اخرا

تنزه بالاصداغ جنة خده   وارخى عليه من ذوائبه سترا

اغن يناجي شعره حلي خصره   كما يعتب المعشوق عاشقه سرا

وصلت بداجي شعره ليل وصله   فلم ار صبحا غير غرته الغرا

اخوض عباب الموت من دون ثغره   كذا الذي يخوض البحر من طلب الدرا

دري يحمل الكاس في يوم لذة   ولكن يحمل السيف يوم الوغى ادرا

اهيم به في عقده ونجاده   فلا بد في السراء منه وفي الضرا

ولحاصية الخلخال ان وشاحها   فهذا اذا استغنى وذا يشتكي الفقرا

تلالا درا عقد بها بجيدها   وساكن ذاك النحر لا يذكر البحرا

لها معصم لولا السوار يصده   اذا حسرت اكمامها لجري نهرا

دعتني

دعتني الى السلوان عنه بحبها   وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا

بابي اعتذاري للتقى حسن وجهه   وقد نقشتني عنه غانية عذرا

تقول وقد ازرى بها نور وجهه   لحا الله رب الشعر لو نظم الشعرا

المدرني بين السماطين منشدا   كاني على شاه ارمن انثر الدرا

وله ايضا

ارايت غيرك يا حيوة الانفس   من يجرس الورد الجني بنرجس

ام هل سمعت بشمس افق اشرقت   من قبل وجهك في ظلام الحندس

يا من يدير بمقلتيه ووجنتيه   وراحتيه لنا ثلثة اكوس

ما زاغ عن نهج الصواب مشبه   منك الجبين بشمعة في المجلس

انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرى   بزمام هاتيك الجفون النعس

ان قلت اين الراح قلت مغالطا   يغنيك عنها رشف فاك الالعس

فضممت منك الى الغصن لم يكن   دون الغلائل بالحمائل مكتس

يا حسنها يا ليلة من شانها   الا تبلج صبحها المتنفس

فوقت للرقبا فيها اسهما   من مقلتيك لها حواجبك القسى

ما كنت اطمع قبلها في مثلها   فاعدتني من مثلها المتايس

قال الشيخ الامام شرف الدين ابو حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

شربنا على ذكر الحبيب مدامة / سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كاس وهي شمس يديرها / هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها / ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة / كان خفاها في صدور النهى كتم

فان ذكرت في الحي اصبح اهله / نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم

ومن بين احشاء الدنان تصاعدت / ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان خطرت يوما على خاطر امرئ / اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان ختم انائها / لاسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت / لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا في فيء حائط كرمها / عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى / وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها / وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس / لما ضل في ليل وفي يده النجم

ولو جليت سرا على اكمه غدا / بصيرا ومن راووقها يسمع الصم

ولو ان

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها / وفي الركب ملسوع لما ضره السم

ولو رسم الراقي حروف اسمها على / جبين مصاب جن ابراه الرسم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها / لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي / بها لطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لا يعرف الجود كفه / ويحلم عند الغيظ من لا له حلم

ولو نال فدم القوم لثم فدامها / لاكسبه معنى شمائلها اللثم

يقولون لي صفها فانت بوصفها / خبير اجل عندي باوصافها العلم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى / ونور ولا نار وروح ولا جسم

محاسن تهدي الواصفين لوصفها / فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها / كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

وقالوا شربت الاثم كلا وانما / شربت التي في تركها عندي الاثم

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها / وما شربوا منها ولكنهم هموا

وعندي منها نشوة قبل نشاتي / معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها / فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

ودونكها في الحان واستجلها به / على نغم الالحان فهي بها غنم

فاسكنت والهم يوما بموضع … كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة … ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا … ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره … وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي المعروف بالكوفي

روح الزمان هو الربيع فبكر … واقبل على اللذات غير مفكر

واعرف بعرفه رياضه مقداره … وانكر لدى العرفان قول المنكر

هذا الربيع يبيع من لذاته … اصناف ما تهوى فاين المشتري

فافرح به فلفرحة بقدومه … زيل الشقايق في القبا الاحمر

والكون مبتهج وخفاق الصبا … يحيي القلوب ببشرة المتعطر

والغيم يبكي والاقاحي باسم … لبكائه كتبسم المستبشر

والسرو ان عبث النسيم فهز افنان الغصون يميس ميس موقر

وكانما النارنج في اشجاره … القنديل والورقاء مثل مسعر

وكانما القداح نسق فضة … يهدي اليك اريج مسك اذفر

وكانما المنثور في الوانه … الوان ياقوت انيق المنظر

وترى البهار كعاشق متخوف … متشوق باد بوجه اصفر

والياسمين كانه ذو ريبة … قد جاء معتذرا ولما يعذر

وكانما الخشخاش قوم جاءهم … خبر ببثهم بطيب المخبر

فثنوا ملابسهم لفرط سرورهم … كي يخلعون على الرسول المخبر

فتعلقت اذيالها باكفهم … وتعلقت اردانها بالمنحر

والعاشق المسكين في احواله … متقلب كتقلب النيلوفر

هو في النهار مراقب لحبيبه … وبليله كالمطرق المتفكر

والزهر قد حملت صفوف صنوفه … والورد فيها كالامير الاكبر

متكبر متجبر لكنني … اخشى عليه صرعة المتجبر

فسطا الربيع على النثار زهره … فغدا بنفسجه هزيم العسكر

واندق هرن بجوشه ونغضت … احداق نرجسه الوقاح المجتر

والطل من فوق الرياض كانه … در نثرن على بساط اخضر

وكانما قطعت بايدي مداعب … نبددت فيها عقود الجوهر

فترى الربا بالنور بين متوج … ومدملج ومخلخل ومسور

ورياضها بالزهر بين مقرطق … ومطوق وممنطق ومزرر

والورد بين مضعف ومشنف   ومكشف وملطف لم يهصر

والزهر بين مذهب ومفضض   ومخلق ومدرهم ومدنر

والنشر بين مطيب وممسك   ومعطر ومكوفر ومعنبر

والماء بين مروق ومرقرق   ومصفق ومدفق في الانهر

والورق بين مرجع ومفجع   ومرجع كمسجع في المنبر

ومغرد ومردد ومعدد   ومبدد في الخدماء المحجر

تشدوا كما اشدوا امدح المصطفى   خير الورى الهادي شفيع المحشر

اعلى البرية منصبا واتمهم   شرفا طراز الكون ساقي الكوثر

مولى اذا قسم الافاضل بالعلى   ظفرت يداه بالنصيب الاوفر

صلى عليك الله يا خير الورى   ومن الصلوة عليه ابهج متجر

وقال ايضا انعمه الله تعالى بصنوف غفرانه

هو الوجد فليجهد وشاة وعذل   وما انا بالسالي فمن شاء يعذل

فاني لاهوى العذل من اجل ذكره   ويسكرني ذاك الحديث فاثمل

اريتهم صبرا تكلفته لهم   وما هو طبعي والتجمل يقتل

خليلي اما في السلو فانني   اخير واما في الغرام فاول

ولي في حمى البطحاء اثل يحله   حبيب له في حبة القلب منزل

فان لم يكن في الاثل ظل ولا جنى   فذلك عندي مثمر ومظلل

وقد كان يحلو فيه عيشي بجيرة   تحملت مر العيش لما تحملوا

ليالي بات الحب فيها مسامري   اراها ضحى بالوصل والليل اليل

قضيت بها وقتا بتسر خاطري   بلذته والناس كالدهر غفل

هتكنا به ستر التحاسم بيننا   ومن دوننا ستر من الليل مسبل

وحقكم لا راي لي في سواكم   فان شئتم صدوا وان شئتم صلوا

وما انا في اعتابكم منذ لل   فان شئتم احيوا وان شئتم اقتلوا

تعالوا نعيد الوصل لا كان من وشى   وان كان قد قال الاعادي وطولوا

عفى الله عما قد مضى من عتابنا   وكل الذي قال الاعادي تقولوا

اتهجر يا مولاي من اجلك الورى   وتهجرني حاشا جمالك يفعل

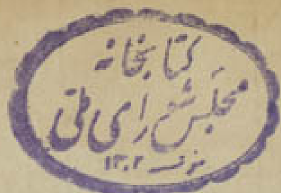
يلذ لمن يهواك تعذيب قلبه   لديك وما ذا في المحبة مشكل

ويقسم بالرحمن لا عار في الهوى   على عاشق في مثل حبك يقتل

بعيشكم يا قاصدي ابرق الحمى   اذا جئتم اوطان مولاي فانزلوا

وقولوا له ان امكن الوقت خلسة   وبالله من المطرود عن بابه اسئل

١٥٠



وقولوا طريد زاده سوء حظه | عن المورد العذب الذي فيه ينهل

وقصوا احاديث المعنى بحبه | عساه عن الصب المتيم يسألوا

صفا الوقت لما ان دنى من احبه | الا فاقبلوا يا عصبة الحب تقبلوا

بدا البدر يا اهل الغرام اخضعوا له | تجلت عروس الكون يا قوم هللوا

وهذا حبيب القلب من مطلع الرضا | تجلى لكم يا عصبة الشوق فجلوا

وهذا مراد النفس قد جاء زائرا | فبين يديه الارض يا قوم قبلوا